

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فلما كانت فيما املاه

فهو قرة نظري [illegible] وددت فيما اسدا فهي [illegible] جدا

افضل من لبوس [illegible] عروس [illegible] ارفع الجو وازوق البحر

[illegible] اطلب البحث نفع الله به المومنين وضيع بوجوه مصنفه الطالبين

وهذا دعاء للبرية شامل فرحم الله عبدا قال امينا [illegible]

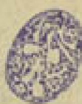
العبد محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

۲۱۵

[illegible]








بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هو خالق الاشياء والموجود واخرج ما سواه من ظلمات العدم الى عرصة الوجود
والصلوة والسلام والتحية والاكرام على سيد اولاد ادم وفخر ذرية بني ادم نبي
محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله الهادين طريق اصول الدين بالصدق والسداد وا
والشافعين لعصاة شيعتهم يوم المعاد وعلى اصحابه المنخرطين بحبل الائمة المنزهين عن المعاصي
والظلم اما بعد فيقول الحقير الفقير المعترف بالعجز والتقصير العبد المتوسل الى رحمة ربه
محمد ابن علي احسن الله حالهما بلطفه الخفي والجلي لما كان تحصيل المعارف اليقينية والعوارف
الحقيقية من الواجبات العقلية والفرائض العينية على كل من هو في سلك العقلاء
ومندرجا في زمرة الاولياء ومبتغيا للنجاة يوم الجزاء وقد اتفق في سالف الزمان بعون الله
الملك المنان عقد فوائدها ونضد زوائدها في سلك النظم لسهولة الضبط ونشاط الطبع
فرايت مبحث الامامة من اعظم المطالب واهم المآرب والدلائل التي ذكرت في ضمن الاحتجاج
في امامة الائمة الاطهار عليهم صلوات الله الملك الجبار كثيرة مقرة الى النجار سيما المناقب
والمفاخرة المتعلقة بالاحباب مظهر العجائب ومظهر الغرائب امام المشارق والمغارب

علي ابن الطالب

علي ابن ابي طالب روحنا وروح العالمين فداه اذ لا حد ولا نهاية لمناقبه كما هو المشهور من
من خليل النحو حين سئل عنه ما تقول في باب علي عليه السلام قال اي شيء اقول في شخص فالاحباء
من خوف الاعداء لم يقدروا ان يظهروا مناقبه والاعداء من جهة الحسد قد اخفوا ولم يظهروا
ومع ذلك قد ملأ الخافقان من مناقبه ومآثره ولم تكن الاخبار متفردة في ذكر مناقبه
رطب اللسان بل الاعداء الغيام رضوا يستقر من ذكر محامده بقدر الامكان ويسعون
في نشر محاسنه نظما ونثرا وصاحب فصول المهمة الحنبلي وخوارزم الحنفي وغيرهما من علماء اهل السنة قد
بينوا في كتبهم من مناقبه وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله قال مخاطبا لعلي عليه السلام يا علي
لا يعرفك احد كما عرفتك فالاخرون كيف يقدرون ان يعرفونه وما يقولون في حقه
وكيف يقدرون ان يمدحوا من كان مداحه رب العالمين وسيد المرسلين وجبرئيل الامين
والضا ان كانت البلغاء والفصحاء والعلماء والعرفاء كلهم معترفين بالعجز من ادراك غرر من مجد
مناقبه فانا الفقير الاحقر والمسكين الابكم منكسر اللسان ناقص البيان ما رايت شيئا
وما سمعت شيئا كيف اقدره حتى يكون مرضيا لطبع اهل النظم ولكن مثل هذا لا يسع قلبي
من فقد نثرت ذيل الهمة على اهوار انتشار يوسف ووضعت رجلا في ميدان الطلب
رجاء ان يكون داخلا في سلك الطالبين ومندرجة في سلسلة الطاعين لحضرته بقدر الجد

وضعت لها كتابا على حدة
متممة لهذه المطلوبة

الذي ذكره وانا ما رضيت بها وما اكتفى عليها لان المقام مما يقتضى التطويل فبسطت الكلام
بعون الله الملك الجليل والرجاء من الله المستعان ان كاتب هذه الحروف والقارى
والمستمعين المشتاقين استماع مبانيهم ان يوصلهم الى اجر جزيل وثواب جميل والرجاء
من الناظرين عليه ان يعفو عنى ان كان غلط اشتبه منى وان ينظروا بعين الانصاف ولا ينظروا بعين
الاعتساف وان ينظروا الى ما قال ولا ينظروا الى من قال وها انا اشرع فى المقصود
بعون الملك المعبود واقول دلائل الدالة على المدعى اكثر من ان تعد وتحصى ولكن اكتفى بقليل
منها الدالة على المطلوب باليقين الصحيح على بين البرهان اقتصارا بالمطلوب
اختصارا على المرغوب قال بعض المحققين ان الزيدية والكيسانية والاسماعيلية وجميع
فرق الشيعة على ما قيل ثمانية فرق وقيل على قول سبعون فرقا والامامية على ان الامام
بعد رسول الله صلى الله عليه واله بلا فصل هو على بن ابيطالب عليه السلم واهل السنة على ان
بعد رسول الله ص هو ابو بكر وبعده عمر بن الخطاب وبعده عثمان بن عفان والخليفة الرابع
هو على بن ابيطالب عليه سم ولصحة اعتقاد الامامية دلائل عقلى ونقلى اما الدلائل
العقلية التى اربعة ذكرها وترتيب هذه الرسالة بها على ثناعشر دليلا الاول
هو ان الامام يجب ان يكون معصوما كالنبى وغيره من الاخلال التى اوقع الامامة
غير معصوم

غير معصوم فيكون هو الامام الثانى يجب ان يكون الامام منصوصا عليه من جانب الله
ومن جانب الرسول على امامته ولم يقع النص على غيره بالاتفاق فيكون هو الامام
والبهاء شارح فقر الملة والدين فى التجريد بقوله وهما مختصان بامير المؤمنين عن العصمة
والنص مختصان بامير المومنين الثالث ان الامام يجب ان يكون افضل من رعيته ويجلهم
وكان عالما بما يحتاج اليه الرعية والا هو ايضا يحتاج الى امام آخر فيتسلسل وهو باطل كما بين
فى محله وغيره لم يكن كذلك فتعين ان يكون هو الامام اذا اتفاق العقلاء على ان الامام بلا
لا فصل يجب ان يكون افضل من الكل حتى الشيخ الاشعرى وهو مقتداهم وابو بكر السمرقندى
خلافا للحنفى فقد صرحا بان الامام بالحق يجب ان يكون افضل من امته وبالجملة الجماد والنبات
والحيوان سيما الانسان كلهم يعلمون ان عليا عليه سم افضل من جميع الامة بعد الرسول فهو اولى
بالامامة لا غير الرابع ان الامام يجب ان لا يصدر عنه الكفر وما الرسول ان يشرك خليفته
بعده لمحة واحدة سيما من يعرف عمره مدة طويلة فى الشرك وكان اربعين سنة عابد الصنم
ثم آمن وقيل هذا لم يقع من زمان آدم الى الان فكيف يمكن ان يقع هذا فى زمان
رسولنا وهو افضل الرسل وخاتم الانبياء مع وجود على عليه سم اذ طوائف الامم كلهم متفقون
بانه عليه السلم لم يشرك فى طرفة العين المخلص ان الامامة رياسة عامة ولا

ولا يستحق هذه الرياسة الا من كان متصفا بالزهد والعلم والشجاعة والعبادة والايمان
وسائر الصفات الحسنة والمجمع عليه بين الفريقين ان الجامع لهذه الصفات على وجه
الاكمل لم يكن غير علي عليه السلم فهو الاولى للامامة والنيابة لا غير والسادس انه لم يخرج من
الدنيا نبي او رسول الا ان يكون واحد من ذريته قائم مقامه كما لادم شيث ملقبا بهبة الله
عليهما السلم ومن شيث الى ادريس عليهما السلم ومنه الى نوح النبي عليه السلم وللنوح ابنه سام
ومنه لكل اب ابنه الى ابراهيم عليه السلم ومن ابراهيم الى اسحق واسمعيل ابناه ومن اسحق
الى يعقوب ومن يعقوب الى يوسف عليه السلم ولموسى هارون في حياته وبعد مماته
ويوشع بن نون بعد وفاته وكان ابن عمه ولداود سليمان ولعيسى ابن خالته شمعون
ولزكريا يحيى عليه السلم ولرسولنا ايضا خليفة من ذريته وعلى موجب سنة من ارسلنا من قبلك
من رسلنا الا من يفعل بامثاله الانبياء والمرسلون والكون على سنتهم وليس المراد من سنتهم
الشريعة حتى يقال انها قد نسخت بل المراد بها عدل النبوة والامامة وايضا قال
واتبعوا ملة ابراهيم حنيفا اي اتبعوا دينه ومذهبه وابراهيم عليه السلم على موجب ذرية
بعضها من بعض كانت له من ذريته خليفة فلذلك لرسولنا ايضا خليفة من ذريته و
ومن اخرج من قلبنا وقال ان عباس ايضا عم الرسول وله قرابة وهذا الدليل يجري فيه

فجوابه

فجوابه قول الله والذين امنوا ولم يهاجروا ومالكم من ولايتهم من شيء حتى ان الذين امنوا ولم يهاجروا
ليس لهم من الولاية نصيب وهذا الدليل يجوز ان يعد من الدلايل النقلية ايضا السابع ان الخلفاء
المختلفة حدثت بعد رسول الله صلعم ليس واحد منها الا وقد كان بعد اصحابه وكان مشغولا
بقبائه وما كان لواحد منها ايضا خلاف في امامته ولو كان في يوم واحد ولكن الخلاف في انه
الامام بلا فصل كما هو مذهب الشيعة او مع الفصل كما هو زعم اهل السنة في امامته اتفاق واجماع
بخلاف الثلثة فان في امامتهم اختلاف كثير فالاقتداء بالمتفق عليه اولى واحسن من المختلف
فيه كما هو المشهور ان شخصا سئل من العارف ما الفرق بين علي وابي بكر فقال ما بينهما يمكن قياس حالهما
في علي خلاف في انه الخالق اللائق للعبودية او المخلوق اللائق للخلافة ومنصب الامامة
وفي ابي بكر ايضا خلاف في انه امن بالله ورسوله او باق على كفره واختلف العلماء في كليهما
وانت مميز بينهما الثامن انه قد اتفق جميع اهل الملل في جميع العالم انه مستجمع لجميع صفات
الكمال من الزهد والورع والتقوى والعلم والشجاعة والسخاوة وقرابة الرسول والعدالة والعصمة وكذا
الاتفاق في عدم عصمة ابي بكر وفي انه كان مشركا بالله ستة واربعين سنة واسلم بعده وفي علي
ولا خلاف في جميع عدالته وصلاحه بعد اسلامه وطائفة ينكرونه ايضا ويقولون الكامل الصالح علي

ما تقدم على صاحب الحق ولم يأخذ فدك عن فاطمة عليها السلام ولم يسلط الخالد الوليد على
قبيلة مالك ولم يعف في اجراء الحد عليه بعد ثبوت الزنا وبعد هذه فوجب ان الحق لعلي عليه السلام ولم
يعط حقه على العجز فالاقتدا لا يبقى العدالة والصلاح مع كان في عدالته وصلاحه خلاف اولى
والخصم كيف يثبت العدالة فمذهبه تجوز المعصية للانبياء التاسع ان خلافة ابي بكر باعتقاد الخصم
لم يكن بالدليل مطلقا لا عقلا ولا نقلا بل باختيار الامة وان كان عمر الخليفة بيعته يقول على رؤس
المنبر اقيلوني ولست بخيركم وعلي فيكم ولم يجوز رد ولا انه خليفته فثبت عزله ولم يعلم في ثاني الحال
انهم جعلوه خليفة ام لا ومن فرض المحال ان جعلوه خليفة لن يصح خلافته بل غلطوا في خلافته وكانوا على
الباطل لانه قال ولست بخيركم والقائم كلامه ثبت خلافة على امير حيث قال وعلي فيكم [illegible] ان علي
مستعدا لامر الخلافة وهو حاضر عندكم فاخترتموه العاشر ان النبي ص على امر الجيش لم يول احدا من عامة
وابابكر فقدا ومن بعد عمر وعثمان كانا على الباطل وان كانا امام على الحق فابوبكر على الباطل فح كيف
يقتدي الامة بهم فالاقتدا باحدهم ضد الاقتدا على الامر فظهر المخالفة بينهم بنص ان الثلاثة كلهم [illegible]
فعلي عليه السلام على الحق احد عشر ان كانت الامة تحتاج الى امام معصوم ووجوده موجب لصلاح حال الخلايق
ولم يكن منشا وسببا للفساد وكان الله تعالى قادرا على نصب الامام المعصوم وحكمته البالغة
ورحمته الشاملة تقتضي ان ينصب الامام المعصوم فيجب على الله نصبه لانه وقدرة الله واحتياج الخلق
وعدم الفساد ظاهرا اما وجوب نصبه على الله عند ثبوت المقدرة

المقدرة

المقدرة واحتياج الخلق ونفي الفساد وعدم المانع واجب ظاهر ولما اجمعوا
على عصمته وعدم عصمة غيره فتعين ان يكون هو الامام لا غير الثاني عشر
لما وقع الخلاف بين المهاجرين والانصار واحتج المهاجرين على الانصار بان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان من اولاد قريش فينبغي ان يكون الامام ايضا من قريش ولم يكن
للانصار هذه القرابة لكن قرابة التي كانت لابي بكر كان لعمر عاص وخالد وليد واكثر
القريش ايضا ولبعد قرابتهم وانتفاء عصمتهم وارتفاع النص منهم لا يكونون لائقين
لهذا الامر العظيم والفعل الجسيم ووارث الحقيقي وقرابة الحقيقي لعلي ابن ابي طالب
والحسنين عليهم السلام وقال رسول الله ان الله قد اختار من ذرية ابراهيم اسمعيل ومن
ذرية اسمعيل قريشا ومن ذرية قريش هاشم لعلي بما اصطفاه الله للامامة كان موخرا ودخلا
في الرحمة ومردود رب العالمين كان مقدما وراعيا ورئيسا للامة ويرجحون ما اختاره
خالد الوليد الفاجر وعمر عاص المنافق وابو سفيان الملعون على ما اختاره الله ولما ثبت
هذا ثبت امامته على عليه السلام وخلافته واما الدليل النقلي فكثيرة على حد لا يعد ولا يحصى
ولكن ننقل من القران المجيد والاحاديث الدالة على المطلوب التي نقلها المخالف والموالف

في كتبهم وما لاحد ان ينكرها لغاية شهرتها واكتفي في كل واحد منها على اثني عشر دليلا تيمنا وتبركا
واذكر اثني عشر دليلا القيام كالاته النفسانية والبدنية والخارجية حتى يكون المجموع
ثمانية واربعين دليلا والدلائل من كلام الله اكثر من ان يحصى ولكن ننقل بعضا منها بسم الله
الرحمن الرحيم الآية الاولى آية المباهلة وتقريرها على وجه الاجمال ان رئيس النصارى تنازع
مع النبي صلعم في باب عيسى عم وتمام الكلام لهذا الباب استغفر الله بان يكون الله تعالى ابوه وقال
بانه عبد الله خلاف الادب فنزل هذه الآية ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه
من تراب يعني ان كان خلق الله آدم من دون الاب والام فلا استبعاد في خلق عيسى من دون الاب
الآية الثانية
آية المتوددة آية التطهير لما ثبت بدليل العقل كما اشير اليه سابقا بان الامام لا بد
ان يتصف بالعصمة والطهارة من الذنوب صغيرة ام كبيرة ومن الرجس الظاهري والباطني
وينزه من كل ما يوجب النقص والعيب حتى يكون مستحقا للخلافة ومستوجبا لرتبة الخلافة
قال الله تعالى فقد صرح بعصمة اهل البيت وطهارته وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
ويطهركم تطهيرا وباتفاق المفسرين جميعا من الشيعة والسنة قد نزلت هذه الآية
في شان علي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والمحدثون من اهل السنة نقلوا في كتب

احاديثهم

احاديثهم عن ابي الحمراء انه قال كنت في المدينة تسعة اشهر في خدمة النبي صلعم وكان يجيء من بيته
الا ويجيء الى باب اهل البيت عليهم السلام ويضع يده المباركة الى الباب ويقول السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ويقولون في جوابه وعليك السلام يا نبي الله ورحمة الله وبركاته وبعده يقول رسول الله
الصلوة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا باتفاق المفسرين
من الشيعة والسنة قد نزلت هذه الآية في شانهم فذهب الى المسجد واشتغل بالصلوة
ان الله قد اذهب الرجس عنهم يعني ما كان موجب الرجس الخبث من ارتكاب السيئات
الظاهري وغير الاثم وما كان موجب البعد من الله مثل الحسد والبغض والنفاق وحب الدنيا
وحب الجاه والرياسة والعجب وغيرها من نجاسات الباطني ابعدها الله كلها عنهم وبالغ
فيه كما يطهر من فجور ويطهركم تطهيرا وغرض الحق سبحانه وتعالى من هذه الآية اظهار العصمة واستحقاق
الامامة وانحصار هذه العطية في اهل بيت الرسالة كما افاد لفظة انما وبيان نزول الآية
باجماع المفسرين من حيث المعنى وان كان في اللفظ اختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قد نام يوما في بيت ام سلمة الحسن والحسين جاءا الى ذلك البيت وجلسا قدام رسول الله
وبعده لما جاءت فاطمة عليها السلام من عقبهما وجاء امير المؤمنين من عقبهم وايقظ رسول الله

جبرئيل ع

فرآهم مجتمعين فستر واجلس الحسنين على ركبتيه اليمنى واليسرى واجلس عليا وفاطمة امامه وسترهم
بالعباء الخيبري ووضع اطراف طرفيه على تحت رجليه المبارك ورفع يديه بالدعاء وقال
اللهم ان لكل نبي اهل بيت وهؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فحينئذ
نزل الامين بهذه الاية وقالت ام سلمة انا في زاوية البيت مشغولة فلما سمعت هذا
قلت الست من اهل بيتك قال انك على خير وانما اهل بيتي هؤلاء وهذا الحديث
في مسند حنبل بطرق متعددة وفي الجمع بين الصحاح الستة وفي صحيح ابي داود وفي مسلم بطرق
مختلفة نقلوه وهو ايضا دليل على حدة على امامته عليهم وحاصل الاستدلال بهذه الاية
ان امير المؤمنين ان كان من اهل البيت وابعده الله تعالى من الرجس ومن البديهي ان الكذب
من جملة الرجس والاختلاف في انه ادعى الامامة والخلافة فيجب ان يكون في دعواه صادقا
مسب دالامانه نصح يكون حقه واورد فخر الرازي في هذا المقام ثلثة شبهة الاولى انه لا يلزم
من تعلق ارادته المسمى بتحققه فح اراد الله تعالى اذهاب الرجس ولم يتحقق وجوابه فرق
بين ارادة الله تعالى المتعلق بفعل الغير او بفعله في صورة الاولى يمكن ان لا يتحقق الفعل اذ لارادة
العبد ايضا دخل في تحقق الفعل واما في صورة الثانية لا يمكن عدم تحقق الفعل لان ارادة الله تعالى

اذا

اذ الحق يتعلق بحصول الفعل فيتحقق الشيء اذ محض ارادة الله في هذه الصورة علة تامة لتحقق
الفعل وتخلف المعلول عن علته التامة مح كما بين في محله فالعصمة فعل من الله وبارادته يوجد
في الشخص فح لا دخل لارادة العبد في الوجود ولا في العدم اصلا فارادة الله تحقيق بلا تخير و
وتامل وايضا ارادة الرجس من الله لابد ان يتحقق والا لزم العجز تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
اما الشبهة الثانية فهي ان اذهاب الرجس في غير العدالة ايضا متصور ويتحقق ولم يلزم
العصمة جوابه ان الالف واللام في الرجس للاستغراق وهو يفيد العصمة اذ كان
حقيقة الرجس وماهيته منتفيا بجميع افراده في مادة اهل البيت فكان مستلزما لثبوت
العصمة وهذا معنى العصمة في كل فرد من افراد الرجس بل كل ما يصدق عليه الرجس لم يصدق
عليهم اما الشبهة الثالثة ان الحصر الواقع في الاية معناه ان الله تعالى لم يرد ارادة ذهاب
الرجس الا عنهم وهذا غير صحيح لانه لا يلزم ان لا يريد ذهاب الرجس عن الانبياء ايضا
جوابه المراد انحصار ذهاب الرجس في هذه الامة اي من المعدود والحصر اضافي
وان كان الحصر حقيقيا فهذه الشبهة صورة الاية الثانية ولذا قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ذكر احمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره وفي الصحاح

ومنها ان ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية سأل الاصحاب يا رسول الله
من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال في الجواب علي وفاطمة وابناهما
ولما كانت محبتهم واجبة بحكم الله وكذا اطاعتهم ايضا واجب بحكم الله وهي هذه
الآية مقرونة الدلالة الله اعلم لكن على الظاهر قل يا محمد لا اسئلكم في تحمل المشاق و
المحن والتعب وعداوة القريش في امر الرسالة واداء امر الكتاب بالحروب والتحمل
من اجلاف العرب واذى القوم وفي تهمة السحر والكهانة لا اتوقع في عوض هذه
المراتب اجرا ولا نفعا الا شيء واحد وبه راض عنكم في مقابلة هذه الامور كانه
علة تامة للنبوة والبعثة وهو مودة اهل البيت وكان اقل مرتبة المودة تحصيل رضائهم
وطاعة امرهم ونهيهم والعلم بان قولهم وفعلهم حجة وتقديم متابعتهم على متابعة
غيرهم والاجتناب عن مخالفتهم فان الله تعالى اشار في هذه الآية الى طاعتهم ومحبتهم
وفسر المحبة بالامامة كما فسر اطاعة غيرهم بالبغض والعداوة وظاهر ان المحبة
فيما بين الشخصين ان كانت في درجة الكمال ولم يكن في اطاعة المحبوب فرق دنيوي
واخروي ومع ذلك لم يطع امره ونهيه بل اختار اطاعة عدوه لا شك في



ازالته تلك المحبة وتبديلها بالعداوة كما ان اصحاب رسول الله في ازالة اهل بيته تركوا
مراعاة الآيات القرآن والاحاديث والخوارق مقتضياتها وتابعوا الاهوائهم الخبيثة
وتركوا الدليل والهادي المنصوب من جانب الله ورضوا السواد الوجه في الدارين والمناسب بهذا
المقام ما ذكره الشيخ الطبرسي من العلام ذكر في كتابه ان الله تعالى في سورة مريم بعد ذكر الانبياء
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا
يعني بقي من بعدهم من اولادهم غير صالحين ومن وطء غفلتهم تركوا الصلوة وتابعوا الاهوائهم الخبيثة
الدنيه والنفس الامارة بالسوء فسوف يرون مقابل اعمالهم العذاب الاليم وقيل المراد
بالاضاعة تضييع الصلوة على جنازة رسول الله صلى الله عليه وآله واتباع الشهوات متابعة
نفس الامارة والاستعداد لامر الخلافة كما تركوا جنازة رسول الله وسعوا واجتهدوا في
امر الخلافة والرياسة وظنوا انهم ان حضروا على جنازة رسول الله استقر امر الخلافة على علي عليه السلام طلب بحثه
وحاصل الاستدلال بهذه الآية ان محبة علي عليه السلام مقتضى هذه الآية وواجبة لان الله تعالى جعل
مودة ذوي القربى مقابل اجرة وجزاء وسبب التوسل بهذه المحبة يستحقون ثواب الآخرة وبهذه
حديث ان كان معصوما لان الله تعالى في آية اخرى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر

يوادون من حاد الله ورسوله بل لا ينبغي للمؤمنين ان يوادوا مع الذين يحادون الله ورسوله
بل لا يحب المؤمنون الكفار والمنافقين وان كان ابوهم واخوهم واقاربهم وبغير علي عليه السلام
لم يكن احد معصوما بالاتفاق من الشيعة والسنة فتعين امامته الاية الثالثة سورة
مباركة هل اتى نقل اكثر المفسرين من اهل السنة كصاحب الكشاف والبيضاوي والواحدي
وفخر الرازي والعلامة النيشابوري وغيرهم وجميع المفسرين من الامامية كثر الله امثالهم ايضا
نقلوا ان نزول هذه السورة المباركة في شان اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله يعني علي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفي سبب النزول قالوا اعيا الحسنين عليهما السلام فقد رضا
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفضة جاريتهم نذروا على ان زال مرضهم ان يصوموا
ثلثة ايام متوالية فلما شفى الله تعالى الامامين الهمامين فارادوا ان يوفوا بنذرهم ولم يكن
في بيت اهل البيت شيء من القليل والكثير واستقرض علي من جاره اليهودي ثلثة صاع من الشعير
وفاطمة دقت حصة منه فطحنت منه خمسة رغيف ولما فرغ علي من صلوة المغرب وجاء
الى البيت فاحضرت فاطمة الاطعمة فارادوا ان يفطروا فجاء المسكين الى الباب
فسال فقال يا اهل بيت محمد انا المسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الله

الجنة

الجنة فاراد علي عليه السلام ان يعطي قرصا اليه فتابعته على فاطمة والحسنين وفضة واعطوا الاربعة المسكين
فافطروا بالماء فصاموا في صوم يوم الثاني وفي وقت الافطار قد طبخت بعجلة او خمسة اقرص
طلب يتيم وقال كما قال فاعطوا كلا اطعامهم فافطروا كما افطروا وصاموا في صوم اليوم الثالث
جاء اسير كما جاء او سأل كما سألا فاعطوه كما اعطوهما وقال بعض ان الله تعالى ارسل جبرئيل او ملكا آخر
اي هذه الابتلاءات الثلثة
للامتحان وفي يوم الرابع جاء رسول الله الى بيت فاطمة ورأى قد لصقت بطنها الى ظهرها وخضعت عيناها
ولا قوة التكلم لها وللحسنين عليهما السلام فدعا الى حد لا يقدران ولا قوة لها عليها فرفع يديه الى السماء وقال
اللهم سيدي اهل بيتك يهلكون من الجوع حتى ان نزل جبرئيل وقال جئت بهذه السورة و
وهناك الله بها وقرأ عليه هل اتى وشكر رسول الله على هذه النعمة العظمى وقال صاحب كشف الغمة
بعد نقل هذه الحكاية وهذه السورة نزلت في هذه القضية باجماع الامة ولا اعرف احدا خالف فيها
وقال ابن طاوس الحسيني في كتاب الطرائف بعد نقل هذه القضية ان الثعلبي من مفسري اهل السنة نقل عن محمد
عن جابر هو القضاة من مشاهير علماء السنة وكتاب المسمى بليغة قال بعد ايثار اهل البيت ونزول سورة
هل اتى ارسل الله سبحانه على قرشة خانا مملوا من طعام لذيذ الجنة واكلوا سبعة ايام في الليل والنهار من هذا
الطعام ثم غاب وقد نقل محمد بن يوسف الشافعي في كتابه المسمى بكفاية الطالب قصة نزول الملك

منظور

بهذه الرواية ان يوم الرابع ان امير المؤمنين عليه السلام اخذ بيدي الحسنين وجاء الى رسول الله فلما نظر اليهم
فاطلع على جوعهما والصق احدهما الى صدره والآخر على كتفه وجاء الى بيت فاطمة فلما نظرها
الى ابيها فبكت من غير اختيار قالت اول ما طرق الحكاية لا من وجه الشكاية هذا اليوم الرابع
انا وعلي واولادي لم نذق شيئا وآخر منكم فرفع رسول الله يديه المباركة على الدعاء فقال
اللهم انزل على محمد كما انزلت على مريم بنت عمران فامر فاطمة ان تدخل مع الحسنين الى داخل
البيت فانه صلى الله عليه وآله واقف ههنا فدخلا البيت فرأوا قصعة مرصعة بالجواهر يشتم
منه عطر المسك الاذفر الى المشام مملوا من الثريد وقطعة اللحم المطبوخ على وجهها واكلوا منها وقت
الضحى والمغرب الى سبعة ايام ولم ينقص منه شيء وصبح يوم الثامنة يهودية جارت اليهم ورأت
عظما في يد الحسن عليه السلام قالت من اين هذا العظم والعطر قال الامام عليه السلام من عالم الغيب واردت
ان تأخذ من يده فغاب العظم وارتفع القصعة الى مكانها فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ان لم تطلع الصعو بقيت الى يوم القيامة في منازل اهل البيت وليعلم ان ايثارهم عليهم السلام اقوى دليل
على ان كل ما صرف في الخيرات والصدقات لا يقال له اسراف اذ الترغيب في العمل الذي
وقع منه الانفاق والتصدق خارج عن حد الحصر وان ترغب ازيد منه ان هؤلاء الاربعة المصطفين

عندالله



~~عند الله وفضة جاريتهم قد صاموا ثلثة ايام متوالية ولم يكن لافطارهم غير اقراص الشعير~~
وصاموا الثلثة الايام متوالية يوم الطويل في الهواء الحار ولم يكن لافطارهم شيء سوى الارغفة و
وتصدقوا على الفقراء وصبروا على الجوع وافطروا على الماء وفي مجمع البيان مسطور وليس ذلك
مخصوصا بهم بل كل من يفعل ذلك ينال اليه كل من يؤثر هذا القسم يدرك هذا الفيض وهذا
الفضل من المغفرات ودليل على ان العرض جائز للتصدق وللمؤمن ان يقرض ويتصدق
ويؤيد المطلوب ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصية لامير المؤمنين ابذل
مالك حتى يقال اسرفت وما اسرفت فان مال الدنيا في معرض الزوال وقال الله
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وبما انفقتم في سبيل الله هو يبقى لكم وفي سبيل التجارة
عند العاقل احسن منها ولبعض المعاندين في هذا المقام كلام وهو انه هل يجوز للرجل
الانفاق والتصدق ويبالغ فيه على حد ان يهلك نفسه وعياله وقال الله ويسئلونك
ماذا ينفقون قل العفو والعفو ما زاد من النفقة وفي الحديث احسن الصدقة ما زاد
من نفقته ونفقة عياله جواب هذه الشبهة ان العفو كما يجيء الزائد من النفقة يكون بمعنى الفضل
المال والطيب ايضا وهو المراد ههنا فيكون معنى الآية حتى قل يا محمد قل مال الذي كان احسن و

والحبيب فانفقوه في سبيل الله ومؤيد هذا المعنى قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
ما تحبون وفي الحديث خير الصدقة ما ابقت غنى يعني خير الصدقة ما اغنيت
السائل فلا يحتاج الى السؤال بعده والعجب كل العجب من الذين يستبعدون من ابنا
علي عليه السلم وينقلون من الصوفية في رياضة النفس ما لا يعتبره العقل ويستبعده
ويقولون بايزيد البسطامي لم يشرب الماء في سنة واحدة ويعود نفسه وفلان
الصوفي اكتفى في مدة اربعين يوما الكفى باللوز الواحد وعبد الله بن سهل التستري ما اكل
شيئا سبعين يوما وملازم الروم ومعلم شمس التبريزي صاما صوم الوصال ثلاثة اشهر يعني لم
ياكلا في تلك المدة شيئا ولم يشربا الا في [illegible] في الليل وسهل بن عبد الله التستري يقول
في بداية الحال في كل ثلاثة ليال وايام افطر [illegible] مرة ثم في كل خمسة افطر مرة ثم في كل خمسة
وعشرين يوما ثم بلغ الى سبعين يوما والحال ان في تلك الرياضات ضرر النفس ولا نفع
فيها للغير اما المشقة التي هي منشا خلاص المسكين واليتيم والاسير من شدة الجوع وباعث
نزول سورة المباركة هي مقبولة عند الله ولما وقعت تلك الرياضات من الصوفية لحالهم
لاهل البيت لزم الحبس والاقتداء بهم والرياضة التي كانت صادرة عن امير

ودقايل



ودقايل الكفرة ومن اولادهم عليهم كان شيئا ويستبعد حاصل الكلام ثم تامل في هذه السورة
وتفكر في تفسيره وتاويله علم انه الاولى لمنصب مرتبة الامامة وخلافة الرسول
حتى نزلت هذه السورة في شانه لا في غيره والسلم على من اتبع الهدى ومنه ومن قال
متقوا [illegible] في [illegible] هل اتى ماشك في دلالة الاية الرابعة ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قد اتفق اهل السنة كالثعلبي وفخر الرازي
ونظام الدين النيشابوري وجمع كثير غيرهم مع اصحابنا الامامية ان هذه الاية قد نزلت في
شان علي عليه السلم بيانه بالاجمال كان رسول الله صلى الله عليه واله اكثر من تركه في غاية التعب
والعنا فبعض من اهل المدينة بايعوه فلما استقر ارادة الذهاب [illegible] في قلوب المنو
ان المسلمين ان يخرجوا من مكة الى المدينة بالتدريج وفي ثلثة عشر من البعثة كان من بلاد [illegible]
الى المدينة اطلع القريش على هذا وخافوا من ترك قراره لاذهاب الى المدينة ويكمل الامر
عليهم فجمعوا وتفكروا في بابه وقد استقر رايهم في اخر الامر ان يجمعوا من كل قبيلة ذا سيف
الكثير ويسلطوا عليه دفعة واحدة ويقتلوه حتى يتفرق دمه بين القبائل ولا يكون
لاولاد بن عبد مناف طاقة ولا قدرة في مقاتلة القبائل كلها فبالاخرة يرضون بالدية

فاخبره جبرئيل عن داعية القوم وبلغ رسالة ربه بان يخرج من بيته وينام علي عليه على فراشه
فطلب عليا واطلعه على قصد الكفار وامره به فسئل علي عليه السلام ان بت على فراشك هل يصل الي
عادة وجود كالشريف فقال لا فقبّله علي وسجد سجدة الشكر ويقال هو اول سجدة الشكر وقع
منه ولما دخل الليل فلبس امير المومنين بردة مخفرا النبي فاتكى بمنام النبي وفدى نفسه بنفس
النبي فالمشركون بالتمام جمعوا في حجر النبي ينتظرون الصبح ليتم امره من قضائها ووقف بنو هاشم
عن احتلاج القبايل فرضوا بالدية ولما دخل الصبح فراوا مركز دائرة الفتوة ومحور معركة
الشجاعة امير المومنين في مكانه سالوا عنه اين محمد فقال في جوابهم في حفظ الله
فرجع المشركون خائبين خاسرين وحبسوه وخجلوا عليا ساعة وخصّوه باشارة ابي لهب
ثم اشتغلوا بتفحصه وذهبوا الى غار ثور فلما راوا بيضة الحمامة وبيت العنكبوت في باب
رجعوا فان الله قد شرف جمعا تنا وجه بتشريف من بذل نفسه وقال ابن طاوس في
كتاب الطرائف ولولا نوم علي على فراش النبي وشبيه نفسه لم يقدر به بمهجته ما تمكن
من هجرته ولا اتمام رسالته وكذا قال ابن طاوس نوم علي في فراش النبي وتسليم النفس
الى العدو اعجب من اطاعة اسمعيل اباه ورضاه بقتله اذ لا رجا بمحبة الله العظيم ولطفه

الكريم

الكريم وامير المومنين مع شدة عناد المعاندين وقلة الانصار وتفرق المؤلفين
وكون كل واحد منهم في زاوية ومكان وكان منقادا ومطيعا لرسول الله صلعم
ومنتظر القتل في سبيله واستقر في مكانه وقال الفاضل النيشابوري في تفسير سورة
لقمان في مسئلة الزكاة وقال الله تعالى ويؤتون الزكاة افاد ان زكاة
عوام الناس على قدر معتبر من المال وزكاة الخواص اعطاء كل المال وزكاة اخص الخواص
تسليم النفس في طريق المحبوب والغزالي في كتاب احياء العلوم قال ان ملك
الموت لما توجه بقبض روح خليل الرحمن على نبينا وعليه السلام مع وجود الاختصاص
بمقام الخلة والامتياز عن ساير الانبياء بذلك الرتبة قال هل رايت خليلا يحب
خليله وسمع في الجواب هل رايت حبيبا يكره لقاء حبيبه فرضي بقبض روحه
ورئيس اصحاب الفتوة والولاء من غير الطلب والتقاضي مبادرة لايثار
روحه منتظرا للوصول الى المحبوب كما قال مرة بعد اولى وكرة بعد اخرى
والله ان ابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي امه ولذا قال حين ضربه
ابن ملجم الملعون فزت ورب الكعبة والثعلبي ذكر في تفسير هذه الاية المباركة

لما امر النبي صلى الله عليه وآله بالمهاجرة ابقى امير المؤمنين في مكة لقضاء دينه وليؤ
وليؤدي الامانات الى اصحابها واباته في مكانه ثم اوحى الله تعالى الى جبرئيل
وميكائيل عقدت الاخوة بينكما وعمر احدكما اطول من الآخر فايكما يختار
عمر اخيه ازيد من عمره وكل منهما لم يرضيا بتقصير عمره فبلغ الوحي اليهما الستما مثل علي
ابن ابيطالب عقدت بينه وبين ابن عمه عقد الاخوة وهو نائم على فراش محمد وفداه بنفسه
مع نفسه واختار حياته على حياته انزلا الآن الى الارض فاحفظاه من شر الاعداء
فجاءا الى الارض جلس جبرئيل عند راسه وميكائيل تحت رجله وحافظاه اليوم وقال
جبرئيل خطابا بالعلي عليه السلام بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب عليه السلام يباهي الله بك الملائكة
بخ بخ مرحبا به وتوجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فانزل الله هذه الآية الشريفة
لشرافة علي وكرامته والمشهور ان عليا توقف ثلثة ايام في المدينة مكة فيوم الرابع توجه
الى المدينة مع سرادق العصمة وسلالة النبوة وفي موضع مسجد قبا استسعد بشرف خدمة
الرسول ولا يخفى ان استحقاق الدرجات على قدر الصبر على البليات في طاعة جاعل
خالق الارض والسماوات ففي القيمة عند الميزان لكل عمل وعامل جزاء وثواب بغير الحساب

فان اجرهم بغير حساب ولا حساب كما قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وقال بعض من المخالفين عنادا نزول هذه الآية في شان صهيب الرومي حين قصد المدينة
والقريش منعوه وحاصل الاستدلال والكلام في هذا المقام ان قول جبرئيل للعلي عليه السلام
من مثلك يا ابن ابيطالب يدل على ان في العالم لم يكن مثله وان كان ملكا لم يكن له
مثله كما قال جبرئيل فيجب ان يكون هو الامام ومع وجوده عليه السلام ان كان الامام غيره
لزم تقديم المفضول على الفاضل وترجيح المرجوح على الراجح الآية الخامسة يا ايها الذين
آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ذلكم خير لكم
واطهر هذه الآية المباركة جمع كثير نقلوا الثعلبي والواحدي والنيشابوري وغيرهم من علماء
التفسير ان الاغنياء واصحاب الثروة والمال يجلسون عند رسول الله ويطولون في
جلوسهم ويشتغلون بالصحبة على حد ضاق المكان على الفقراء وسدت طرق
مكالمتهم وهذا الامر كان ثقيلا على رسول الله فنزلت هذه الآية ولما صدر امر الآية
منع الفقراء فقرهم والاغنياء بخلهم عن التردد الى خدمته الشريف فخففت الكثرة
والآن امير المؤمنين باع عمامته بعشرة درهم وقال البعض اشترى عشرة دراهم

وقيل له دينار باع بعشرة دراهم وناجى رسول الله عشر مرة وفي كشف الغمة مذكور
ان في الجمع بين الصحاح الستة وفي تفسير الثعلبي مسطور قال امير المؤمنين ان في كتاب الله
اية ما عمل بها ولا يعمل بها احد من بعدي الا انا وهي اية المناجات ولما نزلت الاية وكان
لي دينار فبعته بعشرة دراهم وكلما اردت السوال تصدقت درهما حتى تم ثم نسخت
الاية وبسببي وقع خففت الامة من عملها وكما كان الاية دليلا على امامته فيكون هذا
الحديث ايضا دليلا على صدقه على هذا المطلب ويكفي في نهاية المطلوب ومن عبد الله بن عمر
رواية مشهورة يقول ثلث كن لعلي لو ان لي واحدة منهن لكانت احب الي من حمر النعم
تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر واية النجوى ان العمل بها ووجه الاستدلال من هذه
الاية على امامته انه اسبق الصحابة في العمل بها وقبول امر الله والعمل بها دليل واضح
على افضليته ولهذا تمناه ابن عمر وان كان هو افضل واسبق كان اولى بالامامة وخلافة
الرسول ومن هاهنا ظهر كذب اهل السنة وافتراهم على امامهم من انهم قد انفقوا اموالا كثيرا في
سبيل الله ومن كان يبخل من تصدق درهم في سبيل الله وناجى مع رسول الله صلعم كيف يصرف
مالا كثيرا وكذا ناقشه البعض من طريق العناد ان هذه الاية لا تدل على الافضلية لعدم

وسعة الوقت

وسعة الوقت مدفوع بانه قرر في الاصول بان تكليف ما لا يطاق غير جائز ان كان الوقت
ضيقا لم يامر الله تعالى به ~~وتحمل على~~ لكن قال الاكثر ان الاية نسخت بعد ثلاثة ايام نقل ابن حجر
ويقول في معالم التنزيل كلام امير المؤمنين ان في القران اية لم يعمل بها غيري وفخر الرازي مع هذا الظهور
اضاف النقص بهذا الظهور قال وجه عدم عمل الاصحاب بهذه الاية مع سعة الوقت الغنية
الفقراء وعدم كسر قلوبهم وعدم الفعل الذي يوجب نشاء الالفة احسن من الفعل الذي يوجب الكلفة
مع ان التصدق وقت المناجات واجب مع عدم وجوب اهل المناجات ولانه بها وكلفة
الفقراء منشاء تكدر خاطر الرسول ولعل هذا سبب وجه عدم العمل بها وعلامة النشاء كو
مع انه من اهل السنة قال في تفسيره لا سبب لهذه الكلمات غير التعصب والعناد
ولا منشاء لهذه المناقشات غير اللداد والفساد ومن اين يجب علينا اثبات منقصة لعلي
ابن ابي طالب وان لا يجوز له خصلة لم تكن لغيره وهل يقول منصف ان المناجاة
مع رسول الله صلى الله عليه واله منشاء كسر القلوب وان اهل السنة يقولون ان عبد الله
بن عمر تمنى هذه الخصلة ومن عمل بهذه الاية من طريق الانصاف له وجوه الزيادة احدها
والاخر المناجات مع رسول الله وثالثها محبة التي تظهر منها ورابعها امتياز المحب من الاخرى

ولان حسن وسعة الوقت كانت لم يكن لغيره صح

فلذا قال ثعلبة وحاصله وصول النفع الى الفقرا والساكين بدفع الملال
الذي حصل من صحبة الثقلاء وايضا ان كان اعطاء الصدقة سببا لكثرة قلوب
الفقراء في ادراك الزكاة ومحض يكون بالتطوع اولى لعدم قدرة
الفقراء على الاداء وهذا اقرب الى الذكر فان الله تعالى جعل الصدقة سببا
للمناجات والفقير الذي لم يتيسر له فهو معذور في الشرع والعرف ولم يجعل الله
الصدقة قدرا معينا حتى لا تنال الشحيح فقد يجزي بل بالشيء القليل حتى بثمرة واحدة
تحقيق مساه ولم يكن هذه المناقشات الا من العناد حفظ الله منها
ان رواية الاحبار وحب تركوا من عندهم ربقة الاعتقاد واتكلوا الى كفر الجهل
والعناد ومع كمال ظهور حقية صاحب الدرجة العليا قد رضوا بتقديم
الجهال عليه وكذلك آية المباركة الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية نقل حافظ ابو نعيم اصفهاني عن ابن عباس ان نزل
كان لامير المؤمنين اربعة دراهم من مال الدنيا انفق واحدا بالليل وواحدا بالنهار
وواحدا بالليل وواحدا بالنهار وواحدا في السر وواحدا في العلانية فنزلت

بهذه الآية

هذه الآية في شانه وهكذا نقل الثعلبي في تفسيره وهذه فضيلة لم تثبت لاحد غيره
فهو افضل واولى فهو الامام وخليفة الرسول باعتراف الكل الآية السادسة
فتلقى آدم من ربه كلمات وافق جمهور المفسرين من العامة مع اصحابنا الامامية
ونقلوا عن ابن عباس انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي كلمات تكلم بها
آدم قبل توبته قال رسول الله صلعم سأل آدم عن الله تعالى وقال الهي بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين اقبل توبتي فقبل الله توبته ومن كان قبل الله تعالى توبة آدم صلى الله عليه بركته
فبالتعيين هو اولى وافضل من الغير بالامامة والخلافة وفي رسالة حاوية من تصانيف
اهل السنة مرقوم ان المقصود من لفظ كلمات في هذه الآية الشريفة المذكورة يا حامد بحق محمد
ويا عالي بحق علي ويا فاطر بحق فاطمة ويا محسن بحق الحسن ويا قديم الاحسان بحق الحسين فاغفر
لي فتاب عليه وفي كتب الحديث نقل عن رسول الله صلعم انه قال لو كانت البحار مدادا
والاشجار اقلاما والسموات صحائف والانس والجان كتابا لنفدت البحار المداد وفنيت الصحف
وكلت الاقلام ولم يكتبوا عشر معشار فضل علي ومصدق الحديث آية الوافي الدالة قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وفي تفاسير المعتبرة مسطور

ان المراد بالكلمات هو علي ابن ابي طالب عليه السلام وفي كتاب المناقب كثير مذكور عن ابن عباس
في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل الكلمات محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
عليهم السلام من ذريتهم فنسي هكذا انزلت على محمد صلى الله عليه وآله فعلم ان المراد بالكلمات في الآية المباركة
اسامي المباركة لذوات الخمسة المقدسة الهاشمية وباقي الائمة من ذريتهم ومع وجود
هذه المراتب من حالات الائمة صدر التساهل ذلك المظهر الاسرار والصفات الفائحة
بهذه الحكايات من قبيل تحقيق الشمس وتعيينه بالاربع لاجل السابعة اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الا من ظلم نقل بهذه الآية في صحاح السنة
وفي الجمع بينها وفي تفاسير اهل السنة موافقا للامامية فسترد الآية المباركة بهذا الطريق بانها
قد نزلت في شان علي بن ابي طالب اذ العباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة وحمزة يفتخرون
ويقول العباس الفخر لي اذ سقاية الحاج مني والزمزم الذي يشرب الحاج في يدي ويقول الشيبة
الفضل لي اذ مفتاح بيت المباركة بيدي لم يدخل عليه احد بغير اذني ولم يكن له طريق من دون
اذني وحمزة يفتخر بشيء آخر فلما سمع امير المومنين فقال انا آمنت قبل الكل بستة اشهر وطلبت

مع رسول

مع رسول الله وجاهدت قبل الكل واراد وان يذهبوا الى رسول الله وان يجعلوه حكما
ليحكم بينهم فانزل الله تعالى هذه الآية بعد ما انقول علي عليه السلام وجعل القرآن حكما ومضمون الآية
ان سقاية الحاج وعمارة مسجد الحرام ليسا مثل الايمان بالله ويوم الآخرة والجهاد في سبيل الله
يعني ليس هذا النوعان عند الله مساويين لا يهدي قوم الظالمين اي طائفة المشركين لكن المقصود
من اتهامهم على طبيعتهم لانهم اختاروا اخس الموجودات اعني الاصنام بالعبادة على اعلى واشرف
الموجودات الذي هو خالق الارض والسماء ولم يعبدوه ووجه دلالة الآية على افضلية علي
وامامته هو ان عباس وطلحة بن شيبة يدعيان بانا اولى بالخلافة من الغير وعلي عليه السلام رد قولهما
بالاولوية وان الله تعالى هو صدق قوله وان كان عليه السلام اولى بالبيت الذي هو قبلة المؤمنين
ومطاف العالمين سيما من عباس وحمزة فيكون هو افضل واولى من الكل وهو اعلم بشرع المطهر
وربما يتعلق بالبيت المعمور وقيل صاحب البيت بالبيت المعمور وكان تولده في البيت وطهر
البيت من رجس وجود الاصنام بل وجوب طواف المؤمنين عليها واوله من جهة اشراق
نور وجوده على الجدران الآية الثامنة في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
ويسبح فيها بالغدو والآصال ونقل الثعلبي باسناده عن انس بن مالك وبريده انهما قالا

لما قرء رسول هذه الاية على الناس فقام رجل وقال يا رسول الله اي البيوت هذا قال رسول الله
هذه بيوت الانبياء فقام رجل آخر فقال يا رسول الله بيت علي وفاطمة منها قال نعم من افضلها
يعني امر الله ان يرفع بتعظيم قدره ومن جملة تعظيم قدره تطهيره من الرجس والنجس وان يرفع الاصوات
بالدعاء والاحتراز من كلام الدنيا ومن كلام العبث وقد ظهر من كلام الثعلبي الذي من اكابر اهل السنة
جلالة شان علي عليه السلم ومن كان له ادنى فطانة وذكاء يتضح له انه طرق الالزام بالنيابة والخلافة
دون غيره والتفاوت اذا كان بيته افضل من بيوت الانبياء فمن كان بيته افضل من بيوت الانبياء
هو اولى وافضل من غيره وتدل هذه الاية ايضا على افضلية اذ في الخبر انه عليه السلم يصلي في كل
يوم وليلة الف ركعة وكان ساير الصفات فيه على حد لا لاحد ان يدعي المساوات
معه ومع ذلك الخبر ان قدم الغير لزم تقديم المفضول على الفاضل وترجيح المرجوح وهو كما ترى
الاية التاسعة عشر اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين جمهور اهل السنة نقلوا عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله انتهت الدعوة الي والى
علي لم يسجد احدنا قط للصنم فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا الاكبر العاشر
واول هذه الاية قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك

للناس

للناس اماما الاية يعني كلف الله تعالى ابراهيم بكلمات وهي الاوامر والنواهي
ومناسك الحج والاداب والسنن وانما تختمه اسم توسل بها آدم صلى الله في توبته
فلما عمل بها واتمها قال الله تعالى يا ابراهيم لما انبعث امر جعلتك اماما في الدين والدنيا
ويقتدي بك الناس عليك والتمس ابراهيم من الله بان يجعل من اولاده وذريته ايضا اماما قال
الله تعالى في جوابه لا ينال الامامة الظالمين اي العاصين والكافرين من ذريتك يعني لا يليق
الامامة لمن تلبس بالشرك ولو كان في زمان الشرك فلم يدل على ان الشرك لظلم عظيم
فالامامة والولاية من اولاد اسمعيل مختصة بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم بالنص الالهي فانهم
من اول عمرهم الى اخرهم كانوا معصومين وعابدين لله تعالى وغيرهم لم يكونوا متصفين بهذه
الصفة بل ظلموا وعصوا اعمارهم ولما كان سبق الكفر وعبادة الصنم منافيا لمنصب الامامة
فثبت بطلان امامة الثلاثة وتعين امامته عليه السلم بالنص الالهي انما انت
منذر ولكل قوم هاد في كتاب الفردوس من كتب اهل السنة نقل عن ابن عباس انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله انا النذير المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي
المهتدون وابو نعيم الاصفهاني من اكابر اهل السنة روى هذا الحديث بعينه وفيه الامام

صريحة في الامامة ونقل محمد الرازي في تفسيره عن ابن عباس انه قال وضع رسول الله يده المباركة
الى صدره المبارك قال انا منذر واشار الى علي عليه السلام وقال انت الهادي وبك يا علي
يهتدي المهتدون والثعلبي ايضا نقل هذا الحديث في تفسيره بدون الزيادة والنقصان ومع
هذا احد من المخالفين من طريق العناد قال ان كانت الاية صريحة ونصا فالحديث المنقول
عن الرسول وهو ان اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم نص في خلافة الثلاثة وايضا يلزم من الاية
والحديث ان يكون علي هاديا فهذا ليس نصا على الامامة فالجواب ان اثار الوضع
والبطلان ظاهر في الحديث اذ قاضي عياض من المالكي المذهب شارح كتاب الشفا قال هذا
الحديث ليس بحجة اذ في طريقه حارث بن حصين وهو مجهول الحال ثم ان جماعة من العلماء ايضا
بانهم حكموا بوضع هذا الحديث وبطلانه ولئن سلمنا انه ليس بموضوع فمعناه ان بكل واحد
منهم اقتديتم اهتديتم والحال ان اكثر الصحابة قد ارتدوا عن دين الله وكفروا ام كيف يهتدون
بالاقتداء بهم وايضا في قتل عثمان قد اقتدى بعض الناس من الصحابة وفي قتله فقد اهتدوا وايضا
فلا بد لنا ان يكون المراد من الصحابة بعضها بزيادة العلم والكمال لا كل واحد منها وان كان المراد
من البعض مخصوصا بفضائل سلوني عما دون العرش ومطالع لوح المحفوظ كان احسن وافضل من الصحابة
التي لا يدري معنى الكلالة والاب ومن الدين قالوا كل الناس افقه منا حتى النساء في البيوت اما مجيء

لعله فمراد

فنقول بعد التسليم كونه هاديا لا يكون نصا في الامامة ان كونه هاديا بالخصوصيات من حيث انه
واقع في مقابلة الرسول كما قال انما انت منذر وانت الهادي وحصر الهداية فيه يقرب بتعريف الخبر
ومن ان مطلق الهداية منحصرة فيه يلزم ان يكون في جميع اوقاته هاديا وهذه دليل تقدمه على غيره
نازع فيها كما اختص رسول الله بالرسالة فاختص علي بالولاية وفي بعض الروايات ان الاية
هكذا نزلت انت منذر للعباد وعلي لكل قوم هاد وطرحوا لفظ علي فيها الآية
السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم حافظ ابو نعيم الاصفهاني
نقل عن ابن عباس وهو عن رسول الله انه قال سابق هذه الامة علي ابن ابي طالب عليه السلام وفقيه
ابن مغازلي الشافعي نقل عن مجاهد وهو عن ابن عباس انه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله حين قرأ
هذه الاية فقال سبق يوشع بن نون الى موسى عليه السلام وسبق شمعون الى عيسى عليه السلام وسبق علي
الى محمد صلى الله عليه واله ونقل محمد الرازي في تفسيره وقال رجل مؤمن من آل فرعون في الاية
والسائر من علماء اهل السنة واتفقوا معه قالوا سباق الامم ثلثة مؤمن آل فرعون وحبيب النجار
وعلي ابن ابي طالب وهو افضلهم فاذا كان هو افضل فيكون هو مستحق الامامة والخلافة
لا غيره ومن جملة الدلائل القرآنية السورة المباركة والعاديات وفي كشف الغمة ذكر ان اكثر

مسطور ان جماعة من الاعراب قد اجتمعوا في البادية بارادة الشبيخون بان يدخلوا المدينة ليلا فاطلع
رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة كثيرة من اصحاب الصفة وغيرهم ان يدفعوا شرهم فاول الامر ابو بكر بظن انهم
ينهزمون لاكل الحلواء فالتمس رياسة القوم فخرجوا من المدينة فلما قربوا الى الاعداء وصل
رياسته اليهم فخرجوا من مكانهم فقتلوا جماعة كثيرة من المسلمين وانهزم الباقون وبلغ المدينة ثم
عمر بن الخطاب اراد الرياسة فقيل له كان اخوه فقتل من بقي من حرب الخيبر في مقاتلته
وان لم يكن له حياء وقوة الانفعال فرجع منفعلا ومرتبة الثالث رئيس المنافقين عمرو بن عاص
تقدم وقال يا رسول الله لابد في الحرب من الخدعة والحيلة ان تقتضي حصل المطلب وبالخدعة
يتم المرغوب فلما ذهب الى القتال كان رضي الطبيخ وقصد العزيز وضعوا في قصعة الغداء وكسر
ضرس مكره في النظر واصاب سهم زنبوره الى الحجر وقتل بعينه السيف بوسيلة الحيلة وخلص
الرئيس الاخوين من الحيلة فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله اياما معدودة فلما لم يأمن
من الاعداء طلب امير المؤمنين اسد الله الغالب علي بن ابي طالب فقال الاحوال على النهج
الذي علم فقدم الى الميدان فقدم الكرار غير الفرار فشايعه رسول الله الى مسجد الاحزاب ودعا له
وامر الرؤساء الثلثة ان يكونوا في خدمة الرئيس مع المأمورين ثم وادعه فرجع الى المدينة فلما

فارق

فارق رسول الله صلى الله عليه وآله وذهب قليلا انحرف من الطريق اولا ثم بعد قطع مسافة الكثيرة
ذهب ليلا وتوقف بالنهار قرب الوادي الرمل ووصل ليلة الفتح الى شعب عمر عاص ورفقائه
شمروا اذيال الهمة الى النفاق وبنوا امورهم الى النفاق والشقاق واخافوا الجنود من وحوش
الوادي والسباع وقال لهم الى الصلاح القيام فوق الوادي فان رأينا في هذه الوادي وجها وكخاف
عليكم فقال المسلمون في جوابه ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا بالمتابعة علي عليه السلام ونهانا من مخالفته
فلم نخالفه الحاصل لم يحصل لسعيهم ثمر ولم تترتب على افعالهم اثر كما نبه عليه آخر السورة المباركة وطلع
وطرف الصبح كانت الاعداء نائمين ودخلوا عليهم دفعة وفعلوا بمشية الله ما فعلوا ونصر الله تعالى
وليه وسقط المؤمنين مع الكفار باستظهار امير المؤمنين فقتلوا بعضهم وشدوا البعض وقوم منهم
مجروحين ونزل جبرئيل الامين صبح ذلك الليل بالسورة الواقعة وبالسورة المباركة والعاديات
وبشر رسول الله اهل المدينة بالفتح ورجع امير المؤمنين بالفتح والسرور ولما قرب بالمدينة
استقبله الرسول والاصحاب قد صفوا من الطرفين ولما حاذى رسول الله قد نزل
وصار حافيا فقال رسول الله اركب يا علي ان الله تعالى ورسوله قد رضيا منك يا علي لولا
خوف طوائف التي يقولون فيك ما يقول النصارى في عيسى لقلت فيك اشياء لا تمر

علم م

والطور رب

على كل طائفة الا ياخذون من زبرته قد سبك ويكملونهم مع اعينهم وجرفتح على هذا العلم
من الواقعة فانزل الله تعالى في شانه سورة كذا ورسوله مدحه اولى وافضل من الدين حجوا عليه
وقال بعض المعاندين في هذا المقام كيف يجوز الرسول الوصية لان الظاهر من الروايات انه عليه
لم يبين احواله كما كان خوفا من الناس من ان يعلموا الوصية ويعلمون انه خالق ويعبده ونهوسي فلما
الكلام الا من الفضة لانه اذا تعجبه على على حد الافراط ولا ينهم من كلامه الا الخوف عن اعتقاد الناس
ولا يلزم من هذا الكلام اعتقاد الوصية كما توهم والعجب منهم انهم يعتقدون امامة الشافعي
وقد سمعوا اعتقاده وشعره ولا ينكرونه وشعره في غاية الشهرة وهو لو ان المرتضى ابدى محله
لاضحى الناس طرا سجدا له   كفى في فضل مولانا علي   وقوع الشك فيه انه الله
ومات الشافعي ليس يدري   علي ربه ام ربه الله
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ففي صحيح المسلم مذكور لما نزلت هذه الاية سئلوا يا رسول الله هذا السلم عليكم فكيف الصلوة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
في صحيح البخاري نقل عن كعب بن عجرة انه قال سئلت عن رسول الله ص وقلت

كيف

كيف الصلوة عليك وعلى اهل بيتك فان الله تعالى علمنا السلم عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد ان كان الله ورسوله
قد امرا بالصلوة على الال ولا شك في ان امير المؤمنين افضل الال فيكون هو البتة اولى
وافضل منهم بالنيابة والخلافة وقيل معنى الصلوة اللهم عظم محمدا وال محمد في الدنيا باعلاء
واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بقبول شفاعته وزيادة ثوابه واظهار فضله على
الاولين والاخرين وقالوا هذا التشريف ابلغ من تشريف ادم بسجود الملائكة لانه يجب على كل
متشهد والشيخ الطوسي قد عده من الاركان وعن الامام الناطق جعفر الصادق من لم يصل
ولم يصل على الال وترك عمدا لم يصح صلواته وفي غير الصلوة خلاف وقال البعض يجب الصلوة
في كل مجلس مرة وقيل في مدة العمر مرة وقال ابن بابويه اذا ذكر اسمه الشريف يجب الصلوة
عليه وهذا هو الاصح لانه يدل على رفعة شانه وشكر احسانه ونحن مامورون بهذا ولولا
ذلك لكان ذكره كذكرنا وهو منهي عنه لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
وقد روي انه قد سئلوا عن رسول الله كيف قول الله يقول ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فنبي ما سر صلوة الله وملائكته

على النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من علم المكنون فلولا انكم سألتم لما اخبرتكم فان الله تعالى ملكين
موكلان حتى لا اذكر عند عبد مؤمن يصلي علي الا قال الملكان غفر الله لك ثم قال الله
وملائكته في جوابهما آمين ولا اذكر عند المسلمين لم يصل علي الا قال الملكان لا غفر الله لك
ثم قال الله وملائكته آمين وعند الامامية يجوز الصلوة لكل واحد من الائمة عليهم السلام بالتواتر
وقال صاحب الكشاف وشارح البخاري ان القياس يقتضي ان يجوز الصلوة على كل
احاد المسلمين لكن لما شاعت الرفضة تحققوا انهم يخصون باهل البيت والائمة ايضا
منهم وكره ذلك كما قال مصنف هداية المدارك وهو حنفي المذهب التختم باليمين
انه النبي سنة ولكن كان هذا من شعار الرفضة فنحن نختم باليسرى وقال بعض منهم نحن نجوز
الفاصلة بين النبي والآل رغما للشيعة وقال بعض من علماء الشافعي تسطيح القبور سنة
فلما كان هذا من شعار الشيعة تسنيمه اولى عندنا وقال بعضهم التوضؤ من الحوض افضل من
الانهار الجارية وقال الطريف اللطيف ان كانت الرفضة حقا فلم لا يختار اهل السنة
الموت رغما للرفضة وهكذا آية الكريمة ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
الدنيا والآخرة نزلت في شان علي عليه السلام وروي ان بعد نزول الآية اخذ رسول الله





شعرة منه فقال الا من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فعليه
لعنة الله وبعينه مثل ذلك الحديث في شان فاطمة عليها السلام وكلاهما نص في افضليته

روسارم

آية المباهلة وتقريرها على وجه الاجمال ان رئيس النصارى نازعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في باب عيسى عليه السلام
ولما لم يكن له اب استغفر الله ان الله لا يكون ابوه والقول بابنيته بخلاف الادب فنزلت هذه الآية
ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب يعني اذا كان خلق آدم بدون الابوين فلا
استبعاد في خلق عيسى بدون الاب ولما بين الله تعالى طريق خلقه عيسى فانهم مع ذلك كانوا
مصرين على قولهم ولم يتركوا عقيدتهم فانزل الله تعالى هذه الآية الشريفة ومن حاجك فيه من بعد
ما جاءك من العلم فقل تعالوا الآية ان الآية تحج ولم يقبلوا فقل تعالوا واتفقوا معا وطلب
اولادنا واولادكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فنجعل النقص والبعد من رحمة
الله على من يكذب وكذب فاخبرهم النبي عن نزول الآية فتبعوا امرهم المباهلة على يوم آخر فلما كان
سيد الموجودات طرف الصبح من جانب الله مامورا بطلب النسوان والاولاد ومن كان من نفس
نفس النبي فلهذا اخرج من البيت بهيئة قال صاحب الكشاف والبيضاوي وبعض المفسرين المعتبرين
قد نقلوا انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد الحسنين عليهما السلام بيده المباركة وفاطمة تذهب ورائه وامير المؤمنين علي

من حضنها وادخلهم في عباءته الاسود والابيض الذي في كتفه المبارك وقال لهم لما ادع انا فا
فامنوا فقال رئيسهم اسقف نجران ابو الحارث والله هذا طريق مباهلة انبياء
المتقدمين يا معشر النصارى اني لارى وجوها ان سئلوا الله ان يحرك الجبل فيحركه الله تعالى به
واياكم والمباهلة معهم وان كنتم تباهلون معهم تهلكون ولا يبقى من قوم نجران اثر حتى الطيور على الاشجار
فاسرعوا واصلحوا معه فقدم النصارى عن المباهلة ورضوا وقبلوا امرهم على المصالحة على الطريق التي
مسطورة في محلها ووجه الاستدلال من هذه الاية على وجهين احدهما ان الله تعالى امر نبيه
يوم المباهلة ان يطلب النسوان والاولاد والنفس ومعلوم ان المراد من النفس من نفس النبي المتعالي
ان الداعي غير المدعو فالمراد منها من كان مساوي النبي في جميع الصفات غير النبوة وان يكون
مثله في الصفات فاختص من النسوان بفاطمة ومن الاولاد بالحسنين عليهم السلام ومن النفس
بعلي عليهم ولما كان النبي صلعم باجماع الامة هو افضل من نوع البشر ومن كان نفس النبي هو ايضا
افضل من الكل فعلى هذا كان امير المؤمنين عم افضل من جميع الانبياء في جميع الحالات والكمالات
والعلم والعمل واحكام الشريعة وقوانين الملة وما كان النبي صلعم ممتاز من الغير بالنبوة كان
مشتركا بينه وبين امير المؤمنين والفرق غير متصور بينهما ولا تامل لعاقل الكل عاقل ان يرجع

وجود

وجود الاكمل والاعلم والاتقى والاورع والافضل من جميع الوجوه لا يليق ولا ينبغي للغير ان يكون
هو خليفة الرسول والا يحكم العقل والنقل فحقق له عليهم السلام الطريق الثاني انه لا يخفى على العقلاء
ان الغرض من المباهلة اظهار اجابة الدعاء والغلبة على الاعداء واظهار حقية الدين واتباع
المقرب الى الله ولا بد لهذا الامر من جمعية جمع ان يكون عند الله تعالى اعزا اكرما واجرا
ويكون مناسبة الكل بينهم وبين الرسول لهذا اختص النبي بهذه الاربعة بالنظر اليهم ومن لهم
ورفع درجتهم عند الله واشراكهم في التوجه الى الله والدعاء والمناجات والمسئلة عن
قاضي الحاجات واستظهر بهم ولم يرض بغيرهم من الاقرباء والاحباب والاصحاب فلم يرض
بشراكة غيرهم ولا راى الصلاح في غيرهم بتوجه الى المباهلة وقد علم من هنا ان اصحاب المباهلة
كانوا هم الاقربون والاحباء وكانوا من المحبين لله ورسوله ولا يليق للغير التقدم عليهم
ولا الامارة عليهم وهم المخصوصون بمرتبة الامامة والمشرفون بدرجة الخلافة ولا تامل
لكل عاقل خاليا من عداوة الذرية في هذا الامر وصاحب الكشاف مع انه حنفي المذهب وله في الدين
كمال التعصب بعد ذكر هذه الاية قال فيه دليل لا ابين منه في فضل اصحاب الكساء ومع هذا
من شك في خلافة علي عم وانكرها وضايع فيها فقد انكر العقل والنقل وفي مثل هذا الخفي

من اعداء الدين ومن المعاندين على سيد المرسلين ومن هذا المبحث سمى الله امير المؤمنين نفس
النبي حتى ظهر معنى الافضلية لاهل الادراك والبيان وفاضل النيشابوري نقل في
تفسيره مغلطة عن بعض المخالفين واشار الى دفعه والمغلطة هو ان النبي صلعم
ان كان افضل من الانبياء كان افضل من غير الانبياء البتة وامير المؤمنين غير
الانبياء فيكون النبي افضل منه ومع لم يكن امير المؤمنين مساويا له واذا ارتفع التساوي
بينه وبين النبي يرتفع افضليته من ساير الانبياء ويكون هو افضل حين كونه
مساويا واذا لم يكن مساويا بالنبي لم يكن افضل من الانبياء فهذا مغلطة وجوابه
ظاهر اذ كونه مساويا بالنبي بامر الله في درجة الظهور وافضلية النبي من غير الانبياء
صدق ومسلم غير حق ولما استثناه الله وفرقه فدخوله في زمرة غير النبي ممنوع
وظاهر البطلان وبعض المخالفين لما استبعد التساوي وقال كيف يمكن
التساوي بينهما والنبي مرسل وخاتم الانبياء وافضل من انبياء اولوا العزم ولم يكن
من هذه الصفات في حق ع ومن استبعد هذا لا يعلم ان التساوي كناية عن نهاية
القرب والاختصاص والعز والمحبة والاتحاد وان كانت المحبة بين الاثنين

بمرتبة

بمرتبة الكمال والاتحاد بينهما على حد يقولان انهما واحد وان كانا بحسب الصورة اثنين والتفاوت
بينهما حاصل وفي الصورة متحدان نهاية ما لزم من الكلام تساويهما في المرتبة والدرجة لا
لا في النبوة وظاهر ان عليا عليه السلم ان لم يكن في هذا الموضع لم يسم الله نفس النبي مع ان جعفر وعقيل (وانتم تستبعدونه)
وعباس وغيرهم مساوون في القرابة ولا يسمونهم وليا وحاصل الكلام ان امر المباهلة المخرج
من المحاربة وكل من الطرفين يطلبون من الله هلاك طرف آخر ويستمدون من جميع اهل عنده الله (يكون)
منزلة ووثوق باليقين اذ الغالب ان كان في هذا القسم من الامر لا بد من ناصر ومعاون
يتوقف الامر على نصرته ومعاونته ولم يستخيرونه كانت عدة امر ارسلوا النبي فرأيت
منزوه من تربيته سيما اذا كان امره الله بالاستغفار والاستمداد منهم والدليل على هذا المطلب
نبهل بصيغة التكلم مع الغير في الخطاب مع النصارى وابن حجر من جملة المتعصبين من اهل
السنة نقل في كتابه ما يؤيد دلالة الآية على افضلية علي عليه السلم وقال قد احتج علي عليه السلم
على اصحاب الشورى يوم شورى عمر خطاب وقال انشدكم بالله ورسوله هل كان منكم وفي
بينكم احد اقرب مني الى رسول الله وعنده نسائه نسائه وابنه ابنه ونفسه نفسه
كلهم قالوا اللهم لا يعني ليس كذلك كذلك ومع ذلك التقدم والتقدم جعلوا اختلاف خليفة

ورضوا بسواد وجوههم يوم القيمة وان تعذر قوامهكم الثلثة بلاث مانهم لم ينقص من رتبة علي
شئ بل نزيد    انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون يعني ليس الحاكم والاولى بالتصرف في اموركم
الا الله ورسوله والذين امنوا يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اي
يؤتون الزكوة على المستحق في اثناء الصلوة حال الركوع وعلى اعتقاد جميع المفسرين
من علماء الاحدين قد نزلت هذه الاية في شان علي عليه السلام فانه اعطاه لخاتمه السائل حال
الركوع كما صرح به صاحب الكشاف الحنفي وعلامة النيسابوري الشافعي وحافظ ابو نعيم الاصفهاني
والثعلبي وغيرهم كلهم قد صرحوا بهذا وفي الجمع بين الصحاح الستة وفي مسند حنبل وفي مناقب
ابن مغازلي وفي صحيح النسائي وفي ساير الكتب من اهل حديثهم مسطور وغيرهم من المخالفين
نقلوا ان رسول الله صلى يوما في المسجد مع اصحابه فاد السائل بهياة الفقر وصورة المسكين
طاف ودار بين الصفوف فلم يعطه اهل المسجد شيئا وعرض حاجته الى الكريم فقال اللهم
انت الواقف على السر اني خرجت من مسجد نبيك محمد وما [illegible] فلما بلغ
هذا الكلام الاذن علي عليه السلام من تركه اصبعه الى الفقير وعلم الفقير الغرض منه فاخرج الخاتم من يده المباركة

وهو في الركوع وتوجه الى الخاتم شاكرا لله فلما اطلع النبي بصدقته رفع يديه الى السماء وقال
فارغا من الصلوة وناجى ربه دعوتها اللهم وسيدي فقد دعا موسى عليه السلام فالتمس منك ان تجعل
اخاه هرون خليفة وببركته حفظت دينه وانا ايضا رسولك استدعي منك ان تجعل اخي عليا    خليفتي
وان تجعله في الهداية والارشاد شريكا ووزيري قال الراوي لم يتم المناجات نزل جبرئيل
الامين بهذه الاية والبشرة ومن رفع حجاب العناد والانكار من وجه المطلوب علم ان الاية
ان حافظ دينكم والحامي لمذهبكم والاولى بالتصرف في اموركم ثلثة الله الخالق العالم فهو    بصلاحكم وفسادكم
ورسوله المبين للحرام والحلال الثالث الذين امنوا الاية قد اظهر الله تعالى لاكرميه
غاية عناية بالنسبة الى امير المومنين وصفه اولا بالطلعة كما وصف نفسه ورسوله حتى
يعلم كل الناس بان الله كما كان صاحب الدين والدنيا ورسوله المطاع والاولى بالتصرف هو
ايضا موصوف بهذه الصفة وهو الامر والناهي ووجب الاطاعة والتخلف عن امره تخلف
عن امر الله ورسوله وثانيا تعظيمه بصيغة الجمع مع وحدة الله والرسول كما في ان الجمع يجال
امكان ان تؤول بان مثلا او للتعظيم وقال صاحب الكشاف في وجه الجمع لرغبة الناس
فيما صدر منه في تصدق الفقراء ولا يتقصروا فيه حتى يكون لهم مثل ثوابه وتعظيمه وقال بعض

بعض علماء الامامية لما جرى في علم الله ان يقع هذا الامر من تمام الائمة المعصومين عليهم السلم
من حسن ابن علي الى صاحب الزمان وكلهم يتصدقون في الصلوة في اثناء الركوع الما ان كل
حالي سوالهم عنهم والمحقق ان غرض رب العالمين اعزاز امير المومنين واحترامه ومثل هذا
وقع في سورة التوبة وقال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بانفسهم
اعظم درجة عند الله قد صرح المفسرون من اهل السنة بان المراد هنا علي ابن ابي طالب
مع انه غير مشارك في هذه الاوصاف فعلم ان سنة الله قد جرت في عادته ان [illegible]
بصيغة يودي ذكره بصيغة الجمع للتعظيم والعلامة النيشابوري مع تسننه نقل نزول الاية الكريمة
وحكاية التصدق ثم قال والمناقشة في هذا الامر تطويل بلا طائل ان مناقشات
اهل الخلاف في هذا الباب من طول الكلام لا فائدة فيه والغزالي الناصبي الذي هو
مشهور بينهم بحجة الاسلام وذكر في كتابه المسمى باسرار العالمين ان الخاتم خاتم سليمان بن
داود واتفق بينه جمع من الجن كانهم في حضرة كمال التقرب وهم اهدوه الى الرسول وهو
اعطاه سيد الولاية والاولياء وكانوا معه من الحاضرين فشاهدوه وكان وقت صلوة العصر
واصطف الاصحاب بطريق المعهود فتوجهوا الى الله واشتغلوا بالصلوة فامر الله جبرئيل ان نزل

على صورة

على صورة رجل فقير الى المسجد حتى يسال من الاصحاب فلما حرم عن الاصحاب ولم يعطه احد
شيئا فاشاره قدوة الاولياء وقبلة الاصفياء وخصه بالعناية والسائل جبرئيل والخاتم من
سليمان بن داود عليهما السلام ولما فرغ من الصلوة نزلت الاية الشريفة ولاهل العناد هنا مناقشة
من وجوه وهي وجوابها مذكورة في كتب المفصلة المطولة وان كانت المناقشات الواهية
غير صحيحة عند الفهيم ولا يحتاج الى الجواب وان اردت الاطلاع عليها فارجع اليها فهذه الدلائل الايات تم
واما الاحاديث الدالة على امامة علي عليه السلم اكثر من ان تحصى فلولا خوف الاطالة لذكرناها
بل نكتفي بقليل منها الدالة على المطلوب والمتفق المجمع عليه بين الفريقين اقتصارا بالمطلوب
واختصارا على المرغوب ذكر العلامة الحلي في كتاب نهج الحق وكشف الصدق وقال
روى احمد بن حنبل في مسنده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كنت انا وعلي ابن ابي طالب نورا
بين يدي الله سبحانه من قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله تعالى ادم ركب
ذلك النور في صلبه فلم يزل في نور واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة
وفي علي الخلافة وهذا الخبر خلاف ما نقل ابن المغازلي او روى عن جابر بن عبد الله ففيه زيادة
بعد البلوغ بعبد المطلب يتحول حتى قسمنا جزئين جزء في صلب عبد الله وجزء في صلب

ابي طالب فاحفظ حبيبا وانصح عليا وصيا حديث آخر رواية ابن بابويه عن سفيان الثوري
وهو عن الصادق عليه السلام وهو عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله خلق نور محمد ونوري
من قبل خلق آدم باربع مائة واربعة وعشرين الف عام وخلق منه اثني عشر حجابا وايضا
من رواية اخرى فانها من روايات المشهورة مذكورة في اكثر المصنفات انه صلى الله عليه وآله قال
كنت انا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف عام فلم نزل
متخضخضا في النور حتى اذا وصلنا الى الحضرة العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الله الخلايق
من نورنا فنحن صنائع الله والخلايق صنائع لنا وايضا روي عن ابن عباس قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي ابن ابيطالب صلوات الله عليه فقال النبي مرحبا بمن خلق
قبل ابيه آدم باربعين الف عام الخ وايضا في كتاب كشف الغمة عن ابي سعيد وهو نقل
عن سلمان الفارسي قال قلت لبيك يا رسول الله قال اتدري من وصي موسى قلت بلى يوشع
ابن نون قال سئل لاي شيء جعله وصيا قلت لكونه اعلم قومه في ذلك اليوم قال وصيي وعلم سري
وموضع كنزي وخير من يبقى من بعدي ووفي وعدي والمنقض ديني هو علي ابن ابيطالب عليه السلام
وايضا ورد انه خاطبا لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وايضا

حديث

حديث الغدير وهو الذي وضوحه وشهرته في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار خبر تواتر
يوم الغدير لا ينبغي لاحد انكاره الا الضالين المضلين بالنظر الى سواد قلوبهم
لا يستاهلون اقتباس النور من شعائه وان هذا الخبر في صحيح البخاري وصحيح مسلم والنسائي ٤
وابو داود وفي مسند حنبل وكتاب مناقب ابن مغازلي وفي تفسير الثعلبي وكتاب
الوسيلة وغيرها مذكور بطرق مختلفة وقال ابن طلحة وهو من اعظم علماء اهل السنة عقيدته
الغدير منقول من اهل السنة بمائة طريق وفي قواعد بهاء الاحدي وقانون المهدي كلما على
اثباته من الآثار والاخبار حد الانصاف ان لا يبلغ بحجية غدير خم وان الخبر بهذه
المثابة في الطريق غير معلوم الثبوت والتواتر بل هذا الخبر في الشهرة والصحة قرين
مسئلة وجود الواجب ومثل قرآن العظيم في المعجزة ودليل النبوة فمن يا فتى فيه
لم يصلح له غير السيف ولا خصم له غير صاحب السيف وقال ابن الجوزي في كتابه المسمى
بالخصائص بعد ذكر يوم الغدير روى هذا الحديث من الصحابة عمر بن الخطاب وبراء بن
العازب الخ فانهم من صحابة الكبار والحديث ما قاله الرسول في يوم الغدير بعد اداء
الخطبة الطولانية يا ايها الناس الست اولى بكم وتمه الحديث وما قال عمر ابن الخطاب في تمام

التهنية ومن الحديث ووجه الاستدلال كلها مذكورة في الكتب المفصلة فمن اراد
الاطلاع فليرجع اليها وروى ابو نعيم عن انس بن مالك وابو هريرة انه قال كنت
حاضرا في مجلس النبي فانه خاطبني ثم قال يا ابا هريرة ان بيني وبين الله
في علي عهد وهو انه هادي عباد الله وامير ومحل النور وامام احبائي ونور طاعته
يطيعني وايضا روى عن عائشة انها قالت ان النبي صلى الله عليه قد عد الصحابة واحدا
بعد واحد وعرف كل واحد منها بصفة تناسبه قلت العجب انك ما عرفت عليا
قال ويحك هل تعرف احدا نفسه وايضا حديث آخر علامته محل حب الله قد عده
في كتاب منهاج الكرامة دليلا راسه على جملة حديث امر النبي جميع المسلمين بعد اتمام
الوصاية سلموا على علي بامير المؤمنين وبعث بحيثية له عليه السلام جار الناس كلهم افواجا
ويسلمون بهذا الطريق السلام عليك يا امير المؤمنين ويبركك هذا الامر ويهنئون عليه بعد
امرهم بالسلام باللسان مع البيان فتكلم بهذا الكلام انه سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد غر المحجلين وهذا دال كل مؤمن بعدي فان عليا مني وانا منه وهو
ولي كل مؤمن ومؤمنة فان دلالة هذا الحديث بالدلالة التام يدل على المطلوب

وكل

وكل من نقل حديث الغدير نقله بنقل كل ما يتعلق عليه وبيانه فقد روى ان ذلك اليوم حضر
جبرئيل في المجلس بصورة شخص حسن الهيئة معطرا بالطيب وقال بعد اتمام امر الوصاية والله
ما رايت مثل هذا اليوم قط لما اشد رسول الله في تاكيد امر الوصاية لان جعل انه صلى الله عليه وآله
عقد عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم ورسوله الكريم فويل لمن حل عقده ويعرف بذا من سمع الكلام
من الرجل المذكور اسود وجهه كقلبه ثم جاء الى رسول الله ونقل ما سمعه فقال النبي يا عمر عرفت انه
من هو فقال لا وامرت بالجهل فقال النبي هذا الغني جبرئيل الامين عليه السلام واتق يا عمر ان تكون
انت محل هذا العقد فان حللت هذا العقد فباليقين ان الله ورسوله والمؤمنين كلهم
بريئون منك ولا يخفى على المنصف على منقص كلام جبرئيل وكلام الرسول الى العلم بلزوم حل
هذا العقد من الوجبات واللوازم والسلام على من اتبع الهدى وايضا حديث ان
من افضل الدلائل واعلاها حديث واقعة خيبر في مسند حنبل روي بطرق مختلفة وفي صحيح البخاري
ومسلم ايضا بطرق متعددة وفي باقي الصحاح الستة مسطور وفي فصول المهمة لنور على ما لكي مكي
وحاصل واقعة خيبر كما في الكتب المعتبرة مسطور وبين العامة والخاصة مشهور هو ان النبي صلى
لما توجه الى قلاع خيبر لاغزاء على عادته كما اراده الله تعالى وطال امر المحاصرة في قلعة قموص

وجنود الاسلام قد اشتكى الى رسول الله من شدة الجوع والحرارة فارسل الراية بعد ذلك مع ابا بكر
رضي الله عنه فارسلهم للمحاربة فاز عليه ما عليه فقد ادخل جماعة من جنود الاسلام على دار السعادة ثم
انهزم مع قليل من الجنود ثم امر عمر بامر المأمور به ما امر فهو ايضا عمل بسنة اخيه ابي بكر فضاع بأمره كما ورجع منه
كما هو مذكور في صحيح البخاري فرجع هو منهزما ثم جرى على لسان امام البيان خطاب النبي والله
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله كرارا غير فرار فلما سمع الاصحاب هذه الكلمات
العظيمة من الرسول المختار قد تصور كل واحد منها طول الليل على انه يليق الشرف بهذه المرتبة
العليا والدرجة القصوى والمنقبة العالية والمنزلة المتعالية وفي صبح هذا اليوم كل منها اسبق
اذ كان الشرف حضرة جناب النبي من سائر الايام لحيازة جميع الاموال وتحيزه وكلهم منتظرون
مطلعين بان مراد النبي بالرجل من هو لعدم حضوره وارمد عينه ويقولون انه لشدة رمد عينه علي حاله لم
ولا نصيب له من هذه السعادة العظمى ولما خرج النبي من خيمته المباركة وزين فضاء الرسالة خاليا
عن نور الولاية فقال اين علي ابن ابي طالب بالاراده فاجاب جمع من الحضار رمد عينه واحدا انه
رمد عينه فامروا باستحضار حيدر الكرار الواقف بالاعلان والاسرار بنظار السعود
ملائكة الجنود فلما حضر ودنى منه القى ريقه المباركة في عينيه فاشتد الله الشفيه فزال الرمد في الحال



بامر ملك المتعال كانه لا رمد فيه قط فاعطى علي النبي راية الهداية الخضراء ملك الولاية وقال
قدم طريق الحرب والجهاد بعون الله خالق العباد فان الله تعالى يفتح هذه القلعة لك
وفي يديك وقال علي يا رسول الله هل نقاتل معهم حتى يكونوا مثلنا المسلمون قال النبي
لا تعجل في المقاتلة فاذهب وانزل على ساحتهم وادعهم اولا بالاسلام ثانيا اخبرهم بحقوق
الله تعالى عليهم والله لان يهدي الله احدا منهم بك وشرف الاسلام بوسيلتك خير
من النعم الاحمر الشعر سيقدق في سبيل الله فالبس درعه عليه وقلده بذي الفقار فاعطى الراية
بيده فلما ذهب امير المؤمنين وقرب من الحصن واستحكم الراية على الارض وراه واحد من
الاحبار من فوق الحصن وسأل عنه من انت وما اسمك فقال انا علي ابن ابي طالب
فصاح اليهودي فقال غلبتم وما انزل على موسى واول من اتى بالحرب منهم الحارث اليهودي
خرج مع فوج من الجنود واستشهد اثنين من الاسلام ثم حيدر الكرار بشر سيف ذو الفقار ارسله
الى دركات النار مع جمع من اليهود واخوه مع جمع من المشاهير مكلل مسلمين لمقاتلة فخرج
فانه من المبارز المشهور ولم يكن في الشجاعة مثله وحيد عصره وليس في ذلك اليوم عليه
وجعل السيف حمائلا وعلى راسه عمامتين ومغفره من الفولاذ وعليها خوذ من الحجر والسنان

على أنه من قبابه ولم يكن من المسلمين احد يقدر على مقابلته ومعانقته فجاء علي ع من جانبه
وفي مقابل رجزه جرى على لسانه الشريف اما الذي سمتني امي حيدره كما ذكره الشيخ في اماليه
ثم فر وزوجه منهما فالشيطان مصوره واحد من الاحبار اراه نفسه وسئل عن سبب الفرار
قال قالت امي رأيت في المنام ان الاسد يهلكك يحمل عليك وقالت علامته كانه
واحترز من الشخص الذي اسمه اسد وخصلته خصلة الاسد قال الشيطان الى المسمى بالاسد
في الدنيا لا يخفى بعدا واليوم لا تقابلك احد وتعتمد على قول النسوان وتختار عار الفرار عن الكرار
فلما سمع من ابليس هذا هيج وجاء بحمية الجاهلية فقتل جمل الشيطان فقال ابليس ارجع
الآن ارسل صمصام الشجاع والابطال يعقبك فرجع فاخرج بيد جلاده من كم الوقاحة واخذ
حواله السيف على علي عليه السلام فحيدر الكرار انزل ذو الفقار بما جاوز من المغفر و
والخود وبلغ الى قربوس سرجه فلما رأوا ضرب يده عليه السلام دخل في قلوبهم الرعب التام
وخوف ما لا كلام وقتلا سوا ساعة فلما قتل بهم سبعة نفر فانهزم سواكلهم وفروا الى
القلعه وعلي عليه السلام كالاسد الغضبان راح على عقبهم وقتل صمصام اليهود بعض واتم
ذلك الاثراب والملائكة حتى بلغ الى باب القلعه وقلع بابها وقتل يهودي رفع سيفه



حواله على علي عليه السلام فسقط الحجر من يده المبارك وغضب في كمال الشدة وقلع باب القلعة
وجعل سلام الجنة ونقل عن جابر بن عبد الله لما اراد المسلمون ان يدخلوا القلعة والخندق
العريض الوسيع كان مانعا وحائلا منه فدخل عليه السلام الخندق واخذ باب القلعة بيده وجعله جسر
الجنود وعبر الكل منه ودخلوا القلعة ولما بلغ النبي وشاهد عليه السلام انه اخذ الباب والملائكة
يعبرون منه فتعجب منه فنزل جبرئيل فامره ان ينظر الى قعر الخندق وانتهائه فنظر فرأى
ان تحت رجله الى قعر الخندق فاصله كثير فزاد تعجبه وبعث جنوده فقال جبرئيل لا تعجبوا
ان الملائكة قد وضعوا اجنحتهم اجنحة كل واحد على جناح ورفقا واستحكموا اجنحتهم وقدمه عليه السلام على
اجنحتهم وروي عن الباقر عليه السلام انه عليه السلام لما حرك باب الحصن تحرك جميع الحصن برتبة
الصفيه بنت حيي بن اخطب سقطت من سريرها وجرح وجهها وسكان ساير القلاع
واهلها لما شاهدوا الامر الغريب في الصورة العجيبة كلهم قد صاحوا قائلين الامان الامان
فامر عليه السلام بامر رسول الله قد اعطاهم الامان واسلم اكثرهم وفي كتب المعتبرة مذكور ان جبرئيل
عليه السلام قد نظر الى علي في حضور الرسول تعجبا وتبسم وسئل رسول الله عن سبب التبسم وقال يا رسول
الله اني امرت ان احمل سبعة بلد قوم لوط الى الفوق ثم نزلها الى التحت انا حملتها الى حد

بسمع الملائكة صوت دبكهم وكلمهم وحين ربع على سيفه ان نزل له على مرحب انا
نوديت ان احفظ سيف علي قرب ان يصل اثره الى حوت حامل البقرة ووقيته
وما تعبت في حمله ووقايته ما تعبت في حمل بلاد قوم لوط وقد ظهر الان على خاطر فتعجب
لا يخفى على الفطن العارف ان حديث لاعطين الراية بعمومه يدل على فوائد الاول
ان ابا بكر وعمر لا يحبان الله ولا يحبهما الله وهذا مستلزم الكفر لان الكفار على النواصب
سيما غزالة وصاحب الكشاف على ما حققوه ان المراد بمحبة الله للعبد ان يطيع امر الله
ويجتنب عن معاصيه وقبائح الاعمال ومشيته ادراك مقام القرب والكمالات الروحانية
والبعد عن متابعة اهوا النفسانية على نحو مركوز في ذهنه لا يكون الا مثل سول الله منظور والمراد
من محبة الله العبد حفظه ووقايته عن الذنوب والمعصية وهدايته بافعال الخير والمرضية
وتطهيره من كدورات الجسمانية وتقريبه الى مراتب قرب الربانية وكان ارتفاع
النقيضين محال اذا اتصف شخص بخلوه عن محبة الله وبانه لا يحب له فهذا انكشف
انه يتصف بنقيضه وهو عدم الطاعة امر الله وعدم اجتناب عن معاصيه وعدم المبالغ
بتحصيل الكمالات ودال لامور المذكوره من جانب الله منتفية ونقيضها موجودة

ولما

ولما كانت المحبة من لوازمها من الطرفين معدومة لكانت العداوة ولوازمها موجودة
في ظهر من صدور هذا الكلام من سيد الانام في هذا المقام بان له دلالة تامة على ان صحابة
ابي بكر وعمر من انوار لمعات الله خالية ومن ظلمة الشقاوة الجبلي مملو ومع هذا باي تلاقيه
ورابطة يليقان به نيابة الرسول ولما زالت محبة الله ومحبة الرسول بالنسبة اليهما
ومحبتهما بالنسبة الى الله ورسوله علم ان كل ما صدر عنهما في مدة عمرهما مخالف لامر الله ورسوله
لان الله تعالى يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وثمرة محبة
الطرفين متابعة الرسول وفعل الاوامر وترك النواهي قرينة المحبة ولما لم يحصل خطر المحبة
الا منهما فلم يعتبر الا نزول ايات القرآن ونزول جبرئيل عليه السلام وموعظة النبي ونصائحه
لهم العذر اصلا ولم يتقرر الى متابعة اهوا النفسانية وفعلا كل ما اراد وشاءا وغرض
الرسول ان يظهر على العالمين انهما عدو الله وعدو الرسول ولذا اسند الراية باسمهما جعلهما
ربث للمجنود حتى ظهر سر الامر في نهم الكتاب فظهر للناس انهما عن دولة محبة الله ومحبة الرسول محرومان
ولا نصيب لهما فيها فائدة اخرى لما كانت المحبة بين الله وبين علي في حد الكمال
وغرض الرسول من حديث لاعطين الراية ان يظهر للعالمين لوازم اختصاصه بحلاقة التي

ونيابة رب العالمين وايضا صدور الحالات الحسنات التي لا يتصور الا
بتاييد الله رب العالمين ولا تستجوا من افعاله ولا تحملوها على خلاف معاني
البشر كما في احياء الاموات واخباره بالمغيبات وجماعة من العقلاء قد ضلوا
كما قال الشاعر احياؤك الموتى واخبارك بالغيب عذر فريك لمن غلا
يعني سبب الغلو فيه عليه السلام شيئان احياء الموتى والاخبار بالغيب وهذان الشيئان
عذر لمن غلا فيه ولما شاهد درجة المحبة والمحبوبية امر جبرئيل ان يسمع طبقات الملائكة
باني احب عليا فاحبوه بحبي وهذه العبارة مشتملة على امر الملائكة عموما بمحبة علي بن
ابيطالب وحاصل مضمونه انا رب العالمين احب عليا فاحبوه بسبب حبي اياه
او المراد فاحبوه بسبب حبكم اياي فمحبت الملائكة بالله سبب محبتها بعلي ابن ابيطالب
وهذا اشاره الى الغرض المقصود عند الله واشارة بان كل ما كان سبب محبة الله
فهو يكون سبب المحبة علي عليه السلام ومشعر بان محبة الله لم يخلو عن محبة علي وان كان خاليا
فلم يكن في محبة الله في شي وايضا فائدة اخرى ان المحبة بين الله وبين علي قد بلغت
مرتبة قد عبر عنها بالايمان ومن انكارها بالكفر كما قال الله تعالى ومن يكفر فقد حبط عمله

والمراد

والمراد بالايمان فروث احدى السادات المرتقون لها ذكر في كتب المعتبرة ان افعال
العباد واعمالها ان كانت لها صورة العبادة تسقط عند الله وصاحبها يكون خاسرا يوم المحشر
ومن رجع من ولايته ونقضوا عهده يوم الغدير وميثاقه ويستحقون اللعن من لسان
محرم سرادق جلال الكبرياء والعبد من قبض رحمة الله اولئك الذين يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون وعلى قول بعض من العلماء من الكبار الامامية رضوان الله عليهم كما نقلوا عن الائمة المعصومين
عليهم السلام ان المراد بالايمان في الاية المباركة التارك عن عهود يوم الغدير والمناسب في هذا
المقام نقل كلام رسول الانام عليه التحية والسلام حيث قال في شان علي عليه السلام اللهم من احبه
من الناس فليكن له حبيبا ومن ابغضه فليكن له مبغضا ثم قال انت ولي في الدنيا
وهذه الرواية في كتاب اخطب الخطباء وكتاب ابن مغازلي الشافعي وصحيح مسلم مذكور وفي رسالة
هداية المستفيد من تصانيف شيخ روزبهان منقول من اراد ان يطلع على تفوق درجة امير المؤمنين
وقدر منزلة جالس مسند سلوني عند الله رب العالمين فلينظر الى الاية الكريمة قل انني هداني
ربي الى صراط مستقيم وتامل فيه قال المفسرين ومحقق العرفاء قالوا ان غرض رب العالمين من خطاب
سيد المرسلين ان يقول لعباد الله وان يظهر لهم بان هداني الله تعالى بمحبة امير المؤمنين وهذه الآخر

فوق مرتبة الملكية البشرية بان خاتم النبيين بامر رب العالمين يظهر مراتب
امير المؤمنين واظهر كاحمد بن محمود دار زكريا الشافعي نقل في كتابه ان النبي صلى الله عليه وآله
يقول في سجدة الشكر الهي بحق علي وليك اغفر لمحمد بنبيك وحسن منه
ما قال خوارزمي ان النبي صلى الله عليه وآله يوم المباهلة ادخل امير المؤمنين وفاطمة والسبطين
في عبائه ورفع يديه الى السماء اللهم احشرني في زمرة محبيهم ومن هذا النقل يعلم المحبة
وكمال المحبين لاهل البيت عليهم السلام واكثر المفسرين والمحدثين من اهل السنة سيما [illegible]
و واحدي نقلا لما فتح قلعة خيبر ونظر الى من اليهم وجرى على لسانه الشريف فقرات
ومضمونها لولا قوم طائفة من امتي قد ضلوا فيك كما ان النصارى ضلوا في عيسى لاظهرت بعض
حقائق عظيمة ودقائق خفية من الخليقة لو اتفق مروره بكل طائفة ياخذون من تراب قدميه
ويحملونه على اعينهم ويفتخرون به ويستشفون ببقية ماء وضوئه امراضهم ولكن يكفيك
انت مني وانا منك وانت وصيي وصاحب اموري من بعدي روحك روحي ولحمك
لحمي ظاهرك ظاهري وباطنك باطني حربك حربي وسلمك سلمي وحبك حبي وعدوك
انت وانا من شجرة واحدة ومن اصل واحد ومن نور واحد وانت بريء من [illegible]



وعلى سنتي تقاتل مع الاعداء وانت تجري احكام شريعتي الغراء وفي الآخرة تكون معي في الدرجة العليا
وتكون في حوض الكوثر خليفتي وانت اول من دخل معي في الجنة وشيعتك ومحبيك ينادون مع اهل
العصمة يخاطب الاول انهم يعبرون على منابر النور ان شاء الله يحشرون يوم الحشر ووقت ابيضت وجوههم الثالث
انهم يكونون في الجنة من حبهم في جوار رب العالمين وانت الحق معك بحيث ان كل ما تعمل مقرون
برضاء الله تعالى ولا يفترق عنك الحق لا يخطر ببالك ولا يجري على لسانك غير الحق وغير
ذكره لحاد كل ما تقول او تفعل الحق وانت مخلوط بدمك ولحمك كما اختلط الدم
واللحم ومن لم يعم بصره من غبار عداوة امير المؤمنين وتأمل في مضمون هذا الحديث باليقين
يعلم ان من كان امتزاجه مع النبي في الصورة والمعنى بهذه المرتبة العليا ورفع [illegible] سهام حجب المغايرة
والمشابهة ورفع من بينهما الاثنينية ووقع الفرق من بينهما بالكلية وليت شعري كيف تقاعدون
في خلافة الزهراء وانه حالة بالنسبة الى الجماعة التي قد ذكرت في كتب العام والخاص هيهات
هيهات ليس اختلافنا هذا الا من عدم الانصاف وشدة الاعتساف اعاذنا الله تعالى
والمؤمنين منها وهذه الدليل يثبت المدعي من بعد التجشم والعناد حديث آخر ان المؤالف
والمخالف كلهم متفقون على صحة حديث يوم الاحزاب المشهور بغزوة الخندق وعمرو بن عبد ود لما

طلب مبارزا فخرج علي عليه السلام من عسكر المسلمين ان يقاتل معه فقال رسول الله برز الايمان كله
الى الشرك كله وارسل عمرو بن عبد ود حيدر الكرار بضربة واحدة الى درك النار والنبي مع الملائكة
يكبر وايقن ان عمرو قد قتل لضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين اي عبادة الجن والانس من اول الدنيا
الى يوم القيمة وهذا الخبر اشهر من ان يحتاج الى البيان وفي كل من هذين الحديثين دلالة تامة على افضلية
علي عليه السلام واي دليل ادل من هذا على المطلوب اذ ضربة علي لما كان من حيث المعنى شاملا لعبادة جميع
الانبياء والاولياء والعلماء الى يوم القيمة ولا عجب فيه اذ عمرو بن عبد ود ان لم يقتل في ذلك اليوم
لم يستحكم اساس دين الاحمدي ولم يشرف احكام المحمدي كما لا يخفى وفي جانب السحاب حكايات
بضرب سيفه ذو الفقار
آخر وفي مسند ابن حنبل وفي صحاح الستة ومناقب خوارزمي وفصول المهمة جميعا مذكور وفي كل منها
منقول الطرق مختلفة وهو ان يوم الاحد لما لم يبق مع رسول الله احد غير علي الا ثلثة
نفر من الاصحاب وفي رواية لم يبق غيره وهو عليه السلام بكل طرف من الاطراف يحمل ويحمل
وفي كل حملة يضرب سيف الذو الفقار يقتل جماعة من الكفار ويرسلهم الى درك السعير
فحينئذ نزل جبرئيل وقال يا رسول الله ان الملائكة كلها يتعجبون في هذا اليوم من نصرة علي
لك فقال النبي علي مني وانا منه وقال جبرئيل انا منكما يا رسول الله وفي المسند وفي

كتب

وفي كتب اهل السنة مذكور بهذه العبارة انا من علي وعلي مني وانا من علي وهو قول كلام نبوي
لا يؤدي عني الا انا او علي وهذا ايضا في الكلام لكون ذلك اليوم من الغيب الالهي نودي من
السماء والارض لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار وسمع هذا النداء جميع اهل الارض
والخلاف في ان القائل هو جبرئيل عليه السلام او ملك آخر مامور بهذا وفي كشف الغمة
نقل عكرمة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء المقاتلة فرجع من الكفار نظرت الى
الطرف ما رايت رسول الله ظننت لشائبة نفاق بعض الاصحاب وسوء افعالهم
اذ ذهبوه بالسماء وكسرت غلاف سيفي وعرفت بان اقاتل حتى اقتل وحملت
على الكفار وانهزمهم رايت رسول الله بين المقتولين قد خر صعقا واخرجته ولما
انتعش نظر الي قال يا علي ما خبر كسرة الصحابة قلت قد وزدوا وبرئوا من دين الله سلموك
الى الاعداء وكنت في المقاتلة قد اقبل فوج على رسول الله فقال يا علي ادفع شر هذا الجمع عني وحملت
على الميمنة والميسرة وقتلت جماعتهم وانهزم الباقون وجئت ثانيا الى خدمة
الشريف فقال اسمع مدحك في السماء ان ملكا اسمه رضوان ينادي في
السماء ويقول لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار ومن غاية الفرح بكيت

وشكرت لله رب العالمين على تلك النعمة العظمى وهذه الرواية تدل على ان
القائل هو جبرئيل وقال زيد بن وهب سئلت عن ابن مسعود قصة الاحد قال
لم يبق مع الرسول في ذلك اليوم غير علي وبعد ساعة رجع ابو دجانة وسهل بن حنيف
وعاصم ابن ثابت قلت اين ابو بكر وعمر قال من الفارين والمنهزمين قلت
وعثمان قال جاء بعد ثلاثة ايام فلما وقف لدى الرسول فقال ذهبت ذهابا العريض الطويل
وسئلت عن ابن مسعود اين انت قال انا من الذاهبين وما اول من سمعته عن
سهل بن حنيف قلت توقف علي واحدا في ذلك اليوم محل تعجب قال ان الملائكة
ايضا من هذا التعجب يتعجبون قال الا تعلم ان جبرئيل حالة العروج ينادي لا فتى الا علي
لا سيف الا ذو الفقار قلت ومن اين علم هذا قال الناس كلهم قد سمعوا هذا الصوت
ومن الرسول قد سئلوا وهذه الرواية تدل على ان المنادي هو جبرئيل ويمكن الجمع بين
هاتين الروايتين بان كل واحد منهما قد نادى ولا مانع فيه روى عن حافظ ابو نعيم
محمد بن عبد العزيز في كتابه روى عن قيس بن سعد وهو سمع عن ابيه انه قال سمعت عن امير المؤمنين
انه قال بلغني في ذلك اليوم ستة عشر جراحة وفي جراحة اخرى لما ضعفت جراحة السبع

حديث

جلست فاذا في حسن الصورة اخذ عضدي ورفعني من الارض فقال احمل على هذه الطائفة
الكفار وانت في طاعة الله وطاعة الرسول فانهما قد رضيا عنك فلما شرفت الى خدمة
الرسول عرضت الاحوال لجنابه قال اعرفت الفتى قلت على صورة دحية الكلبي قال قرت
عينك هو جبرئيل الامين وقد اخبرني بما قال لك وايضا روي عن عكرمة وهو نقل عن
عبد الله بن عباس انه قال اربعة اشياء اختصت بعلي عليه السلام ولم يكن لاحد منها نصيب
الاول انه اول من صلى من العرب والعجم مع الرسول الثاني انه حامل راية الرسول في المعارك
الثالث ان يوم الاحد الشهير بيوم المهراس لم يبق مع الرسول احد غيره الرابع
والمهراس اسم قليب في احد والحرب لما وقع فيها فسميها الرابع ان يوم دفن النبي
صلى الله عليه لم يشرف من الصحابة احد غير علي عليه السلام بهذه السعادة العظمى والخدمة الكبرى
حديث اخر في اكثر كتب المخالفين حتى في مسند حنبل مروية بطرق متعددة
روي ان في اول الاسلام كان للصحابة باب الى المسجد لسبيل الصلوة وفي وقتها
وبعد ذلك قد امر وسدت الابواب كلها الا باب علي عليه السلام فالناس تكلموا في هذا
الباب بينهم ووقع على اذن رسول الله صلى الله عليه واله فصعد الى المنبر وقال بعد حمد الله

وبالله الرسل انا ما سددت من عندي لسبة الابواب بل من عند الله امرت بهذا
وبلغته اليكم فان الله تعالى قد اوحى الى موسى ان ابن مسجدا طاهرا لم يسكن فيه الا
انت واخوك واوحى الي ان ابني مسجدا واطهره من الرجس وان لا مقام فيه
في ذلك المسجد الا لك ولاخيك علي ولابنيه عليهم السلام وفي مسند الحنبل روي
عن حذيفة ان الاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لما جاءوا الى المدينة في اول الامر يابو
في المسجد فلما منعوا منه بنوا بيوتا لهم في دور المسجد البناء وفتحوا بابهم الى المسجد حتى يسهل
تردد بهم الى المسجد وان يعبروا الى البيت ولما مضت مدة منه صدر شرف امر الله
لسد الابواب امر النبي معاذ بن جبل ان يبلغ هذا الحكم الى الاصحاب وكل من سمعه انه
امر الله تعالى قال سمعنا واطعنا وعلي عليه السلام كان متفكرا بابه انفا لان كان من المامورين
لسد الباب او وضع بابه على حاله وكان ان النبي قد اعطاه بيتا في جنب بيوته
ولما بلغ هذا الخبر الى النبي قال يا علي اسكن طاهرا ومطهرا واطلع حمزة عم النبي هذا الخبر لكن رغايته
الكدورة وقال اخطا بالنبي اخرجنا من المسجد وترك الطفال ابن عبد المطلب فقال رسول الله
ان كان الامر مني فما امرت بهذا احدا ووالله ان هذه العطية من الله لعلي بن ابيطالب عليه السلام



من جانب الله انت على خير وعاقبتك على خير بشارة لك من الله ومن رسوله
ولما استشهد الرسول شرف في حرب الاحد بدرجة الشهادة وسار حال جميع من
الاصحاب في هذا الباب ونقل عليهم فضل علي عليه السلام اذ عمر العباس بن عبد المطلب اراد ان يخصه
ان يسد من بابه الى المسجد عوضا بل رضي بالنقبة حتى بيع الفضاء الا بيته فلم يخصه وجلبوا
وكلهم اجتمعوا في علي ولما بلغ هذا الى النبي قام الى الصلوة وخطب خطبة بليغة بهذا العنوان
قد نقل عن الاصحاب سد الابواب ووضع باب علي على حاله والله ما اخرجتهم من المسجد
وما اسكنت عليا فيه الا اوحى الله تعالى الى موسى بان لا يجوز السكون في مسجد موسى الا هرون
وذريته وكان علي عليه السلام اخي وبمنزلة هرون من كما كان هرون لموسى كان علي لي وذريته
مثل ذريته هرون اوحى الله ان يكونوا في مسجدي بعد اني تحوشا ولم رحص عمر وجهاته
الوجوه ولم يرض بهذا وتعلل عليه فلينذهب واشار الى طرف الشام لما لم يرض بحكم الله
فليذهب الى الشام وفي انفاق مسند حنبل روي عن سعد وقاص ان لعلي عليه السلام ثلاث
عديدة لم يكن لاحد واحد منها منها اعطاء الراية عليه يوم الخيبر منها سد الابواب الصحابة
وفتح بابه وروي ان عم الرسول قد التمس من الرسول الفتح بابه اعززا وامتيازا من الغير من شرف

بشرف الاجابة حتى رضي بالنقبة من بيته الى المسجد بعد ان نظر اليه ابو الفضل ثم
حتى رضي ان يكون ميزاب بيته الى صحن المسجد وان يجري ماء المطر من سطحه الى فضاء
المسجد فيكون سببا لاعزازه وامتيازه فصدر ان خصه بنصب الميزان وافتخر
عباس بن فان الرسول صلعم بكفله اضارعه بنصب ميزابه بيده المباركة وقال الحسن الله
ثم قلع هذا الميزاب وبعدهم رحمة الله له لا غزا ادنى واهل عمر عباس اوحشته نحوا
من الكفار ولا يخفى على اصحاب العرفان والعقول وعلى الفطن من اكثر الرسول صلعم ان
امتياز علي في امور الدنيا والدين واختصاص ذاته بمزايا رب العالمين دليل على
انه مستحق لتفويض امور الامة وغيره لا يليق بهذه المرتبة العلية العالية والخلافة
منحصرة في ذات اخيه ساته وهو باب مدينة الرسول وبدون محبته واتباعه
سد باب الفلاح والسداد على وجوه الناس والعباد حديث آخر في مسند حنبل وفي
اكثر كتب المناقب مذكور وهو ان النبي صلعم قال لعلي عليه السلام مثلك مثل عيسى قال اليهود
قد اتخذوه عدوا اتخذ حدا افتروا على امه وانتسبوه بالزنا والنصارى اتخذوه محبا حتى
بلغوه الى حد ومقام لم يكن اهلا له وسيصدق النبي عليه خمال علي عليه السلام الى الخوارج ... منوا

بعد النبي صلعم



بامامته والنصيرية وطائفة اخرى فرقة اعتقدوا بالوهيته ويعبدونه مرة بطلان الالوهية
ويقابلونه مع معاوية الشقي لاجل عداوته الشريف الكثير اثنان امرأتين حتى يقال
عشق معاوية وما قاله الخارجين وال ابي سفيان واتباعهم وجمع من الذين لا نصيب لهم
في الاسلام قابلوا المعاوية معه لم ينقص من علو مرتبته ورفع درجته عند الله شيئ
بل وقره عند الله باق كما كان حديث آخر مشهور بحديث الطير في مسند
احمد حنبل وجمع من الصحاح الستة ومناقب خوارزمي وفي كتب اخرى مسطور
والاكابر المحدثين قد صنفوا في هذا الحديث الرسائل وبلغ حد التواتر كما قال
خمسة وثلثون رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله رووا هذا
الحديث عن انس بن مالك وغيره ان شخصا قد اهدى طيرا مشويا الى رسول الله
وانه صلى الله عليه واله بطريق المناجات سأل الله عز شانه في الحاجات اللهم
ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فلما بلغ امير المؤمنين
الى الباب وكان انس بن مالك بواب النبي ولم يرخص عليه بالدخول ومنع

وحبا وعلی ع

منه قال ان النبي قد اشتغل بامر من حجج امير المؤمنين وسلم من الله ط ثانيا و دق
ورده بذلك الجواب ودعى النبي ثالثا وجاء علي ثالثا ولم يستمع انس من الله ومن
رسوله فدعى عليا ودخل بانتظاره فلما سمع علي الجواب غير الصواب رفع صوته
حتى سمع رسول الله فدعاه اليه فجاء علي عليه السلام قال يا علي ما ابطاك وانا منتظر لعدة ملك
قال يا رسول الله هذا مرتبة الرابع في كل مرة رد في انس فقال ان الرجل يشغله
فدعى النبي انس فقال يا انس ما الباعث على رد علي في كل المرتبة قال لما سمعت دعائكم
رجوت ان يكون هذا الدعاء في حق واحد من الانصار فقال النبي افي الانصار خير من علي
افي الانصار افضل من علي اه كان الله احبه بشهادة الرسول من كل خلق فمع ذلك
لم يكن راضيا هو ورسوله بخلافة غيره وامامته والمحبة مرتبة عاليه ودرجة متعالية
سيما المتكلمون بالارادة والحكماء بالارادة والطائفة الصوفية بالميل
والعشق والشيعة لا يسمونها شيئا بغير المحبة والشوق وفي هذه التسمية تابعون لله
ورسوله والائمة عليهم السلام وحركات الافلاك وعبادة الملائكة وحركة النفوس

ومعرفه

ومعرفة الملائكة وثبات الارض وقيام المواليد وتحمل امانة الانسان وحيات السموات
كلها بالمحبة ومن المحبة وفي رواية علامة خوارزمي في كتاب المناقب ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خاطب انسا فقال يا انس ما حملك على ما صنعت فاجابه باني سمعت دعائك
فاحببت ان يكون في رجل من قومي فقال النبي ان الرجل قد يحب قومه وعلي الى تقدير
فجاء علي ما قال معه ومن هذا ظهر ان بعد رسول الله صلعم لم يكن لاحد عند الله هذا المقام وا
والمرتبة العليا غير علي عليه السلام كما لا يخفى على اولي الالباب ما رويناه نقل من رواية اهل السنة
وانس بن مالك عن رسول الله صلعم انه قال خلق الله من نور وجه علي سبعين الف
ملك يستغفرون ويطلبون المغفرة من الله تعالى لمحبيه الى يوم القيامة ورسول
الرسول صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب وارسال الله تعالى عليا يظهر ان عليا عليه السلام احب
الناس عند الله ومنه يلزم ان يكون علي احب من رسول الله لكن اجماع الامة على
ان رسول الله صلعم عند الله احب من كل المخلوقات فانه صلعم مستثنى بالاجماع والقياس
سؤال النبي قرينة بان المراد ما سواه والملائكة كلها راضون بذلك فلا لاحد
ان يضايق من قبلها ومن تجشم في هذا المقام وتحمل الكلام في طرائق العناد وانفلاق العباد

عند الله ع

صاحب المواقف حيث قال هذا الحديث لا يفيد ان عليا عليه السلام احب الى الله
من كل المخلوقات اذ يمكن الاستفسار والسؤال من احب او احب في كل الاشياء
او في البعض فالجنة انما يترتب بالثواب وكان الثواب في بعض الاشياء اقل
وفي بعضها اكثر فعلى هذا لا يدل على مطلق الافضلية فالجواب ان لفظ احب عام
مطلق والمطلق من قيده بوقت او خصصه ببعض فعليه الدليل اذ المطلق انما يختص
بالدليل ويتقيد به لا بغيره وايضا ان مراد النبي ان لم يكن من جميع الوجوه اذ ليس كل
مؤمن ان لا يكون عند الله بجميع الوجوه وفي تمام الاوقات احب فيكون قول الرسول
ح لغوا لا فائدة فيه نعم ما قيل في هذا المقام وفي الطائر المشوي اكثر دلالة لو استيقظ
من نوم الغفلة والسبات من حديث الطير دلالة كاف واشارة واف على ان ما
على لمن استيقظ من نوم الغفلة والسبات نوم المرض حديث آخر نقل احمد بن حنبل
في مسنده وفي صحيح مسلم والمناقب بل اكثر كتب المؤالف والمخالف من ثقاته
وهو حديث انا مدينة العلم وعلي بابها وايضا كلام حسن النظام سلوني قبل ان تفقدوني
من وفور العلم والاطلاع على المعارف والاحكام من جانب الرسول عليه السلام قد افتخر بهذا الفخر

ولم

ولم يكن ولا يكون لاحد من الصحابة القوة والقدرة بهذا القول ونقل عن جابر بن عبد الله الانصاري
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت من بابها
وفي بعض الروايات بهذا الطريق قال انه رسول الله مخاطبا لعلي عليه السلام انا مدينة العلم وانت الباب
كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله ذات
يوم انا جنة الله وعلي بابها فمن اراد الجنة فليأت من بابها وايضا روي منه رضي الله قال رسول الله
ذات يوم انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب مضمون الكل ومآل الكل
واحد واحد وهو ان النبي صلى الله عليه وآله بنفسه الشريف الذي هو منبع العلم والمعرفة ومخزن الدين
والشريعة مدينة العلم وبيت المعرفة وجنة الله واخبر عموم الامة بل كافة الخلايق بان
البلوغ بذلك البيت الذي مملو من العلم والحكمة والتشرف به والوصول الى الجنة لا يتيسر
بسبب علي عليه السلام ومحبته ولكل مدينة وبيت باب وباب هذه المدينة وهذا البيت
هو علي عليه السلام وبهذا المعنى اشارة في قوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها لكل من اراد البيت
فليلاحظ بابه ويدخل منه ومن لم يدخل الباب فيسمى سارقا وعاصيا وان لم يتمتع
بمتاع هذا البيت ومن دخل هذا البيت بغير بابه لم يكسب واخذ العلم والمعرفة وا

والمسائل الدينية والمعارف اليقينية من غير علي بابهم فهو السارق والعاصي علي السبيل من هذا
العلم والمعرفة الى الدرجة العليا والمرتبة القصوى ولكان من السارقين والعاصين ولم
ينتفع من هذا العلم فمن بعد ابا بكر وعمر لما راوا هذا الحديث قد بلغ في الصحة والشهرة الى حد لا يمكن
الرخنة فيه بوجه من الوجوه ولا الانكار له قد وصلوا الوصلة بهذا الثوب وقالوا ابو بكر محرابها ولما
راوا ان المحراب لا يكون في البيت والبلد ولا دخل له فيها بل هو مختص بالمسجد وضعوا حديثا
آخر دسموه في دسمائهم وخافوا من مواخذة يوم العقبة ووضع الحديث بهذا الطريق قالوا
قال رسول الله انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها
ومع ذلك لم يرضوا بذلك وتركوا الديانة على الطاق العلاقة قالوا ضرورة ان كلا من الاساس
والحيطان اعلى من الباب لا يخفى على الفطن العارف ومن له ادنى التامل والمعرفة ان هذا الكلام
بعيد من الفصاحة بمراحل والمراد فيه ليس من العلو والخفض بل الكلام والغرض التام في اخذ
الحكمة والمعرفة والاصل والاساس والحيطان والسقف فيها والمدينة لا سقف لها
والاساس لا يستعمل في المدينة ولكن في بيت العرب مثل يقال اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
يرى ذا السلب منك الحياء فافعل كلما تريد من غير المعقول ونقل صاحب كشف الغمة

من حافظ

من حافظ ابو نعيم من ترمذي في صفة امير المؤمنين ان رسول الله قال انا مدينة العلم
وعلي بابها وروي عن الثعلبي في الصحاح انه قال انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد
الحكمة فليات الباب ونقل خوارزمي في المناقب عن ابي البختري قال رايت امير المؤمنين
في مسجد الكوفة على المنبر وثوب رسول الله في بدنه وعمامته في راسه وسيفه في منطقته
وخاتم رسول الله في يده واشار الى صدره انما هو لحمة وقال سلوني قبل ان تفقدوني
فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني
رسول الله زقا من غير وحي اوحي فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت
لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التوراة والانجيل فيقول
صدق علي قد افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون الكتاب فلا تعقلون
الجوانح جمع الجانحة وهي ما بين الترائب وهي ما بين الثديين الجم الكثير والسفط الظرف
ولعاب الفم والزق حوصلة الطير ونقل في كشف الغمة عن ابي الطفيل قال كنت حاضرا
عند امير المؤمنين ع وهو يخطب ويقول سلوني فوالله لا تسئلوني عن شيء الا اخبرتكم
واسئلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل

وفي بعض الروايات سلوني عما دون العرش اي سلوني عن تحت عرش الاعظم ولا سوال من الورى
وما ورد من الخوارج من جهلة فهلكم لا قدرة لكم على فهم وقائعها وسماعها احلام الكلام في هذا المقام
ان مقابلة من كرسلوني ومن قال ان هو كلام الله افتراه وابتنا على لسان الالهام من قال
اقيلوني اي افسخوا بيعتي فلست قابلا لامر الخلافة والامامة وبالجبر جعلوني خليفة
ومع من قال كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات سوء الادب وعدم الانصاف
وليس هذا الا من العناد والاعتساف اعاذنا الله والمؤمنين منه حدث اخر
نقل جلالة الحق في كتاب نهج الحق عن جمهور اهل السنة وقال نقل عن رسول الله
صلى الله عليه واله بطرق متعددة وهو ان رسول الله حمل عليا حتى كسر الاصنام
من فوق الكعبة وانه لا يجوز على صراط الا من كان معه كتاب بولايته وانه ردت
عليه الشمس بعد ما غابت حيث كان النبي نائما على حجره ودعا له بردها ليصلي عليه
عليه السلام صلوة العصر فردت له وانه انزل الله عليه سطل وعليه منديل فيه ماء فتوضأ
ولحق بصلوة النبي وان مناديا نادى من السماء يوم الاحد لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي وروى انه نادى المنادي يوم بدر ايضا ولا يخفى ان هذا الحديث مشتمل



على فضائل خمسة وان كان كل واحد منها برهانا باهرا بانفراده دليلا واضحة على المطلوب
الاول ان رسول الله صلى الله عليه واله حمله على كتفه المبارك حتى رمى الاصنام على الارض ثم
كسرها الثاني انه لا رخصة للعبور على الصراط والتجاوز عنه الا من كان في يده براءة من علي
بن ابي طالب عليه السلام والثالث رد الشمس له مرتان بعد غروبها وذلك ان رسول
الله نام ووضع راسه على حجره ولم يصل صلوة العصر ولما استيقظ وعلم انه لم يصل العصر فدعا
فردت له وفي رواية دعا امير المؤمنين فردت الشمس ثم غربت الرابع انه قد احتاج الى
الوضوء والماء غير حاضر فانزل الله تعالى اليه سطلا وعلى راسه منديل وفيه ماء من ماء الجنة
فتوضأ وجفف وجهه ويديه بالمنديل ثم صعد السطل الى السماء وبلغه الى صلوة النبي
والخامس انه نادى مناد من السماء يوم الاحد لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار
سمع الناس كلهم وسألوا من رسول الله صلى الله عليه واله قال ملك باذن الله ينادي وفي رواية
هذا الملك يوم البدر ايضا نادى وهذا من الحديث اجمالا واما تفصيل كل واحد منها فنذكره
ان شاء الله تعالى اما قصة الاصنام وقد اتفقت هذه يوم فتح مكة فان رسول الله لما فرغ من طواف
الكعبة توجه الى كسر الاصنام التي وضعوها في نواحي البيت واستحكموا اقدامها في الارض اطرحها

بحكم الله

الى الارض بنفسه الرفيع الذي في يده المبارك ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا ويكون بعضها من الحجر وبعضها من الزرب والقلعى الملصقة بالارض
وبجدار اشارته يرمى على قفائها وروى عن ابن عباس ان كل ما اشار الى وجهها طرح
الى قفائه وما اشار الى قفائها طرح على وجهها ويرى لها اعمى البصائر من علم الكفار
ان النفع والضر غير مقصور ان منها ولما نصبوا [illegible] الاصنام والمكان المرتفع ولم يصل
اليه اليد الباهر من امير المومنين المحتاب ضع رجلك المبارك على كتفي واطرحها على الارض
قال يا علي لا طاقة لك على حمل ثقل النبوة بل انت ضع رجلك على كتفي وانت شرف
بهذه السعادة ففعل عليه السلام امتثالا للامر العالي ووضع رجله على كتفه المبارك وطرحها
على الارض ثم سئل رسول الله يا علي كيف تجد نفسك قال يا رسول الله اني
ارى الحجاب مكشوفة وارى ساق العرش وبدى غاية الطول وكل شيء اردته بيدي
اجده في يدي قال طوبى لك يا علي طوبى لك مشتغل بعمل الله وطوبى لي انا احمل حمل الله
قال اعجب لغت على ما شئت قال فوالله الذي ارسلك بالحق ان اردت ان
ابلغ بيدي الى السما لكنت قادرا عليه فلما طرح الاصنام كلها على الارض نزل الى الارض

ورتبة المراد

على الارض وترتب المراد بشفقة الرسول ورعاية الادب المعمول ثم تبسم وسئل النبي
وجه التبسم قال رايت نفسي من المكان المرتفع ولم يصل الى الارض قال النبي كيف يصل اليك
الالم وقد حملك الله وانزلك جبرئيل الامين وهو واحد من شعراء العرب الطاهرين حسان
بن ثابت قد انتظم من ذلك النظم فقال قيل لي قل لعلي مدحا ذكره يخمد نارا موقده
قلت لا اقدم في مدح امرء ضل ذو اللب الى ان عبده والنبي المصطفى قال لنا
ليلة المعراج لما صعده وضع الله بظهري يده فاحس القلب ان قد برده وعلي واضع
اقدامه في محل وضع الله يده وهذا المعنى اعني وضع رجله على موضع يد القدرة لا يحمل
على مبالغة الشعراء وما نقل من كلام الرسول موافق لنفس الامر وتحقيقه كما حققه العرفاء
والمحققين العارفين رتبة امير المومنين وبينوها ان في ليلة المعراج لما وقع الملاقاة
بين المحب والمحبوب في منزل قاب قوسين او ادنى وخصص في خلوة الخاص
باختصاص المكالمة والاسرار ظهر له الدهشة ووقع الوحشة الى حد غير محصور حيث
منها الحرارة التي لا حد لها ولا حصر لها [illegible] ان لم يصل اليه رحمة الله ورفع الى كتفه
لم يطق على شدة [illegible] ولما صار كتفه المبارك محل اثر يد القدرة فزالت الحرارة

الحرارة الناشئة عن الهيبة والدهشة من بركة فيض رحمة الرحمان ومن توجهات
الطاف الرباني ومن رحمة قطرات السحاب السخ وحسن البرودة وابن المومنين عليهم
على كل الانام وضع رجله على حسب الاتفاق على موضع مس يد رحمة الله وحسان
تلك الناصحة اعتقاده مرقوم بالنفاق وطريق مذهبه مكتوب بالشقاق وينتظم
في سلك التابعين للمعوية وكان محمود اسمه في الغيبة قد انتظم هذا الجوهر في سلك النظم و
واندرج خلال الظرفاء في كتبهم ونقل هذا الكلام من سيد الانام عليه الصلوة والسلم
في هذا المقام من جلية الاسرار ان لم تجد دان من الملك الجبار لم ترتكب بكلفة ويحق
ان هذا كرامة كبرى وسعادة كبرى ان حلت حطته شرف بهذا الشرف شرف (?)
الثاني دهر العبور والجواز عن الصراط روى اهل السنة عن النبي انه قال سمعت (?)
رسول الله صلى الله عليه قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه
احد الا من كان له معه كتاب في ولاية علي ابن ابي طالب عليهم وانفا رورح (?)
وهو عن ابن عباس قال سمعت عن رسول الله صلعم انه قال يوم القيمة على عليه السلام على الحوض
لا يدخل الجنة الا من كان بجواز منه عليه السلام ومن حكايات المشهورة حكاية حارث

الامور

واما

الهمدا



الهمداني انه قال الخوف والاحزن من امرين احدهما وقت النزع وتسليم الروح الثاني عند
العبور عن الصراط فقال عليه السلم فاطمئن لم يمت احد في العالم من الكافر والمومن والمنافق والمحب
والعدو والا انه يراني في ذلك الوقت ويجوز على الصراط لمحب اقول للنار دعي هذا فانه
محب وخذي هذا فانه عدو لي ومن كان محبا اسقيه من الكوثر الذي تحتيه ابرد من الجمد واحلى
من العسل لتخلصهم من العطش وبقول الشاعر على صورة النظم بكلم هذا المعنى يا حار همدان
من يمت يرني من مومن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه وما فعلا
وانت عند الصراط معترض فلا تخف عثرة ولا زللا اقول للنار حين توقف للعرض
ذريه لا تقربي الرجلا اسقيك من بارد على ظما تخاله في الحلاوة العسلا ونقل الملقوط (?)
ما ذكره القاضي مير حسين الشامي في شرح الديوان وهذا مختصر منه اما الثالث فهو رد الشمس
نقل امام العبادي في كتاب مراسم الدين وابن فورك في كتاب الفصول وابن المغازلي في
المناقب وصاحب كتاب الاعتقاد من فقهاء الحنابلة وابن حديد المعتزلي وغيرهم نقلوا
وتفصيله ان النبي صلعم لما رجع من خيبر ومال الطرف وادي العقيق وضع رأسه المبارك
في حجبا وقت العصر الجابر المؤمنين وقد ظهر اثر الوحي وامتد زمان نزول الوحي حتى غرب الشمس

ولما انجلى الوحي سأل رسول الله يا علي صليت قال لا يا رسول الله فدعى رسول الله ورفع يديه فقال
اللهم ان كان علي في طاعتك وطاعة رسولك فرد الشمس له حتى صلى العصر فقال اسماء بنت
عميس رأينا طلوع الشمس وانتشاره في الارض بعد غروبها ورآه كل احد وصلى علي عليه السلام
وفي بعض الروايات انه صلى الله عليه وآله وضع رأسه على حجر امير المؤمنين فنام ثم استيقظ
وعلم انه لم يصل فدعا ونقل البعض ان امير المؤمنين هو دعا والغرض انه لا خلاف في رد
الشمس وانما الكلام في ان الداعي هو النبي او امير المؤمنين وايضا ان رد الشمس بسبب نزول
الوحي او بسبب نوم النبي وعلى كل التقديرين وقع رد الشمس لخاطره عليه السلام ابطالا والطحاوي
من اكابر علماء الحنفية قال رواة هذا الحديث كلها ثقة ونقل عن احمد بن صالح وهو من اكابر علماء الحنفية
قال لا ينبغي لاهل العلم ان يتغافل عن حفظ هذا الحديث اذ هو من علامات النبوة والمشهور
ان في الانبياء السابقة وقع رد الشمس ليوشع بن نون وبعض العلماء على رد الشمس لسليمان
ابن داود عليهم السلام وايضا اصحاب المذهب الطرف ان اتفق رد الشمس لامير المؤمنين
في الطريق وذلك كان يوما في طرف العصر فاتفق الذهاب الى الشط في ارض الملحة الصعبة لما
فرغ من عبر غربت الشمس فدعا عليه السلام ورد الشمس فصلى ثم غربت ورواه ابن الجوزي في ...

الظاهر

ذهبت الا هي بل في اكثر الكتب والتاريخ مذكور ونقل علي بن عيسى اربلي في كشف الغمة
عن اسمعيل الحميري شعرا مشتملا بذلك وهو هذا ردت الشمس لما فاته العصر ثم هوت
هوى الكوكب وعليه قد ردت ببابل مرة اخرى وما ردت لخلق معرب
الا ليوشع اوله من بعده ولرده تأويل الرعب واما حكاية الستطل فان الائمة
رووا عن انس بن مالك بطرق متعددة وعلى هذا الوجه نقلوا ان ابا بكر وعمر قد حضرا وقت
الصبح في باب رسول الله فلما خرج رسول الله قال لهما اذهبا الى الباب حتى ... والامام
... فاسمعانه ما وقع في تلك الليلة فقال انا ايضا ذهبت معهما ولما وصلنا
بلغنا الدعاء فخرج صلى الله عليه وسلم وقال خيرا وحدث امر فقالا الخبر في الحكاية بلغ الرسول
فقال اما فقال انا نقل ما وقع عليك في هذا الليل قال انا استحيي من نقله فقال ان الله لا يستحيي من
الحق انت ايضا لا تستحي في اظهار الحق قال كنت محتاجا الى الغسل ولم يكن الماء حاضرا فارت
حسنا الى الحرف وجلس الطرف آخر فالبطاء ورايت قد انشق السقف ... الطل وعليه
منديل ونعت المنديل ورايت الطل مملوا من الماء فغسلت منه وحقفت البدن بالمنديل
ثم رفع الطل والمنديل الى السماء فنزف ... فقال رسول الله ما را الكوثر

والمنديل من الاستبرق والسطل من سطل الجنة من ملك يا علي في هذا الليل وجبرئيل خادمك
وهذا الحديث قد نقله كثير من المخالف والموالف والتفاوت ان في بعض الروايات
ورد الغسل وفي بعضها الوضوء وهذا الحديث مثل مذكور في اكثر الكتب المعتبرة وهو ان جبرئيل
عليه السلم نزل ومعه طشت وابريق من الجنة وقال الرسول ان الله امرك ان تغسل يد علي
بهذا الابريق ولما اخبر عليا فقال انا اولى منك بهذه الخدمة يا رسول الله فقال هذا
جبرئيل حاضر ومن امر الله كذلك فرض على فصب الماء رسول الله صلى الله عليه وآله
غسل علي يده ولم يقطر الماء في الطست يا رسول الله هل ما السبب عدم الماء لا ارى في الطست فقال لهم
فقال ان الملائكة قد استبقوا وتبادروا باخذ الماء كل واحد منهم بيد الآخر تبركا به
واما حكاية لا فتى الا علي لا سيف الا فقد ذكرنا سابقا بالتفصيل ولا خلاف في نداء الملك
يوم احد فخر الرازي والدارقطني وابن حجر وابن ابي الحديد واكثر اهل السنة قد نقلوا في كتبهم
واكثر الشعراء قد نظموه في سلك النظم واما رواية نداء جبرئيل او رضوان او كليهما في يوم
البدر فقد انكر بعض المخالفين وهذه شبهة عظيمة بينهم وانكروا نزول ذو الفقار من السماء
وقالوا مقصود الرافضة من هذا الكلام على الافتراء على علي من زيادة فضله فاجاب واحد

من الشيعة

من الشيعة بان نزول ذو الفقار من السماء وقع في الاخبار الصحيحة وليس من الامور البديعة
الغريبة بل نزل من السماء احسن منه كالقران والطير المشوي وثمرة الجنة وطعامها وحلل السيف
مثل حكمها وانت تعلم ان حاملها هو علي بن ابي طالب لا غير وقال الشيخ عبد الجليل
الرازي في الجواب ان المفترين والكذابين قال ان الله خالقه والرسول حامله والامام
محاربه الناصب فانهم يقولون لعن الله ان يرسل الاخيار الى النار والكفار الى الجنة
وقد ثبت لداود وليوسف ونبينا صلى الله عليه وآله الحلل من الجنة فيجوزون خلافا
اعتقادهم للامام والشيعة يعتقدون نزول ذو الفقار من معجزات النبي لا لعلي ولا
قبح فيه من الوجوه ولا تعجب فيه اذ نزول المائدة من السماء لعيسى عليه السلم والطعام لمحمد
صلى الله عليه وآله من البديهيات ولا تعجب والتعجب مع هذه التعجب في نزول
السيف تعجب والعجب كل العجب في درة عمر والواعظون من اهل السنة في مجالسهم يقصصون بها
يقول واحد منهم انها من جلد ناقة صالح والآخر يقول من جلد كبش ابراهيم وثالث يقول
يقول من جلد غنم شعيب وما ادري كيف يثبت في تلك المدة الطويلة الى الف سنة
ومن حفظها في تلك المدة حتى يكون درة ان كان هذا ينبغي ويكون ذو الفقار كذلك وينبغي

نسخة العلامة

علامة من امارات نصرة الله والغفار لسيد المختار وقد اعطاه الى امير المؤمنين حيدر الكرار لتقرير شريعته
الغراء وقتل الكفار وتمهيد قواعد الاسلام ونصرة شريعة الغراء حديث احمد في مسند حنبل
وفي مناقب خوارزمي مذكور وفي الستة اهل الحديث مشهور وهو ان رسول الله قال ان
منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا يا رسول الله قال لا
قال عمر انا يا رسول الله قال لا يا رسول الله ولكنه خاصف النعل وكان على عليه السلام يخصف
نعل رسول الله في حجرة عند فاطمة عليها السلام ولا كلام في صحة هذا الحديث لظهوره للاكابر وبين الرجال
معتبر ومشهور فان للقرآن ظاهر وباطن ظاهره تفسير وباطنه تاويل وفي صحاح مسلم
وفي جمع بين الصحاح الستة حديث على حدة وسند على حدة نقل عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وخوارزمي باسناده عن امير المؤمنين ان جماعة من قريش وجعوا
في الرحبة وتكلم كل واحد منهم بكلام حتى غضب رسول الله وظهر اثار الغضب
من وجهه المبارك فقال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم
رجلا منى قد امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول
هو ابو بكر قال لا قال عمر قال لا لكنه خاصف النعل في الحجرة قطعت انيابا نعله



وكان على مشغولا برسته في حجرة فاطمة وفي هذين الحديثين اشارة بليغة ونص صريح على
امامته على عليه السلام لما قال او ليبعثن الله عليكم رجلا ثم قال انه خاصف النعل فظهر انه
امير المؤمنين وولايته من جانب الله وما اخبره رسول الله بالنظر الا ما ينطق عن الهوى
بامر الله قال لا امر عنده وايضا قال يضرب رقابكم على الدين فان ضرب الرقاب بعد
رسول الله مختص بالامام ولا ينبغي ذلك لاحد الا لخاصف النعل وايضا قال يقاتل
على تاويله كما قاتلت على تنزيله والكاف للتشبيه يعني قتاله مثل قتالي وهذا يقتضي مشابهته
ومشابهته لرسول الله فانه مثل الرسول ومشابهه في ولاية هذا الامر لخولية رسول الله بالنظر
الى ظاهر الامر وتولية على باطن القرآن ومن انكر التاويل فقد انكر التنزيل وكل من كان
في صورة القتال في سبيل الله اولى مع رسول الله اخره مع الوصي والخليفة والامام فظهر من
هذين الحديثين ان مراد النبي هو امامة على عليه السلام لا شيء آخر ولو احد من الشعراء آية
من هذا المعنى ابيات وواحد منها هذا اذ قال احد ان خاصف نعله لمقاتل بتاويل القرآن
حديث آخر ذكر احمد حنبل في مسنده ان رسول الله اخذ بيده يد الحسن ويد الآ

على الحسين وقال من احبني واحب هذين وابا هما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ورواه الترمذي
وخلاصة معنى الحديث من احبهم كان في درجة النبي يوم القيمة ومن كان في درجة النبي كان بعيدا
من النار بالبيان وبعض الشعراء قد انسلك هذا المعنى في سلك النظم لي خمسة اطفي بهم حر
الوباء الحاطمة المصطفى والمرتضى وابناهما والفاطمة وهذه الاثار لحفظهم مع قطع النظر انها
منشار النجاة من النار ولكل مطلب ومقصود مقرونة بالاجابة وعن حديث اخر
في مسند حنبل وفي جميع كتب الصحاح الستة ان رسول الله صلعم قال لعلي ابن ابي طالب عليه السلام
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق والمراد بالايمان على القول الصحيح والمختار
هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان والعمل بالاركان والمراد بالمنافق من لم
يكن لسانه مطابقا لجنانه ويظهر في اللسان غير ما يكون في قلبه وفي القلب بري
من الله ورسوله والمنافق يقول الله تعالى بعيد من رحمة الله وقريب لسخط الله ولعنه وفي
كتاب الكليني ان معوية بن عبد الله في اخر عمره والعصا في يده يسير في سكوك المدينة ويقول
وعلي خير البشر من ابى فقد كفر معاشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي ابن
ابي طالب فمن ابى فلينظر في شان امه ومعنى الحديث من لم يحب عليا فحمقته حال امه

فان العصر

فان العصور منا والمنافقون في زمن الرسول صلعم قد بايعوا مع خلفاء الثلثة وثانيا قد اتفقوا
مع طلحة وزبير ومعاوية وخرجوا على امام الزمان كعمرو عاص ومغيرة ابن شعبة وابو هريره
وابو موسى الاشعري وابو الاعور السلمي وسعد بن ابي وقاص وحسان بن ثابت واولاد
عمر بن الخطاب وعبد الله بن زبير ومروان بن الحكم وغيرهم ونقل ارباب السير ان اكثر
الجبال من اهل الشام وكان غاليا في محبة علي وكان غلوه في التشيع بمرتبة يقول في
المجالس من لم يكن غاليا في محبة علي فهو ولد من الزنا وروى عن ام سلمة انها قالت سمعت
عن رسول الله يقول لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مومن ولا مسلم فالترمذي والنسائي
من اكابر محدثي اهل السنة نقلا عن زر بن حبيش وهو من اكابر التابعين قال سمعت
عن علي بن ابي طالب انه يقول الذي فلق الحبة وبرء النسمة لعهد النبي الامي الي ان
لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق حديث اخر روى ابو بكر عن احمد بن مردويه
وقوله عند اصحاب الاربعة حجة عن ابي ذر رضي الله عنه وهو يقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقلت يا رسول الله من احب اصحابك اليك ان كان امر كنا معه فان كانت نائبة
ما كنا من دونه وجواب الرسول اولا بطريق الاشارة هذا علي وثانيا قوله اقضاكم هو كان

الدليل على الدعوى بين الاحقية التقديم على جميع الامة وبعده كلها قرينة على مرتبة على ان غير علي
لا يليق لامر الخلافة ولا يبعد من اهل العناد عن ان يقول ان كان مراد النبي الخلافة على ما عليه
ان يصرح باسمه ويقول الامير بعدي علي عليه السلام حتى يكون نصا صريحا فيه وعلى فرض التنزل المصرح
بها ايضا يحتمل ان يقولوا لعل مراد النبي امارة الجنود او امارة الحج قال جار الله تعالى
ان جعل ذريتهم وانصارهم حقا وبكا وفي قلوبهم وابدانهم مرض لا شفاء له بالرد والاباء
حديث احمد بن حنبل نقل في مسنده بطرق متعددة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من آذى عليا فقد آذاني ايها الناس من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا
او نصرانيا اقول قطع النظر من هذا الحديث على موجب قول النبي لحمك لحمي ودمك
دمي ونفسك نفسي قال مرة بعد اولى وكرة بعد اخرى ان نفسه نفس الرسول ودمه
دم الرسول ولحمه لحم الرسول مبالغة ان ايذاؤه ايذاء الرسول ثم قال بعد ايضا انه من
من آذى عليا بعث لا محمد علم وعلي من هذا الحديث بان الشخص الموذي خرج داخل
في امة محمد ص والانبياء السابقون كلهم يرجون ويتمنون ان يكونوا من
امة محمد ص وفي حديث القدسي قال الله من كان عدوا لواحد من احبائي كان

كان عدوا لي يا احمد ويا شفق ان كان عداوة واحد من احبائي غير ذلك فعداوة
سيد الانبياء ونفس المصطفى وزوج فاطمة الزهراء وأب الحسن المجتبى والحسين
الشهيد بكربلا وبعد النبي سيد الخلائق وافضلهم واشجعهم واعلمهم فاز بهم
ما نتيجة وما اثره فلما علمت ان محبته على موجب لدخول الجنة وعداوته وايذاؤه موجب
لدخول النار فيجب الاقتداء به ومتابعته على الناس واجب وتقديم الغير عليه اهانة و
وايذاء وايذاؤه ايذاء الرسول وايذاء الرسول ايذاء رب العالمين وايضا علمت ان حبه
سبب النجاة وعداوته موجب للهلاك وطريق الجنة متابعته في امره ونهيه فمن تقدم
على رسول الله عليه احدا فلم يتبعه بل آذاه وعن المحبة خارج وانتظم في سلك الاعداء والموذين
وبعد من طريق النجاة وضل واضل فعلى هذا تقديم علي واجب عقلا وسمعا وروى ناظر حسين
في شرح الديوان عن نجم الدين كبرى انه قال رأيت في المنام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قد قام في موضع مرتفع وعلي عليه السلام في جنبه فقدمت وصافحت مع علي عليه السلام فقط
مبادرا اني رأيت في كتب الاحاديث وسمعت ان من صافح عليا دخل الجنة
سألت عن علي عليه السلام ان هذا الحديث صحيح قال صدق رسول الله من صافحني دخل الجنة

والنبأ العظيم وقد سئل عن ابن عباس فما تقول في شان علي قال ابن عباس ما اقول في شان من جمع فيه ثلاثة اشياء لم يجمع لاحد من افراد بني ادم هو الباذل مع الفقر والشجاعة والجرأة مع التدبير والراي الصواب والعلم مع العمل وقرابة الرسول انا عبد لنعم ابن الحسن بن علي امام الائمة الامن قال السيد هو الذي يبقي المقالات عن فضائله ومناقبه هو يكون اولى بالخلافة من الذين ظهر اولياؤهم واحباؤهم معايبهم ومثالبهم كما لا يخفى قدر تبع وهو على ان الائمة حديث اخرج في مسند احمد بن حنبل ان رسول الله صلى الله عليه واله قال النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهب ذهبوا واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وصدر الائمة موفق ابن احمد بن مكي الخطيب قد روى هذا الحديث بهذا الطريق وظاهر معنى الحديث ان النجوم امان لاهل الارض ان لم يكن يوما في الارض يكون لاهل الارض وجود ما كما حفظ الله اهل السماء بسبب النجوم من ان يسقط على الارض ~~وكذلك وجود اهل البيت~~ حفظ الله اهل الارض بسبب وجود اهل البيت من الآفات والزلازل ولم يبتل اهلها بالوزر والوبال وكغيره الزلازل ولولاهم لما كان وجودهم بقول الرسول موجب الامن والامان فبالظاهر بسبب الخلاف والعناد ممنوع من نصبهم ومحالهم

بني ادم صح

قدر تبع وهو صح



الذي هو الامامة والخلافة وكانوا مستورا ومختفيا بسبب المصلحة التي لا يعلمها الا الله ولكن ترتب انتفاع آثار الذي ترتب على وجودهم وانتفاع الخلائق بوجود قائم آل محمد امام الزمان كالانتفاع بالشمس يوم السحاب وان كان قال رسول الله صلى الله عليه واله اهل بيتي موجب لبقاء الايمان وباعث بقاء نوع الانسان وامير المؤمنين افضلهم باقي الائمة من كل شيء فهذا الموضع اثبات امامة ائمة واكمل وهذه الفضيلة في اثبات المدعى منفردة كافية وفي اثبات المطلوب دليل واف ولا مرية في ان اهل شريعة سامية وفي كتب الموالف والمخالف احاديث صريحة دالة على الامامة على جميع اكثرهم الا كثير لكن رعاية للاختصار اكتفى بهذا القدر ونصير الملة والدين قد اشار في متن التجريد على بعض هذه الاحاديث وبه الرغم المعاند قال والعصمة والتنصيص مختص بامير المؤمنين عليه السلام مخاطبا لاصحابه سلموا على علي عليه السلام بامير المؤمنين وانت الخليفة من بعدي وحديث الغدير متواتر ولقوله انت خليفتي ووصيي من بعدي وقاضي ديني بغير العصمة والنص كلاهما مخصوصان لامير المؤمنين لم يكن احد من الصحابة بغيره متصفا بهما او وقع النص في شانه ومن جملة النصوص

سنده صح

ومن جملة النصوص قول النبي مخاطبا لاصحابه سلموا على علي عليه السلم بامير المؤمنين عليه السلم
وواحد من النصوص انه صلى الله عليه واله جمع الناس يوم الغدير ووضع المنبر من الاقتاب
فصعد عليه فخطب وقال الست اولى بكم من انفسكم ولما قالوا بلى قال هذا علي من كنت
مولاه فهذا علي مولاه وواحد منها حديث المنزلة انت مني بمنزلة هرون من موسى وواحد منها
قال انت قاضي ديني بكسر الدال وفتحها وكل واحد من هذه الاحاديث مذكور مع علامات
متفرقة وهذا المختصر لا يسع باعادتها وما قال ملا علي قوشجي في شرح التجريد في جواب
هذه الاحاديث من انها اخبار واحدة ومنع تواترها وقد بلغ التواتر لشهادة
علمائكم ومنعه مكابرة ولا كلام في صحة كل واحد منها ومن جملة نصوص القرآن التي اشار اليها
نصير الملة والدين انما وليكم الله الاية واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
وتفسيرها مذكور في محلها فهذا الفصل في هذا المقام قد انجز بصورة الاتمام بعون الله
الملك العلام الادلة الدالة على امامته التي تستنبط من احواله الظاهرة وكمالات
الباطنة البدنية والنفسية وان كانت كثيرة ولكن للاختصار اكتفي ببعض منها اذ
اخطب خوارزمي نقل عن الجمهور انه روى ان عبد الله بن عباس قال سمعت عن رسول الله صلى الله عليه

قال سمعت عن رسول الله صلعم انه قال لو كانت الرياض اقلاما والبحر مدادا والجن
حسابا والانس كتابا لما احصوا فضائل علي ابن ابي طالب عليه السلم فان كان قول الرسول
الله صلى الله عليه واله كما لا حد كذلك فكيف يمكن ذكر جميع فضائله ولكن تبركا لاسمه
وحبه المختصر اكتفي بذكر بعض منها اولها العلم ولا خلاف في ان جميع الخلق في
جميع الصور تلامذته وعيالاته اعم من ان يكون في الاحكام الشرعية او في القضايا النقلية
او في العلوم اليقينية او في المعارف الحقيقية اذ كان علي عليه السلم في غاية الذكاء والفطانة
والفهم وكان حريصا على التعلم وكان رسول الله صلى الله عليه واله معلمه وكان دائما في خدمته
الشريف ولم يفارق منه ساعة لا في الليل ولا في النهار وشفقة الرسول ومحبته معه
وسعي التام لتعلمه وتعليمه وكمال السعي والجهد له حتى بلغ على مرتبة قال انا مدينة العلم وعلي
بابها ومرة قال في شانه اقضاكم علي من كان في بينكم من الصحابة شبل على علي في علم الدين .
ومن بعده علي ما قدر علي في احكام الله بل هو اعلم وعلي اجراء احكام الله اقدر قال ابن ابي
الحديد في اول شرح نهج البلاغة مجمله ان جميع العلوم تنتهي اليه عليه السلم اذا المعتزلة انهم اهل
التوحيد والعدل وارباب الفكر والنظر كل الناس يتعلمون منه كلهم تلامذته واهل

ابن عطاء هو تلميذ ابو هاشم وابو هاشم تلميذ محمد بن حنيفة وهو تلميذ ابيه
تعلم منه واما الاشعرية فانه نسبة تعلم الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابي علي
الجبائي وهو واحد من تلامذة مشايخ المعتزلة وقد علم ان علم المعتزلة منه عليه السلام واما الامامية
والزيدية فظاهر ان علمها ينتهي الى الائمة الطاهرين عليهم السلام وعلمهم من علمه عليه السلام واما
اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف واحمد بن حنبل اخذ من الشافعي ومحله ايضا
يرجع الى ابي حنيفة وابو حنيفة ومالك علمهما من جعفر الصادق عليه السلام وعلم الصادق
ينتهي الى الحضرة عليه السلام ولم يكن بين الصحابة احد افقه من ابن عباس وهو تلميذه عليه السلام
وكل الكلام في علم القرآن وتفسيره من اي طريق يذهبون ينتهي عليهم الى ابن عباس وهو
تلميذ امير المؤمنين وقال له احد من الناس ان نسبة علمك مع علم ابن عمك علي في
اي مرتبة فقال في جوابه نسبة القطرة بالبحر المحيط واما علم الطريقة والحقيقة
فظاهر انه عليه السلام منبعه ومعدنه اذ الشبلي وابو يزيد البسطامي وجنيد وسري السقطي
ومعروف الكرخي كلهم تلميذ الائمة وخادمهم وخرقة الصوفية الى يومنا في كل الامكنة
وفي كل مرشد وصاحب كل خانقة ينتهي اليه عليه السلام واما علم النحو والعربية فالعلماء

كلهم



كلهم معترفون بانه من انشائه وابو الاسود دؤلي جامعها سمع منه كل فاعل مرفوع وكل
مفعول منصوب وكل مضاف اليه مجرور ثم فصله وبالتدريج زاده واما علم الكلام
فكلامه منه ومسئلة الصوفية ينتهي الى ابي هاشم الكوفي وهو مطابق معويه وبالظاهر بحري
وفي الباطن كالمعاويه يطلبون وهو خلاصة الكلام فانه حلال المشكلات وقد حل
مشكلات الناس ولم يحتج هو الى احد غير الرسل ويستفاد منه وسيلة وقد روي عن ابن عباس
انه عليه السلام قد تكلم في باء بسم الله من اول الليل الى اخره ولم يتم واما علم البلاغة والفصاحة
جميع الفصحاء والبلغاء قائلون وعالمون بان كلامه فوق كلام المخلوق وتحت كلام الخالق
وفي صحيح المسلم مسطور انه عليه السلام قال سلوني عن طرق السماء فاني اعرف بها من طرق الارض
وايضا قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قد علمني الف باب من العلم واما استنبط
واستخرجت من كل باب الف باب وايضا مشهور قد جرى على لسانه الشريف لو شئت
لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير بسم الله الرحمن الرحيم وفي بعض النسخ من تفسير
فاتحة الكتاب ولا خلاف بين المتاخرين من الشيعة والمعتزلة والاشاعرة حتى الخوارج
ان جميع العلوم بانواعها ماخوذ منه وروى خوارزمي في كتاب مناقب بسنده عن عبد الله

ابن مسعود انه قال قال رسول الله قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطى علي تسعة
اجزاء وللناس جزء واحد وايضا في المناقب نقل عن سلمان الفارسي انه قال
سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في
تقواه والى ابراهيم في خلته والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي
ابن ابي طالب عليه السلام وايضا نقل بطريق آخر عن ابن الحمراء انه قال قال رسول الله والى نوح
في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى في بطشه والى ابراهيم في حلمه ونقل عن كشف
الغمة بطرق متعددة وفي المناقب ايضا وروايته المذكورة مع بعض الروايات في
كتاب الفردوس ذكرت بهذا الوجه من ينظر الى اسرافيل في رفعته والى ميكائيل في
درجته والى جبرئيل في عظمته والى آدم في هيبته والى نوح في صبره والى ابراهيم
في سخاوته والى سليمان في ملكه والى موسى في شجاعته والى عيسى في سياسته والى محمد
في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي ابن ابي طالب عليه السلام والمضامين المذكورة كلها مفيدة
بان عليا عليه السلام كلها مفيدة بان عليا عليه السلام جامع جميع امور الحكمة على وجه كل صفة
منه مساوي احسن صفة من صفات الانبياء ومن حيث الجامعية يكون افضل منه

المقدسة

المقدسة النبوية وكل من كان كذلك هو اولى واليق بالامامة والخلافة الثاني
الزهد لا خلاف في انه ازهد اهل زمانه وطلق الدنيا ثلاث مرات وروي عن عمر
ابن عبد العزيز انه قال ما علمنا احدا في هذه الامة بعد النبي ازهد من علي بن ابي طالب عليه السلام
ومشهور ان شخصا المسمى بالسويد بن الغفلة جاء الى امير المؤمنين ورأى عنده قصعة
من حليب المتغير الطعم والريح مع قرص خبز الشعير الذي جلد الشعير عليها وهو يجتهد مع زحمة التام
يكسر بحبس على الحنيفين ويمكنه بالكلية وكلفني فقلت وانا صائم قال قال رسول الله من كان صائما
الى الطعام والصوم يمنعه فحق الله ان يرزقه من طعام الجنة وشرابها وانا قلت للفضة
جاريته وهي حاضرة يا فضة لا تتقين الله ان لا تظهرين الدقيق من النخالة وتطبخين له
قالت فداه ابي وامي هو امرنا ان لا نطبخ مع النخالة ونهانا ان الطحن نهانا وورد في حديث
آخر انه لم يشبع ثلاثة ايام متواليات من خبز الشعير حتى فارق بجوار رحمة الله ونقل عن
قوت القلوب في التجريد عن عبد الله الرافع قال دخلت اليه يوما ورأيت وقت الافطار قد احضر
لديه جراب مختوم فيها دقيق الشعير وفيه ما افطر فقلت يا امير لم ختمت الكيس قال لئلا
يدخل عليها الحسنان عليهما السلام الدهن والحلو ولذلك ختمت ونقل عليه من بعض التيم ومع ذلك

يصل ثوبه بالجلد وقد يصل بالليف وقد يصل بالليف واشترى ثوبين بارجحه
دراهم فاعطاه احدهما بالقنبر ولبس الآخر وان كان اطول من يده يقطعه
بالسكين او بالدره ويقول هذا لآخر ويضع ردا الكم مع ماله ويقول الى العراق
خبز ان يعرف على خاطئه وادامه بالدوام الخل والملح والصعتر وان كان يريد
الزياده فمن الخضراوات ونبات الارض ولم ياكل اللحم الا كثيرا وان كان ياكل
قليلا ويقول لا تجعلوا بطونكم مقبرة الحيوانات وغلاف سيفه من الليف وعليه
القصير الخشن وثوبه من الوصله مرتبة حبرة قال رقعت مدرعتي حتى استحييت من راقعها اذا خطب
الخطيب الخوارزمي روى عن عمار ياسر قال سمعت من رسول الله انه قال يا علي ان الله زينك بزينة
لم يزين احدا وهي احب الى الله جعلك في الدنيا عدوا للدنيا وجعلك محبا
للفقراء ورضيك به تبعة الفقراء لك وجعلك اماما لهم يا علي طوبى لمن احبك
وصدقك وويل لمن كذبك وكان عدوا لك ومن احبك وصدقك اخوك
في الدنيا وشريكك في الجنة ومن كان عدوا لك وكذبك ينبغي ان يقيمه الله
يوم القيامة مقام الكذابين ويعذبهم بعذابهم وفي مناقب الخوارزمي مذكور ان عدي بن

ومسالك

ثابت



ثابت قال كنت عند امير المؤمنين حتى جاء قنبر له وج وانه حتى الله ان تقبله
لا اكل حلالا الا بالظهر ابدا قط وايضا في ذلك الكتاب قال حتى ذهبت الى خبز
قرابته لبس ازارا قصيرا فقال خير الا ثواب ما يستر العورة ويدفع الحر والبرد
وذلك للشيخ الغنا بل فقد رايت الحضرة في السوق والسيف في يده يبيعه
ويقول من يشتري مني سيفي فلو كان اربعة دراهم اشتري بها ازارا ما بعته
وعدو عنه عليه السلام يقول تركت الدنيا لقلة بقائها وكثرة عنائها وخسة
شركائها وايضا قال اخطابا للدنيا يا دنيا غري غيري فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة
فيها الثالث العباده فباليقين انه اعبد الناس وما كان عباده احد كعبادته
وكان صائم النهار وقائم الليل يصلي في كل يوم وليلة الف ركعات حتى لم يفت
ليلة الهرير صلوته شئ وروي عن ابن عباس انه قال رايت يوم الحرب ينظر الى
السماء فقلت ما ترى يا امير المؤمنين قال ارى دخول الظهر احتى ام لا فقلت بهذا
الوقت قال لاجل الصلوة نقاتل معهم لا ينبغي الكون غافلا عن عباده الله في
اول الوقت وجبهته المبارك كركبة البعير ذو وصلة وكان من كلامه عليه السلام

والله ما عبدتك خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن رايتك اهلا للعبادة

فعبدتك ومعنى العربية الى الله تكن في منظوره غير العبادة شيئا وهذه احسن الاحوال

في غاية الاشغال ومن عبادته انه اشترى الف عبد بكد يده وعرق جبينه واعتق

كلهم في سبيل الله وحين كان في شعب ابي اللهب ومن اجرته يتكفل بقوام المسلمين ومن جهد

منذ رسول الله اذ من عداوة القريش ضاق الامر وهم من قوام مكان ومن المشهوران امام

زين العابدين بن علي الحسين كان اعبد اهل زمانه ومن كثرة السجود جبهته وركبتيه كانما ذو الثفنة

ارجحت الى حلم وتبوا الناس له ذو الثفنات ومع هذا ان كان ينظر الصحيفة عبادة امير المؤمنين

ويقول آه اين العبادة على ابن ابي طالب روي عن الامام السابع موسى الكاظم انه قال ابي الباقر — تبا لسيف مع

سيماهم في وجوههم من اثر السجود نزلت في شان علي وحبيبه والحاصل انه عليه السلام وضع

عبادته الاطاق عال ومكان مرتفع لم يصل اليه احد العابدين ومن تحته عاجزة ملائكة

المقربين ومخلوقات رب العالمين وكيف لا يكون كذلك وهو اعرف بجلال — وغير امر مع

الاقدس وجمال الملكوت المقدس واحب الناس بالوصول الى عالم الجبروت من العباد

وما يكون له الوقت بالعبد والمعاد لم يكن لاحد غيره وطاقته تحمل المشاق في العبادة لم يكن له

مثله

مثله الرابع الحلم حلمه عليه السلام بمرتبة ان ابن ملجم عليه اللعنة مع انه ضربه ضربة

شديدة اوصى على ابنه الحسن ان لا يضربه من الضربة الواحدة وان لا يقطع اذنه وانفه

وما اكله من الطعام والشراب فاعطوه ويعلم ما يطهر به وكل ما اعطى الناس من الحرمة والملائم

وبحتى يقول في الجريدة ان جنود معوية قد سبقوا الى شرب الماء الفرات ومنعوا المحمد الماء

بان معوية من جنود امير المؤمنين ولما بعدهم الجنود المراده من الماء فاراد وا الى منعوهم

من الماء الفرات فلم يرض الامير ونهاهم عن ذلك ولم يكن ذلك الا بالحلم وتمام المروة

والقضاء في يوم الجمل اسر المروان مع علمه عليه السلام بعداوته وما بلغ منه الى الامة وتقليد

السيف على قصده ولم يقصر في الفتنة قط ومع ذلك تركه على حاله ومن حلمه فيه

واهل البصرة مع انهم قد سلوا السيف على وجهه وشتموه وما فعلوه من سوء الادب — معه م

ومع هذا حكم ان لا يتعرضوا اما لهم واولادهم وكمال محبته مع عائشة ولم يوآخذه

مطلقا بل استعمل عوض الشتم الدعاء ومكان الغضب بالحلم كما قال يا رب هذه

اليوم حلما فانه ارى الحلم لم يندم عليه حليم وحكايات الكاتب الجنو على وجهه الكباب — الكريم مع

مشهور ولم يحتج الى البيان الخامس جوده وكرمه قد اتفق المحب والعدو على

انه اسخى الناس ومحلاته لا يبذل ماله وما يحتاج اليه مرة بعد اولى وكرة بعد اخرى

في سبيل الله ولم يبق منه شيء وغرس بيده المباركة الاشجار وبذل حاصلها بالفور

ونبذ منه نزول هل اتى وانما وليكم الله ذكر بعضها ومن جملة سخاوته بذل نفسه

الشريف لحفظه في مرضات الله ليلة الغار نام في فراشه وفدى نفسه الشريف له

وفيه نزلت آية الشريف ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ومنه

ان له في المدينة بستان كل الناس يريدون بيعه درجونه وباعه بعشرة الف دينار

وقسم في المسجد بالفقرا وجاء الى بيته خاليا ولم يبق منه شيئا للتقضي قالت فاطمة كلها مو

عليها السلام كنت خاليا بالحسنين عليهما السلام يومان لم يأكلا شيئا انت وانا الفاقة جاتما

ولم يكن رجل منه نصيبا قال عليه السلام جماعة ذل السوال من ناصيتهم فنفرنا باداه الا ان احب

شيئا منه ولما كانت هذه الصفة فيه اكمل وكتب الوريان مملوة منه ويقول ابن

قال ان الوكرا المتورع الورع اكتفيت بهذا القدر السادس شجاعته وقد اجمع

كافة الناس شجاعته انه اشجع الخلايق وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ان ملوك الروم

والفرنك قد نقشوا معابدهم بصورة علي ابن ابيطالب وينقشون على سيوفهم اسمه الشريف

وملوك

وملوك الديلم للاستفتاح والاستنصار والتيمن والتبرك ينقشون صورته

عليهم في صدورهم ونقش صورته في سيف الب ارسلان وسيف ابنه ملكشاه

والفلاسفة مع انهم معاندون للدين المبين واهل الدين ومنكرون نبوة سيد المرسلين

ولكن لاجل هذه الصفة المرضية يحبونه ويعظمونه واسمه وصورته والكفار كلهم على

مذهب يسميدونه من اسمه الشريف والكفار يوم الحرب الا كان رؤيته يعرض بعضهم

الرعب ولا يرجون النجاة لهم وان كان رؤيته بعد الحرب ثم حياتهم والانصاف يتعجبون مع

حق الانصاف ان بعد حكاية خيبر ونداء لا سيف من السماء وصدمة الخندق لا حاجة

به المطلب الى الحجة والبرهان السابع استجابة دعائه اذ الرسول دعا يوم المباهلة

وهو يقول آمين ودعى ان رد الشمس مرتين فاستجاب ورد الشمس له في حياتها ولا شك

لاحد فيها ودعى لاهل الكوفة لزيادة مائهم ولما شكى من الزيادة فدعى حتى نقص والانس

ابن مالك لما كتم الشهادة فدعا عليه ان يظهره برص لا يقدر على اخفائه فبرص ودعا على

من بني امية تكلم معه من غير ملاحظة الادب بل بقباحة قال ابو المعالي فقال اخسأ وهذا اللفظ

يطلق على الكلب في الحال صار الشخص كلبا ثم خرج زوجته وولده كلاً الخ فدعا له

صورته الاولى وو جاء على البشر من ارهاصات كن معجزنا هذا ابتلى العوز بعلم المجنون
وان كان هذه الاطوار بالنسبة الى حالاته اسهل فلما لم يكن المعجز مقارنا للتحدي
لا تقبله النفس الا الاخبار بالغيوب وان اخبار جابر حامل لكن زينة الكتاب الكتفي
بالثلاثة المشهورة منها ما نوقع بالصفين غلب العطش على الحيوانات فلا ترى
دير اسئل الراهب عن الماء فقال الراهب ان الماء ثلثة فراسخ بحيث ان ابا ما
في كل شهر بالماء القليل فان احطكم فانا في معرض التلف فانه ما خرج من الطريق
فلاحظ الاطراف فاعلم الارض ان تحفر فظهر الصخرة العظيمة قال فارفعوه وشربوا
الماء فجمع كثير من الناس فلم يقدروا على تحريكها وفي الفرايح انهم كانوا ثلثمائة رجل
والجنود يستوون الالف ولما عجزوا امر برفعها نزل عليه السلام عن مركبه فحركها ورفعها والقاها
الى البعيد فظهر من تحتها الماء احلى من العسل وابرد من الجمد وابيض من الثلج وشرب الجنود
والحيوانات كلها وملؤا القربات كلها واعاد الحجر على مكانها فلم يقدروا
فقد نوقع بعض النفس ووضع الحجر على مكانها وصب التراب عليها ولما رجع من الصفين
كلما تفحص الاصحاب الذين كانوا معه لم يجدوه وخرج الراهب من ديره وسئل ابها

الرجل

الرجل عنه قالوا انه هو وصي النبي فبادر الى حضرته فاسلم بيده فقال انا علم من آبائنا
ان في حوالي الدير ماء لا يعلمه الا نبي او وصي وكان ابي في طلب الماء من هذا الدير زمانا
لما انه فلم يره وبهذه الدولة العليه والسعادة الرمديه جاهد يصحبه في
في حضرة العليه الى صفين وشرف بدرجة الشهادة وهذا الحديث في كشف الغمة
والمناقب وفي ساير الكتب مذكور بطرق مختلفة ومنها انه لما آخر انه عليه السلام
نادى بعد رسول الله صلعم كان على رسول الله دين او امانة فليجئ وكل من يجي يطلب اخره
فيرفع طرف مصلاه ان كان في دينه حقا يجده تحت مصلاه موافقا له فيعطيه والا
فلا ولما شاع الخبر قال ابو بكر لعمر لا يريك لابد لنا التفكر في ذلك الامر لا
اسمنا بعد الشورى منهم بالتهانيا فنادى منادیهم ولما بلغ هذا
الخبر الى امير المؤمنين قال ان هذا العمل فيوم آخر جاء الاعرابي فقال
عن خليفة الرسول فقالوا ابو بكر فقال الاعرابي انت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله
وخليفته قال بلى ما تريد قال انا اريد ناقة ضمن رسول الله ان يعطيني فقال
ان يعطيني قال اي ناقة ولاي شيء ضمنها قال الاعرابي ان كنت خليفة الرسول

تعلم الى الناقة ولا تنس ضمنها ان رسول الله ضمن ان يعطيني ثمانين ناقة احمر الشعر سود
العين فليعطها واما ان يترك هذا الامر قال ابو بكر لعمر فلينا مل في تنفيذ ذلك جواب
قال عمر ان الاعراب جاهلون فاطلب منه البينة فلما طلب البينة منه قال
اشل هذا الشخص يقدر على ان يشهد على رسول الله صلعم والله والله ما انت
بوصي رسول الله ولا خليفته وخرج من ذلك المجلس محزونا ومعه سلمان
على الاعرابي فقال تعال ادلك على وصي رسول الله فلما بلغ الاعرابي الى حضرته
الشريف قال انت وصي رسول الله قال بلى ما تشاء فاعاد الاعرابي كلامه
قال امير المؤمنين اسلمت انت واهلك فلما سمع الاعرابي هذا الكلام منه
فخر على رجله ويقبله ويقول اشهد انك وصي رسول الله وخليفته اذ تحقق هذا انه
بين وبين رسول الله فاسلمنا فطلب على الحسن قال يا سلمان اذهب الى وادي فلان وناد قال اذهب يا
وقل يا صالح ولما سمع الجواب قال امير المؤمنين اعط هذا العرب ثمانين ناقة ضمنها
رسول الله صلعم فذهب الحسن وسلمان وساير الناس فنادى الحسن فسمع الجواب السمع
والطاعة فخرج زمام الناقة من الصخرة فاخذه الحسن فاعطاه الاعرابي

صدره

قد صحب الا ما كلها بتلك الصفة فتفرق الاعراب كلها فراح الى الخوارج قبيلته وكان
الخوارج ان تحضا اجبار الحضرة الشريف قال انا من المحبين لكم قال انت تكذب ان
المخنث والديوث وولد الزنا ومن كان حملته امه في الحيض لا يحبونا وبعد المدة القليلة
المخنث محاربة الصفين وذلك الرجل كان مع معاوية فقتل واستقر في درك النار وقد
ان عليه السلام في كتاب من صحابه فتوح الشام ان الخوارج لما خرجت وحضرت المقاتلة
مع امير المؤمنين توجه عليه السلام الى نهروان بلغ فارس من الطريق قال يا امير المؤمنين
ان الخوارج لما اطلعوا على قدومكم عبروا النهر وانهزموا فقال رأيت انت عبورهم قال بلى
قال لهم صلى الله عليه وآله والذي ارسله الى الخلائق بالحق لا يبلغوا الى قدر شبر كثير يقتلون
بيدي وجنودي الا اقل من اثني عشر رجلا ينجون ولا يقتلون من اصحابنا الا اقل من
عشرة ولما وصلوا الى طرف النهر ظهر ما اخبره روى عن جندب بن عبد الله انه قال كنت
في حضرته في حرب جمل والصفين ثم توجهنا الى نهروان فوسوسني الشيطان فوقع الشك
في قلبي بان هذا الجنود كلهم من الصلحاء والاتقياء والقراء والزهاد والعابدين هم من مستقل
ومن القوم يعدون من الجنود ومع الشيطان والمطهرة واستحكم الشيطان على الارض وجلست

في ظل الجحفة وكنت متفكرا اذ علق به القوم صبوره على سيل معك الكار قلت بلى
فاخذ المطهرة فتوضأ ثم جلس تحت ترس اذ جاء فارس يسأل احواله قال الشيخ
الرحمن بن كعب فاشرت بحجاره فقال يا امير المومنين ان القوم قد عبروا وقطعوا الجسر قال لم يعبروا
قال الرجل والله قد عبروا وقال ايضا ما عبروا وفي هذا الاثناء جاء رجل آخر قال قد عبروا
النهر قال والله ما عبروه قال والله ما جئت الا رايات رايتهم في هذا الجانب
قال ما عبروا وانها مصرعهم ودمهم فقام وانا ايضا قمت معهم فقلت في نفسي الحمد لله الذي بصرني
بحال هذا الرجل فانه يقول انا امر بجرأة على خلاف الواقع وانا على حجة وبرهان او
ان قد اخبره الرسول قلت يا الله وان لك على هذا عهدا بيني وبينك ساسئله عن قوم العبر
ان كان القوم قد عبروه فانا اول من يقاتله فان لم يعبروا فانا الساعي في خدمته بالطاعة والانقياد
ولما بلغنا الى سد النهر راينا الرايات على حالها فاخذ على قد جرى ثم قفانا فقال يا اخا الازد
هل علمك سر اموري ام لا قلت بلى يا امير المومنين فقال انت الان تعلم فذهب
الى المعركة فقتلت الخوارج وسمعت حق ونقاد وهذا الخبر شايع بين نقلة الاخبار
والفهام اخباره فقتل منهم التمار وقتل قنبر عبده وقتل اصحابه زاد رحمه الله وبكيفيته قتل الخوارج

ايام

ايامهم وفي كشف الغمة مذكور لما بلغ عليه السلام الى ارض كربلا صلى المرحوم السيد قام
وبكى بكاء رشيدا ولما سألوه عن سببه قال هذه ارض كرب وبلاء يقتل جمع في هذا
المكان ويدخل الجنة بغير حساب واعلمهم مكان الخيمة والحرب والمقتل ثم بكى
عليهم وبكى بكائه اصحابه الرفقاء باعلى صوتهم وذهبوا ولم يعلم احد تأويل قوله حتى
وقعت الواقعة الهائلة قتل ابو عبد الله الحسين وكل شيعته وبقي الا القليل علم ان مراده
هذه الواقعة العظمى وايضا اخبار بعمارة البغداد ومدة ملوك بني عباس ومجيء المغول
وانهدام احوال بني عباس ولذا لما جاء الملاكو بغداد جاء اهل الحلة واظهروا نوعا الفتح
وعرضوا عليه ما قال امير المومنين فاخذوا واعطوا الامان منه وتفصيل هذه الاخبار مذكور
في محلها واعترض بعض المعاندين في هذا المقام بان على حسب نص القران وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وان الله عنده علم الساعة وساير
الايات دالة على ان علم الغيب مختص بذاته تعالى فلا يجوز لغيره ان يخبر بالغيب
كما صدر النبي وورد المنع منه وما نسبتم الى علي عليه السلم موهم انه قد اخبر من الغيب
والجواب ان الله تعالى نسب الغيب الى نفسه فقال عالم الغيب فلا يظهر

على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول يعني لا يطلع الله على غيبه احداً الا من ارتضى
من رسوله ومن ارسله حتى يكون معجزة له وكلما اخبر به امير المؤمنين وساير الائمة
من جانب الرسول فاطلاع الرسول على المغيبات من الله بدون واسطة البشر و
واطلاع الاوصياء بواسطة الرسول سبحان الله سبحان الله اهل بيت الرسول يخبرون عن
الرسول ان كان يخبر بالغيب تنكرونه ولا تنكرون نسبة الاطلاع الغيب على المنجمين
الذين هم مخالفوا اهل البيت ولا يكون السبب الا عداوة اهل البيت عليهم السلام
والعجب ثم العجب من المعاندين الذين يثبتون علم الغيب لعمر الذي لا يعلم السارق
اي يديه يقطع ومن اين يقطع وان الحاملة والمجنون لا يرجمان وينكرون اخبار
امير المؤمنين عن الغيب مع انهم قائلون بانه قال لو كشف الغطاء ما ازددت
يقيناً وقائلون بانه صادق في قوله وقائلون بانه قال سلوني عن طرق السماء
وسلوني عما دون العرش وقائلون بانه صادق فيه ولكن لما غلبت عداوة
اهل البيت ع وعنادهم فيهم وتعصب لمخالفيهم قد جاوزوا في [illegible] فاعلم اجمالاً ان
اخبار امير المؤمنين عن المغيبات من البديهيات فالموالف والمخالف قد ذكروا

في كتبهم

في كتبهم مما خارج عن حد الحصر وهذه الرسالة لا تليق الزيادة عن المذكورات فمن اراد الزيادة
فليرجع الى الكتب المبسوطة التاسع الجهاد قال المحب والعدو قد اتفقوا على ان الحكم
وبين المصطفوي بقرب سيده والفقار المرتضوي حتى ان الملائكة قد تعجبوا من ثبات قدمه
في المعارك والقاء نفسه في المهالك اذ غزوة البدر سيدة سادات الجهاد الاعظم واول
حرب قد ابتلى المسلمون به قتل نوفل بن خويلد لما رآه رسول الله في المعركة قال اللهم
اكفني نوفلا فلما قتله امير المؤمنين قال الحمد لله الذي اجاب دعوتي وقتل الوليد بن عتبة وعاص
واحاداً اخر من صناديد قريش ومبارزيهم وبني العرب يفخرون بالشجاعة فقتلهم حتى بلغ عدد
مقتوليهم الى ستة وثلاثين رجلا وعدد المقتولين الذين قتلهم المسلمون بامداد الملائكة
مقابل عدد مقتوليه عليه السلام وقبل الزيادة وفي غزوة الاحد قد فر جميع المسلمين ونادى
الشيطان في المدينة قتل محمد ولم يبق في البين غير اسد الله الغالب فالكفار
يحسبون افواجا فقد قتل اصحاب الكفار وانهزم بقيتهم وعسكرهم وقد سمع الملائكة
في ذلك اليوم لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار الى اخر الابيات وقال جبرئيل
يا رسول الله ان الملائكة يتعجبون من مواساة علي معك وقال رسول الله ما يمنعه

في ذلك اليوم حتى وانا منه وان عليا قد استحكم رجل الشجاعة في ميدان البلاء حتى انهزموا
وفي غزوة الخندق لما جاء الكفار من اطراف الثلثة كما قال الله تعالى اذ جاءوكم الاية
وللمسلمين كمال الخوف والرعب حتى قتل عمرو بن عبدود وكسر ظهرهم وروي عن
ربيعة بن سعدى انه ذهب الى حذيفة اليمان فقال يا ابا عبد الله ان كنا نتحدث عن علي
علي السلام فاهل البصرة ينكرون ويقولون انكم في عصبة علي في حد الافراط ان كان
عندك حديث نتعلق بصر لسانهم قال حذيفة والله الذي نفسي بيده قدرته
لو قوبل عمل جميع الامة مع ضرب علي يوم الخندق بان وضع عمله في احد
وضرب علي في كفة اخرى لرجح عمل علي فقال ربيعة اني سمعون هذا منا
فقال حذيفة لكيف لا تسمعون وانا وابو بكر وعمر وجميع اصحاب النبي كنا حاضرين
ولطلب عمرو بن عبدود ما لحظوا في اصحاب رسول الله رؤوسهم ولا قدرة لنا على جوابه
غير علي عليه السلام فانه بادر الى مقابلته فارسله الى درك النيران والله عمله في ذلك اليوم
ازيد من عمل امته الى يوم القيمة وفي غزوة خيبر وقع الفتح بسببه المبارك فقتل
في ذلك اليوم مثل مرحب الشجاع وقلع باب خيبر الذي يحركه سبعون رجلا و

كمن الميزان مه

في غزوة

وفي غزوة الحنين فان المسلمين كانوا قد وثقت قلوبهم بكثرة جنودهم وكان وقع الكر
على جنودهم على حد لم يبق مع رسول الله غير تسعة نفر من بني هاشم فان المومنين
قتل في ذلك الحرب جماعة كثيرا من شجاع الكفار وواحد منها ابو جرول كان
من رؤسائهم وارسل مبارزا آخر من رؤسائهم غير تابعهم فانتهى الفتح فتح انزل الله
تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين يعني بعد ما انهزموا
كلهم انزل الله الاطمينان على رسوله وعلى المؤمنين والمراد بالمؤمنين هو علي ابن
ابي طالب ووقع الفتح بسببه وكذا غزوة بني المصطلق فمالك ابنه مشهور ان
بالشجاعة واحادا احدين قتلوا بسيفه وانهزم الاعداء وفي قتال الناكثين
في حرب جمل طلحة وزبير كانا من رؤسائهم نكثا العهد والبيعة ولهذا قد اشتهر
بالناكثين وفي حرب القاسطين معوية كان منهم فالقاسطين الظالم فلما ظلموا
آل محمد وجوزوا الظلم عليهم فسموا بهذا الاسم كما قال الله تعالى واما القاسطون
فكانوا لجهنم حطبا وفي غزوة المارقين فالمراد بهم الخوارج والمرق خروج السهم
عن القوس فان هذا القوم خرجوا عن الدين كما خروج السهم عن القوس وما وقع منه عليه السلام

في هذه الالفة الثلاثة من الشجاعة والجرأة مجاربات العلماء من الكتب وتفصيل الحال
قال مسطور في محله وروي عن ابي بكر الانباري انه قال في كتابه ان عمر جلس يوما
في المسجد وجلس جمع من الرافضة فاتفق الكلام في علي عليه السلام وقال احد منهم لعل عمر ان عليا
معجب ومغرور في نفسه فمنعه عمر وقال له لا تنسب عليا بهذه الصفات والله
انا لولا سيف علي لما استحكم عمود الاسلام وهو احكم الامة واسبقها ايمانا
وصاحب الشرف والمجد في الدين فلما سمع ذلك الكلام من عمر قال لم قدمتموه قال
لعلة سنه ومحبته من بني عبد المطلب وبايع الزبعاني مشهور ان الكثير من الانهزام من جنود
الاسلام من شامة عين العاين وباعتقاد الامامية وبعض من اهل السنة ان
العاين هو ابو بكر وبعض منهم من ذهب الى الاكوع وجنود الاسلام في ذلك اليوم على قول
البعض عشرة الف رجل وقيل اثنا عشر وقيل اثني عشر الفا وقيل ستة عشر الفا فابو بكر
لما راى عدة الجنود وكثرتها وشوكتها قال لن نغلب اليوم لقلة وبلغ هذا الخبر
الى رسول الله لم ينفعه العجب بكثرة الجنود فقال حينئذ شاع الانهزام ولما رجع جنود
الاسلام الى مضائق الارض وعبروا بالدعاث وجنود الاعداء مع القلة ومع الـ

كانوا

كانوا اربعة الف رجل قد قصدوا الطريق على جنود الاسلام فتفرقوا ولم يبق مع رسول الله
من شيع رجالا كما قال الله ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وحنين اسم واد بين مكة والطائف
فرسول الله صلى الله عليه وآله قاتل مع هوازن وثقيف ههنا فاستحكم امير المؤمنين
رجل الثبات حتى فتح ولذا قال واحد من الفصحاء كان ابو بكر هو الذي فر منهم
وعلي هو الذي اعانهم واعتقاد ابن ابي الحديد المعتزلي ايضا ان العاير هو ابو بكر
واشار في قصيدته بهذا وقال اعجبت انسانا من القوم كثرة فلم تغن شيئا ثم
هرول مدبرا وضاقت عليه الارض بعد رحبها وللنفس حكم لا يدفع بالبر
والمراد من النفس ابي المبارك ويوم حنين الابيات وبالمراد الهمزة المجدوده المجادلة
فهو المغرورة والقرينة على ان المراد ابو بكر ابيات السابقة واللاحقة وان قيل
ان الفرارين كانوا اكثر لما خص ابن ابي الحديد فالجواب الرد عليهم علم ان ابا بكر
افضل من علي ومناقب المشهور الظاهرة لامير المؤمنين ومثالب الشيخ البارزة
لابي بكر قد نظم لينظر درجة الفضيلة وعلامة قويهم ايضا على اعتقاد ابن ابي الحديد

وقال في شرح التجريد للتجريد وقد سار النبي في عشرة الآف فتعجب ابو بكر من كثرة
وقال لن نغلب اليوم لقلة فانهزموا باجمعهم العاشر نسبة الغريب
ولم يبق عليه احد في الغزاة كما قال نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد فجاحظاته
من متعصبي اهل السنة ويقول ان عداوة علي جزء من الايمان قد صدق في هذا
القول وقال الكيف يقاس عليهم احد ورسول الله صلعم واحد منهم والمراد بالاطياب
اللذان في الحديث علي وفاطمة وبالسبطين الحسن والحسين وبالشهيدين حمزة عم
الرسول وجعفر ذي الجناحين اخ علي وبسيد الورى عبد المطلب وساقي الحجيج
عباس وكلهم منهم والمراد بالمهاجرين الذين خرجوا معهم من مكة وبالانصار الذين اعانوهم بالمدينة
والصديقين من صدقهم والفاروق من فرق الحق والباطل فيهم والجواري عبيدهم وذو
وذو الشهادتين من شهد لهم ولم يكن في الدنيا شئ الا لهم وفيهم ومنهم وان اردنا ان
نبين مقامات الكرمة ومناقب السنية وحالات الرفيعة حتى يملؤ الطومار ونشهي
الاعمار ولم يبين عشر من الاعشار اذ مولده كريم واصله وسنبه صحيح وكلامه عجيب وبالاحكام عليم وبالامور حليم صح
وللرسول حبيب خلقته مع خلقه موافق ظاهره مع باطنه في كل الشواقع وجده وبلسان الفصيح وبيان البليغ صح

وصفه

وصفه مع استقباله مساو والمهاصمون كلام الجاحظ بالعداوة قد ذكر ولا كل
مع التعصب والعناد ومن جملة ما ظهر منه في زمان المأمون مملقا له وراجيا وصول النفع
قال ان الامامة بالارث وورث الرسول عمه عباس ولا احق ان تطلب الامامة
وان كان واضح هذا الاعتقاد ابو مسلم وما قال في مدحه على موجب يقولون بافواههم
ما ليس في قلوبهم قد اجرى الله على لسانه كلمة الحق ليكون حجة لهم يوم القيمة وكان مثل معوية كلبي
من خواص اصحابه يشتغل بمدحه وحيه واحدا بعد واحد من صفاته ولما بلغ الى العوام ولعنه صح
امر بحبسه وقتله وصلبه في روس المنابر كلاهما اقتديا بالشيطان اذ الشيطان
ان الشيطان قد سبح الله وقدسه وعلم ان سجدة آدم شرك لم يفعل فما لعنه ورمي
بالتعن والطرد فطرد ولعن وسمى هذا العمل الحجبة اللهم العنه والعن من يتبعه لعنا
ابدا يا مريدنا واحمد الغزالي مثل اخيه محمد الغزالي من اكابر الصوفية ومن جملة المريدين
المخلصين للشيطان وعمل المنزل بالكلام ان الشيطان سيد الموحدين ومقتداهم
انه يقول في المنبر من لم يتعلم التوحيد من الشيطان فهو زنديق وفي تصانيف اهل السنة مذكور
ان عند الروافض محبت علي من كان بعد بغض الصحابة الذين ظلموا على اهل بيته

صلى الله عليه واله وجوزوا الظلم عليهم وغصبوا حقهم ومن كان له طبع سليم وعقل مستقيم
لم يشك في هذا اذ حصول المحبة مع محبة العدو لا يجتمعان كما قال بعض المحققين
تود عدوي ثم تزعم انني صديقك ان الرأي عنك لعازب وهو المشار
ان تخفا قال لامير المومنين انا احبك واتولى فلان فقال اما انت الان اعور
اما ان تعمى واما ان تبصر فكان اجتماع النقيضين محال محبة العدو مع عداوة
في القلب محال لا يجتمعان قط فالاولى بل الواجب ان اهل الايمان واليقين
وارباب الفهم واليقين ان يكتفوا من الاله بواحد ومن الرسول بواحد ومن الامام بواحد
حتى يكون عون الاعانة ولطف الاستعانة منه يوم القيامة وان يقطع النظر من الاثنين
ولا يدعي المحبة للاثنين لا يجتمعان ولا يستقيان والسلام على من اتبع الهدى فكما ثبت
في النسب لم يحق عليه احد فاعلم في الاولاد والزوجة ايضا كذلك لا يحق عليه احد
ولا يقدر لاحد ان يحق عليه اذ فاطمة الزهراء زوجته وقد روي عن ابن عباس ان فاطمة
عليها السلام لما زوجت لابيت علي عليه السلام ذهب رسول الله معها وجبرئيل الامين عليه السلام
عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدسونه

الا الصحيح قال كان سمع ابن عباس هذا الحديث من رسول الله فقد سمع جميع كثير من الصحابة
الذين يدعون الاختصاص والجلوس معه ويجلسون في مجلسه الشريف ومع هذا الفعل
صاحب الملك والحل من النظام والاخرون ايضا فعلوا في كتبهم قد احرقوا باب الرسول
وضربوا الباب على جنب فاطمة وكسروا عظم جنبها وسقط جنينها ولم يستحيوا من
الحسنين وعلي وعباس الذين كانوا في البيت ولم يخافوا من الله ومن رسول الله
الغير ومن كان له ادنى مسكة من العقل وتتبع من النقل وتجاوز من التعصب وينصف
حد الانصاف وحيا من الظلم والاعتساف يعلم انهم مع هذه الاحوال
ادعاة الاسلام والايمان في غاية الاشكال وجميع هذه الامور مع الايمان خلافة
الرسول في غاية الاستبعاد والسبطان الحسن والحسين اشرف الخلق بعد رسول الله صلى الله
عليه واله وروى اخطب خوارزمي عن ابن مسعود قال سمعت عن رسول الله قال الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة ونقل عن براء بن عازب انا سمعت عن رسول الله صلى الله
عليه واله قال انا سمعت عن رسول الله والحسن في منكبه الايمن اللهم اني احبه فاحبه
نقل عن اسامة بن زيد ان رسول الله قال الحسنين عليهما السلام في ركبته المباركة ثلاث

مرات هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم انك تعلم اني احبهما فاحبهما ثلاثا وايضا روي
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال ذهبت الى رسول الله فرايت الحسن والحسين عليهما السلام
في منكبه الشريف ويقول نعم الحامل حاملكما ونعم العدلان انتما وفي مسند احمد بن حنبل
من بكى على الحسين في تعزيته ولو بقطرة وجبت له الجنة وبعده علي زين العابدين
اعبد وازهد اهل زمانه وبعده محمد الباقر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
بلغه السلام وبعده جعفر الصادق وكان اعلم واشهد اهل زمانه وكل ما اخبر
فقد وقع ولذا سموه صادقا وبعده موسى الكاظم وبعده الرضا عليهم وبعده
محمد التقي وبعده علي النقي وبعده حسن العسكري صلوات الله عليهم اجمعين
وكل منهم كان افضل وازهد اهل زمانه وكذا صاحب العصر والزمان صلوات الله
عليهم اجمعين ولم يسبق احد في كل صفة الكمال عليهم وما ساواهم احد في كل صفة
معهم ولا ساواهم وهذا مما اتفق عليه الموالف والمخالف بانهم افضل اهل
زمانهم ولم يكن لاحد شرف النسبة لهم ولا اليهم وكذا ان امير المؤمنين عليه السلام كان ممتازا
في النسب الشريف والزوجة والاولاد ايضا ممتاز ومع ذلك لم يكن لاحد ان يكون

مساويا

مساويا ومقابلا له في الشجاعة والزهد والعلم والجهاد وكذا الامر في النسب والاولاد
وما لاحد ان يكون فيها شرف النسبة له ولا امكن لاحد مقابلة في كل من الذات
والصفات والزوجة والاولاد فتقديم الغير عليه تقديم المفضول على الفاضل
وتقديم المرجوح على الراجح في فضيلة محبته عليه السلام نقل الخوارزمي
في مناقبه عن انس بن مالك واحمد بن حنبل في مسنده عن حذيفة اليماني ان رسول
الله قال حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغض علي سيئة لا تنفع معها
حسنة وايضا في كتاب المسطور لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب
عليه السلام لما خلق الله النار وايضا نقل ان رجلا قال لسلمان رضي الله عنه
انت اشد حبا لعلي بن ابي طالب فقال بل سمعت رسول الله انه قال من احب عليا
قبل منه صلواته واستجاب دعائه الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله
بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله
وفي كتاب جمع بين الصحاح الستة نقل عن ابن عباس انه قال قال رسول الله احبوا الله
لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي وايضا

في جمع بين الصحاح الستة روى عن معاوية بن حيدة القشيري قال سمعت عن رسول الله
خطابا لعلي عليه السلام يقول لا يبالي من مات وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا
وايضا في كتاب المسطور نقل عن انس بن مالك انه قال قال يا علي كذب من زعم
انه يبغضك ويحبني وايضا في ذلك الكتاب روى عن ابن عباس انه قال قال رسول
الله خطابا لعلي عليه السلام انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك
فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى عز وجل عدوك عدوي وعدوي
عدو الله وويل لمن ابغضك وايضا في ذلك الكتاب نقل عن ابي هريرة قال لما
راى رسول الله فاطمة مع علي والحسن والحسين ونظر اليهم قال انا حرب لمن حاربكم و
وسلم لمن سالمكم وفي مناقب خوارزمي رواية جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت
عن رسول الله انه قال جاء جبرئيل من جانب رب العزة بالورق الاخضر من شجر
الآس قد كتب فيه بالابيض اني افترضت محبة علي ابن ابي طالب عليه السلام على خلقي جميعهم
ذلك وايضا في مناقب خوارزمي روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام ان
عبدا عبد الله على قدر عبادة نوح ورسالته في قومه وله ذهب مثل جبل احد تصدق في

سبيل الله

في سبيل الله على الفقراء والمساكين وطال عمره حتى حج الف حجة ماشيا ووجد مقتولا بين
الصفا والمروة مظلوما ولم يحبك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولا يدخل الجنة
وايضا ذكر في المناقب ان ام عطية روى انه رايت رسول الله صلى الله عليه وآله ذهب علي
عليه السلام الى غزوة من الغزوات رفع يديه المبارك الى السماء ويقول لا تمتني
حتى تريني عليا وايضا في المناقب مذكور ان اول من آخى عليا من ملائكة السماء
اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن
الجنة ثم ملك الموت فانه يترحم على محبي علي كما يترحم على الانبياء والمرسلين
صلوات الله عليهم اجمعين وايضا في كشف الغمة نقل عن عائشة سئل عنها من احب الناس
عند رسول الله قال علي عليه السلام ثم سئل من النساء قالت فاطمة عليها السلام
في انه صاحب الحوض والكوثر وصاحب اللواء والصراط وقسيم الجنة والنار
وروى خوارزمي عن ابن عباس انه عليه السلام في ساحل الكوثر امر جبرئيل ان يجلس في باب الجنة
ويمنع الناس من الدخول الا من كان له براءة من علي ابن ابي طالب وروي عن جابر بن سمرة
انه سئل عن رسول الله من صاحب لوائك في الآخرة قال صاحب لوائي في الدنيا وهو

لوائى فى الآخرة على ابن ابى طالب وروى عن عبد الله بن انس انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا يمكن العبور عن الصراط حتى يكون معه كتابة من محبة على بن ابى طالب
وولايته ونصير الملة والدين قد اشار فى التجريد على الدلائل المذكوره حيث قال
لكثرة سخائه كما هو المشهور انه يختار الفقير والمسكين على نفسه وعياله واعبدهم لما
مضى من احوالهم ولاخباره بالغيب كما اخبر فى النهروان بقتل ذى الثدية ولم يجدوه
بين المقتولين فقال ما كذبت قط ولما تفحصوا كما قال التفحص وجدوه من تحت كتفه
شدية كثدى النساء ونبت عليها الشعر واخبر من قتله فى رمضان وكان يوما على المنبر
قال واحد من الرجال ان خالد بن وليد قد قتل فقال والله ما قتل هو قائد جنود الضلالة
وهاديها يذهب الى حرب الحسين عليه السلام وحبيب حمار حامل لوائهم فرجل قال من
تحت المنبر انا الحبيب ولا افعل هذا الامر فقال عليه السلام ان لم تفعل فهو احسن
ولكن تفعل وآخر امرها كما اخبر فان خالد قائد جنود الضلالة وحبيب حامل لوائهم
ولاستجابة دعائه وظهور المعجزات فى يده ووجوب محبته كما مضى الكل وتميزه
بالكمالات النفسانية والبدنية والخارجية لما امتاز عن سائر الناس بالكمالات

النفسا

النفسانى كالعلم والسخاوة والشجاعة وحسن الخلق والزهد والتقوى وغيرها
وكمالات البدنية كما اظهر فى قلع باب خيبر ورفع الصخرة من فم القليب وصلوة الف
فى كل يوم والصوم فى فصل الصيف وكمالات الخارجى لكونه ابن عم الرسول
وزوج البتول وابو السبطين وسبقه ايمانه وما قاله اجمالا ثم بينه مفصلا قال
وانه فيهم حنفية والظلمة وجهاد وطلاقة وجهه على حد لا يمكن لاحد حسن بسنده مع الاخاء
والمزاح وقال صعصعة بن صوحان فى وصفه انه كان فينا كاحدنا ومع ذلك
لا يمكن النظر الى وجهه لمهابته واقدمهم ايمانا كما قال الرسول بعثت يوم الاثنين
وعلى اسلم يوم الثلث افصحهم لسانا وكتاب المستطاب نهج البلاغة شاهد على هذا المعنى
واشدهم رغبا بحيث سر اصحابه من الكل حتى طاح فى كل حرب وفتح ولم يغلب
بحيث المطرف الا بعلمه ومشورته واكثرهم حرصا على اقامة حدود الله الرحيم
واشدهم الى اقامة حدود دين الله واحكام شريعة رسول الله ولم يسامح فيه اصلا وما
واحفظهم لكتاب الله العزيز وسند جميع القراء ينتهى اليه واختصاصه بالقرابة
والاخوة بالنفس ومساواة الانبياء كما بين فى حديث من اراد ان ينظر الى آدم

ولا افتقار لكفرهم ولم يكن في طريقة العلي كافرا ولم يعبده الكفر اصلا ولكثرة الانتفاع
به بما وصل النفع منه الى المسلمين لم يصل من احد قط ولا على قرح شي بعد شرح هذه الدلائل
واعترافه بالفضائل وبعد السؤال التام ودخل نفسه بالابهام تكلم بالجواب على نهج غير الصواب
كما تكلم اهل السنة في مقابل هذه الدلائل فقال الكلام لاحد في ان فضائل علي عليه السلام
اكثر ومناقبه اعم ولا شك في انه موصوف بالكمالات ومخصوص بالكرامات لكنها
لا تدل على الافضلية اذ اتفاق اهل السنة الذين هم معظم الاجماع على افضلية ابي بكر ثم
وبعده على افضلية عمر والدليل على هذا المعنى ظاهر من الكتاب والحديث والآثار
والعلامات اما الكتاب فقوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله
يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى اذ جمهور اهل السنة واكثر اهل العلم
على ان هذه الآية نزلت في شان ابي بكر والاتقى فيها بمعنى الاكرم بدليل قوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمعنى ان اكرمكم عند الله اتقاكم من كان تقواه ازيد ولا يفضل
بمعنى الاكرم ولا يجوز ان يكون المراد بالاكرم امير المؤمنين اذ عليه نعمة رسول الله
وهو حق التربية ومعنى الآية سيجنبها عن النار الاتقى الذي ينفق ماله خالصا

من الافاضل صح

لوجه الله

لوجه الله لا بقصد الرياء والسمعة ولم يكن لاحد عليه منة ولا حق النعمة كما يقع
بل نفقته لمرضات الله وسيرضى وينال الى ثواب الله الموعود ولم يكن لاحد عليه
~~نعمة ولا منة وكل ما فعله خالصا لوجه الله ولم يستتم الا في شان علي عليه السلام~~
لما كان للرسول عليه نعمة وهو حق التربية وما يدل من الاحاديث على فضيلة ابي بكر
وعمر قول الرسول حيث قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر امر الكل كله بالاقتداء
بهما بعده بل عموم الخطاب وحديث آخر ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة
والكهل ما بين الثلاثين والخمسين حديث آخر لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت
ابا بكر خليلا لكن هو شريكي في ديني وحديث آخر اين مثل ابو بكر كذبني
الناس وهو صدقني وآمن بي وزوجني ابنته وجهزني بماله وواساني بنفسه
وجاهد معي ساعة الخوف حديث آخر رواه عمرو بن العاص قلت يا رسول الله من
احب الناس اليك قال عائشة قلت سالت من الرجال قال ابوها قلت بعده
قال عمر بن الخطاب حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان من بعدي
رسول لكان عمر حديث آخر لما رأى رسول الله ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر

وما لاحد عنده من نعمة تجزى [illegible]
في شأنه

واما الآثار كثيرة في الاخبار مما يدل على افضليتهم ما قال ابن عمر كنا نتكلم مع الشيخين في حضور
رسول الله من افضل بعد النبي قال ابا بكر ثم عمر ثم عثمان وروي عن محمد بن حنفية انه
قال قلت لابي من افضل الناس بعد رسول الله قال ابو بكر ثم قلت بعده قال عمر
ثم قلت بعده انت خوفا من ان اقول بعده قال عثمان قال الا انا واحد من المسلمين
وايضا قال امير المؤمنين خير الناس بعد النبيين ابو بكر ثم عمر ثم الله يعلم واما
الامارات يعني العلامات التي دلت على افضليتهم احدها فتوح المتعالية
المعمورة عليهم وثانيها تاليف قلوب الناس وثالثها مقهورية اهل الردة وزوالها
طهارة جزيرة العرب عنهم الكفر وفتح الشام واطرافه وبلوغ رتبة اهل الاسلام وشوكتهم
الى ان تخرج خزائنهم الى حولها فارس وفي دولة ابي بكر وايام عمر اتفق فتح العراق
والفارس الى اقصى خراسان وقطع دولة ملوك العجم وتقوية الضعفاء في زمان
عمر وفتح بعض بلاد اخر وعلو كلمة الاسلام واجماع عثمان الناس على مصحف واحد
مع التقوى والورع واتفاقه على نصرة الانصار والمهاجرة مع سيد المرسلين واختصاصه
بمنتهى الرسول واعتباره بالحياء قال الرسول الا استحي ممن استحى منه الملائكة

وحديث

وحديث آخر قال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان اخي ورفيقي في الجنة وحديث آخر
قال عثمان يدخل الجنة بغير حساب والنظر بالاية الشريفة والاحاديث والاثار
والعلامات يظهر افضلية الثلثة فهم افضل من علي فيجب تقديمهم وادلة الاصحاب
من نصر الملة والدين باطل ومردود عند الاعتبار ساقط والجواب من كل واحد منها بدون
شائبة التعصب والعناد سيذكر ان شاء الله تعالى اما من الاية وسبحها الاية روى شارح
المطالع عن واحدي وهو يسنده يتصل بعكرمة وابن عباس انهما قالا ان في عهد رسول الله
للمغيرة بيت وفرع النخلة من يهودي مشرف على بيته وصاحب النخلة يجني الرطب وان
يجب الاتفاق ليسقط من الرطب واحدا واثنان يأخذه اطفال المغيرة يأخذه اليهودي
وان كانوا قد وضعوه في فمهم ليخرجه من فمهم وجاء المغيرة وشكى الى رسول الله فطلب اليهودي
وقال اعطني هذه النخلة وانا ضامن ان اعطيك في الجنة احسن منها فقال لي النخلة الكثيرة
ولم يكن لي احب منها ولم اعطها لاحد ولما ذهب الرجل العديم السعادة سئل شخص من
رسول الله ان صرت صاحب النخلة واعطيك تعطيني النخلة الموعودة في الجنة فقال بلى
فذهب الى باب الرجل اليهودي وقال ولي في المدينة نخلة كثيرة فهو ضمان فبعد الابرام

والحاجة فاشتراها باربعين نخلة واشهد جماعة كثيرا على ذلك المعاملة ثم جاء الى رسول
الله صلى الله عليه واله وقال صارت النخلة مالى فوهبتها لك فدعى رسول الله الفقير
فاعطاه النخلة فقال صارت النخلة مالك فالحائط فانزل الله تعالى سورة والليل
المشتملة على هذه الاية ونقل عن عطا ان اسم الرجل الذي اشترى النخلة ابو دحداح
الانصاري وهو المراد من اما من اعطى واتقى واما المراد ممن بخل واستغنى فهو صاحب
صاحب النخلة وايضا الا الاشقى صاحب النخلة وسيجنبها الاتقى ابو دحداح قيل اتفق مرور
رسول الله صلى الله عليه واله على النخلة التي اعطاها ابو دحداح عوض النخلة فقال النخلة التي في الجنة
لابي دحداح احسن منها وان كان كذلك فدعوى الاتفاق الذي حكى الاجماع الذي ادعاه ملا علي
فلا وجه له وايضا قال اكثر المفسرين ان المراد بالاتقى علي بن ابي طالب وقال سيد المرتضى
في شرح الطوالع ومما يؤيد ان المراد هو علي بن ابي طالب قوله تعالى في سورة المباركة هل اتى بالاتقى هنا صح
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا
شكورا وايضا ان كانت الاية المباركة في شان ابي بكر لم يتمسك بها وقت تعيينه دلالة له
بل احتج وتمسك بحديث الائمة من قريش الذي لا يدل على التعيين وان كانت الاية مخصوصة

له

له ونقل البخاري في صحيحه قالت عائشة ما انزل فينا شيء من القرآن الا اية الافك الخ
في رفع التهمة عني واما ما قال المراد بالاتقى لا يجوز ان يكون عليا اذ المراد وصف الاتقى
من لم يكن له عنده نعمة لان الرسول له عنده نعمة وهي حق التربية مجوا ما ان الارشاد على
الاسلام والدلالة على الاحكام المبلغ لسان النعمة التي يستحق الجزاء من الخلق بل هو خالصا لوجه الله
وتربيته على عليه السلام من هذا القبيل اذ تربيته حسن لغرض من الاغراض بل محض تفضل رضاء الله
مع انه يجوز ان يكون اتقى بمعنى تقي بان يستعمل افعل في غير التفضيل كما قال طرفة الشاعر
تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد والمراد باوحد هنا ليس
افعل التفضيل وان اريد بالاتقى معنى التفضيل فعلى قول الخصم يلزم ان يكون عتيق افضل من النبي
وهو باطل فلا يلزم الافضلية والمراد بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم من كان افضل واكرم
من جميع المومنين وهو الرسول ومن قال المراد افعل التفضيل اتقى من بعض المومنين فعلي عليه السلام
داخل في البعض واما الجواب عن الاحاديث التي نقلوه فنقول الاحاديث المعتبرة التي
تكون مناطا للحكم ودليلا للمطلوب هي ان تكون مقبولة الطرفين ومتفقة عليها بين العلماء
وما لم تكن كذلك فلا اعتبار فيه وما نقل من الاحاديث في شان علي وفضائله

تعترفون بانفسكم بانها مقبولة لاكلام فيها اذ كلها متفق عليه بين الفريقين ومع هذا كيف
تنكرونها وما نقلوه في فضائل الخلفاء الثلاثة معارض بما نقلوه في مطاعنهم ومثالبهم
الشيئان اذا تعارضا تساقطا ومع هذا في حديث اقتدوا بالذين بعدي ابا بكر وعمر
قدح من وجوه الاول انه قد تقرر في علم الاصول ان السكوت في معرض البيان انما يفيد الحصر
ولما لم يذكر فيها اسم علي وعثمان فيلزم ان لا يكونا امامين فلا يقتدى بهما وعندكم كلاهما
امامان بالحق ويقتدون بهما الثاني تروعل ان ثم حديثا اخر وان كان موضوعا مثل
هذا الحديث وهو هذا يقولون ان النبي صلعم قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
وهذا الحديث يفيد ان الاقتداء بغير هذين الجليلين ايضا يجوز الثالث قد ظهرت المخالفة
الكثيرة بين الخليفتين في اقوالهم وافعالهم فيلزم ان يكون الناس مامورا بالاشياء
المتضادة ولا يليق لرسول الله الامر بالمختلفات مثل ان ابا بكر قد نص بامامة عمر وعمر
نفى الامامة على الشورى وعمر حد خالد بن وليد وارد بقتل بالك بن نويره وابو بكر
ابى وقال هو سيف الله وابو بكر حلل متعة النساء ومتعة الحج وقال عمر وانا احرمهما
واعاقب فاعل هذين الامرين وابو بكر امضى قبالة فدك واعطاها فاطمة وعمر

احدهما

احدهما وقطعها وابو بكر قال صلوا صلوة التراويح منفردا وعمر قال صلوا بالجماعة
وامثال ذلك كثيرة فالاقتداء باحدهما غير الاقتداء بالآخر وامثال هذا كثير ولهذا اختلاف من المتناقضات هم
في القرآن فيلزم ان لا يكون في كلام كل منهما مثل القرآن اختلاف العالم وان سلم
انه غير موضوع بل كان صحيحا يلزم ان المتفق على امامتهما ولم يقع النزاع في تعيين الامامة يكون صح
بعد النبي ولم يحتج احد بامامة ابي بكر والآخر بعلي ولم يقل الانصار منا امير ومنكم امير وايضا
ان كان هذا الحديث صحيحا لاحتج ابو بكر بان قال الائمة من قريش بل يقول يا معشر
الانصار ان رسول الله صلعم قد امركم بالاقتداء علينا لا تخالفونه وايضا ان كان الحديث
صحيحا لما تمسك ابو بكر وعمر ايضا بالحجة الاخرى ولما تمسكا حصل العلم اليقيني بانه
موضوع الخامس انه نقل ابن بابويه في كتاب عيون الرضا عن الصادق بالرفع
بهذا الطريق اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله وعترتي
وعلى هذا انهما ايضا مامورين بالاقتداء السادس ان في اسناد الحديث خلل
اذ في طريقه عبد الملك بن عمير وهو من اجلاف الشام ومن محاربي الصفين والعدو
لامير المؤمنين والمتظاهر بالفسق وجده ربعي بن حراش وهو عند اهل السنة من الروافض

ومقتهم لعداوة الشيخين ثم حفصة بنت عمر وهي سبب عداوة امير المومنين ومقلو عايشة
وبعد التبع لانها خارجة عن الاعتبار والاعتماد وايضا حديث ان ابا بكر وعمر سيدا
كهول اهل الجنة مع مطعن النظارة موضوع قال صاحب كتاب الاستغاثة الذي يومنهم و
ومن غرتهم ان اصحابنا روى الحديث الذي ابطل هذا الحديث وهو هذا رواه وادعى
اجماع المومنين على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اهل الجنة يدخلوا الجنة
امردا مكحلين وعلى هذا لا كهل في الجنة حتى يكونا سيدا بما كان ظنهم رفع كرامتهما
واما بهاء الكهول الا على النوع والكهول واما على الكل ان قيل على الكهول فقط فبطل
فضيحتهم وان قيل على الكل فلفظة الكهول لغو ولا فائدة فيه والنقصان في مرتبتهم اذ السيد
لغة يكون على الكل فالنبي سيد الكهول الا هنا كلام صاحب الاستغاثة وقال بعضهم
مراد النبي انهما سيدا الكهول التي دخلت الجنة والحال انهم قد رووا بانفسهم في احاديث
صحاحهم قال رسول الله صلى الله عليه واله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واهل
الجنة شباب كلهم وانه لا يدخلها العجوز وقال الله تعالى انا انشاناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا تدخل الجنة وان سلمنا انه غير موضوع يحتمل ان يكون مراد النبي جنة الدنيا لما قال

الدنيا

الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وصاحب كامل البهائي قال ان اهل السنة لما راوا
اتفاق اهل القبلة على صحة حديث الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الاولين وا
والاخرين وابوهما خير منهما ارادوا النقيض لهذا الحديث اختلقوا ووضعوا هذا الحديث والا
لم يكن في الجنة كهول ومن دخل الجنة كان شابا سيديه حديث لو كنت متخذا خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا وهذه الاية دليل على ان بين الانقياء محبة وخلة وابو بكر
ان كان متقيا لاتخذه النبي خليلا وايضا قال لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من
دون المومنين على ظن الخصم يعلم ان رسول الله لم يتخذ ابا بكر خليلا لان العالمين اما
اليمن ح محب الرسول او اما عدو له فلما انتفى المحبة فلم يبق الا العداوة واما الحديث قال
في شان علي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله باعتقاد الفريقين فارغ من
هذا الغم واما الذي ذكر في التدبير والمصاحبة في الغار فبيانه ان ابا بكر لما سمع من الاحبار
معه ح والرهبان ان النبي يستولي على اقطار الارض فاز طمع الجاه والمنصب يكون منتظرا
الى انجر الامر ولا يكون هذا من صدق النية وخلوص الطوية اما مصاحبة الغار نقل محمد بن
جرير الشافعي في تاريخه ان ابا بكر جاء الى حضرة علي ع وسال عن حال رسول الله فقال علي ان

كان لك معه امر فاذهب فانه صلى الله عليه وآله توجه الى الغار فذهب ابو بكر من جانب الليل
مطلعه فظن رسول الله من غيبته بسيره انه واحد من الكفار اراد ان يسرع في الذهاب
فقطع نعليه واصاب اصبعه الكبير الحجر فادمى كثيرا وبلغ اليه ابو بكر فانه صلى الله عليه وآله خوفا من افشاء
سره رضي برفاقته كما قال المتنبي وقد يستصحب من لا يريده وذهبا الى الصبح ووصلا
الى الغار وواحد من الاكابر قال القول دم سفك من رسول الله ليلة الهجرة لجناية ابو بكر يعني امر
رسول الله عليا ان ينام في مكانه وخاف من ان قتله ان يقول محمد الى اين توجه
فاذهبه معه الى الغار والناقلون لهذه الحديث كلهم من اهل السنة ومع انه راى في
تعيينه معجزات كثيرة اضطرب وجزع على حد لا يوصف ونهاه الرسول بالتكرار
من الخوف والبكاء ولم يطمئن مطلقا من رؤيته بيت العنكبوت وبيت الحمام ونزول
الآية فلذا قال الشيخ المفيد في بعض افاداته كلما انزل الله السكينة كان معه من اهل الايمان
الا السكينة التي نزلت في الغار فانها نزلت على رسول الله بالانفراد وان كان هذا
الرجل مؤمنا ينبغي ان يشركه معه تيامنا برفاقته وان لا يحرمه الله من السكينة و
وليس هذا الا علامة كفره فاقل من هذا بل سعوا في دفع هذا الكلام واهتموا في الجواب عن المقام

قال

قال واحد منهم ان ابا بكر لما كان مطمئنا لم يشركه في السكينة والشيخ قد ضحك بهذا الجواب
ورده الحاصل مصاحبة الغار لم تكن فضيلة لابي بكر يتبجح بها والحديث الاخر الذي اشتهروه
شاهدا لابي بكر هو ان رسول الله صلى الله قال ابن مثل ابي بكر من الناس هو صدقني
الخ ولم يصح شيء من هذه الاحاديث افضليته على الاصحاب ولم يلزم منها فضيلة على الصحابة
اذ كلهم امنوا من غير تكليف بالغير والقتل ان كانوا امنوا في الحقيقة فلا فضيلة له وان كان زوجه
بنته برسول الله فكان له ثمانية عشر زوجة ولكلهن اب وهو واحد منهم وواحد من السبع
تجهيز المال ولم يكن لرسول الله عمل ومكان في المدينة ومع قطع النظر من انه خياطا و
ومعلم الاطفال وكان في كمال الفلاكة والاملاكه تصرف المال له في مكة قبل الهجرة او بعدها
وان كان قبل الهجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله اتى جنود ارسلها في مكة وان حشم وخدم
ومال كان له يحتاج الى مال ابي بكر وله مثل خديجة الكبرى زوجة ولم يكن مع كثرة المال
والتمول في قريش مثلها وصرفت ذهبها ومالها النبي وما اهلكه له ولا مال لابي بكر
في جنب مالها وان كان هذا اللطف والعطاء بعد الهجرة في التواريخ كلها ان ابا بكر
حين ارهب الا الذي اشترى بعيرا باربعمائة درهم ولم يركب عليه حتى اعطى رسول الله

فقيه وفي الدنيه محتاج الى نصرة الانصار واحتياج المهاجرين بالانصار وباعانتهم فهو
وبنته المسمات بالاسماء كانت تعمل للناس وتاخذ الاجرة وتعيش بها وكان ابوه
الاعمى والمحتاج والعاجز وصادق جدعان ومع كثرة المال لاي سبب لا يتصدق
على بنته وابيه وصلة الرحم واجب ولعدم رعاية الصلة اولانه التصدق اما المواسا
والجهاد عند الحرب ما دام في مكة ان كان فقد دفع الاذى عن النبي في المدينة باللسان او
بالسيف والسنان لكان مذكورا في التاريخ وان كان بالكذب وفي باب بلال
يقال ان ابا بكر اشتراه من الكفار وخلصه من العذاب ونقل صاحب الاستيعاب
في ترجمة البلال عن عبد الله مسعود انه اسلم مع ابا بكر ومقداد وعمار ومع ثلثة نفر
والكفار جعلوا الحبل في جيده ويجروه وهو صابر وهذه الرواية تدل على اشتراه قبل اسلام
ولو اسلم اسلام فقد ابتلى بالبلاء وابو بكر لا يقدر على تخليصه كما فعله من يريد انه
بعد المسلمين وتخليصهم ان كان صدقا فلم لم يخلص صهيب ومقداد وعمار وان كان
صدقا فلم لم يخلص عبد الله بن مسعود وحديث آخر سئل عن عايشة من احب الخلق اليك قال
قال من الرجال قال ابوه جواب هذا الحديث انه باطل بحديث الطير كما روى المتواتر

بابيه

بالسنه واخبرهم عن النبي صلعم انه قال اللهم ائتني احب خلقك اليك معي مقلا
وحديث الذي وضعوه في فضيلة ابو بكر ان كان صدقا يلزم ان يكفر ابو بكر
وعايشه وايضا معارض مع حديث الذي رووا بانفسهم سئل عن عايشة من احب
الناس الى رسول الله قالت فاطمة قالوا من الرجال قال زوجها وهذا ايضا فقد صح
ومع هذا خارج من الغيرة وبعيد من المروة والحشمة ذكر زوجته عند الخلق الفاجر لكونه
وقال انا احب زوجتي مع ان رسول الله كان دائما من عايشة وحفصة في التعب
من اذيتهما كما قال الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك منع الله رسوله بر
في مقام العتاب بان رضائهن لا يلزم وعزل رسول الله حفصة وسورة النور
شاهد على ذلك وربما سمع الكلام الموحش من المنافقين وتحمل انواع الكدورات
بسبب عايشة وحفظ وصبر وقال الله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا
لكم فاحذروهم امر الله تعالى بالحذر من النسوان والاولاد وفي مرض رسول الله
قدمت اباها في الصلوة بدون اجازته ولكدرت رسول الله وقال انكن لانتن
لصويحبات يوسف ومصاحبات يوسف ما قال الله تعالى في شانهن انه

كيد من عظيم وعجبة لعايشة لكونها محاربة وعلم رسول الله انها تكون سبب الحروب في البصرة
وتحارب مع امير المومنين وعجبة لابيها لانه صلى الله عليه واله قد علم انه بعده يظلم على
اولاده ويغصب حقهم ويدخل في بيته بغير اذنه وانه عمل على خلاف قوله تعالى لا
تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم حديث اخر يتداولونه وينسبون الى النبي انه
قال النبي ان لم ابعث لبعث عمر وحديث اخر قال النبي لن يؤخر الوحي عني
الا وقد ظننت انه نزل على عمر جواب هذه المفتريات انهم قد ذكروا في كتبهم
ان عمر قد سئل من حذيفة اليماني انت تعرف المنافقين انا من المنافقين ام لا
انا في شك في هذا من شك في اسلامه كيف ينبغي نزول الوحي اليه وكيف يكون
شريك خاتم الانبياء وفي الحقيقة ان كان كذلك كان النبي مع وبالعكس في غاية العلو
اذا اقصى المراتب واعلى الدرجات رتبة النبوة وهذه الدرجة العظمى بسببه
صلى الله عليه واله فاتت من عمر وفي ملكه ان كان في نزول الوحي اليه تاخير فتالم وتاسف
وغضب على عمر وكل يوم عشرة مرة يرى كل منهما عدوه مع انه في اكثر وقت الكهول
قد حرم من خدمة اللات وعبادة العزى ومع هذا من اين وجد هذه الرتبة العظمى

ومن اين يبلغ الى هذه السعادة الكبرى كان اهل السنة نسبوا ان الزهرة كانت
في الارض امرأة فاحشة فصعدت الى السماء فصارت كوكبا مضيئا وانما تقوية
هذا المعنى قالوه واما حديث السمع والبصر صحيح انه من الموضوعات ان العين للروية
والسمع للاستماع وهل ينبغي للشخص ان يقال انه عين ومسمع وكيف يحصل من العين
والسمع قالوا ان يخدم والعبيد من الاعضاء احدهما يفعل ما يفعل اليد والاخر يفعل
ما يفعل اللسان وعمر في مدة عمره كان في مقام الانكار والاعتراض وكلما فعله النبي
قال عمر لم فعلت ولم فعلت وابو بكر ما كان واحد من رايه موافقا لراي النبي ولا الم
الحرب ولا وقف كالاخوة والدوام كان رئيس الفرار وفي غمره عمر المخالفة والقول الواحد
ولا هو البصر او العكس لا وجه له ولا مناسبة وقد يستعملان في الابن والابوين والمعلم
والمعشوق والمحب والقول بهما من النفي الغليظ قد مضى من خمسين سنة ولا يبعد الكون
المبعوث قد مضى الكثيف ستون سنة بعيد من الفصاحة والبلاغة بمراحل وهذا
المعنى وجدان يجده المنصف والذوق السليم الا ان يقال من قبلهم لما كان النبي
يعلم بانهم قد ظلموا على هذه الاربعة ظلما قال لهما العين السمع فهذا شيء اخر وينبغي ان

يقال لاحد في مقام العزة العيان ولا يقال له السمع وهذا بعيد من كلام الفصحاء الاتقى
الاول نفي يقال اكمل في الشمس بالكمل من السمع والبصر وقد بينا بطلانه وانه خلاف
الواقع اما الاثار التي ادعاها فلا شك انها قرينة الافضلية واحد منها حديث عبد الله بن عمر
وواحد خطابه محمد بن حنفية وواحد منها قول امير المؤمنين خير الناس ابو بكر وعمر ثم الله اعلم
ان كان حديث عبد الله بن عمر صادقا فلم اقسم عمر حذيفة وما قال له انا من المنافقين ام لا
وان كان صحيحا لم يقل ابو بكر ان لي شيطانا يعتريني ويغلبني ومن كان يشره رسول الله
كيف يغلبه الشيطان وان كان في ذلك الكلام استشمام الصدق كيف يجمع
ثلاثا من الصحابة على قتله ولو لم يكن حكاية محمد بن حنفية الاقرار عليه لما جاز الحسنان
من اذيال ثوبه من المنبر ولم يقولا له لم صعدت الى المنبر بغير اذن ابينا وباي
سبب تقاعد امير المؤمنين من بيعته ستة اشهر عار عليكم وعلى مذهب الشيعة
لم يبايعه اصلا وكان هو الامام بلا فصل ولم يبايع الغير الا من خالص التقية وان كان
ذلكم موثوقا بالصدق فبان سبب شكه في خطب كثيرة والا شك كون خطبة
الشقشقية بكاها عنه فقط وان كان ذلك القول حق عندهم لما قال لولا قرب

عهد

عهد الناس بالكفر لجاهدتهم ولكن اخاف من ردتهم الى الكفر لابد ان امر الصبر
وان كان ما انسبوه الى امير المؤمنين صدقا لما قال ابو بكر على المنبر لست بخيركم
وعلي فيكم ان كان قاله امير المؤمنين خير الناس لم ينفك تكلم من نفسه اما الامارات
والعلامات التي ادعاها فلا على احد كفتح البلاد التي وقع في زمان الشيخين جوابه انا
اخبر النبي ان الفتوح يقع الى المليئين ما بالخلافة من كان ورياسة من كان وبعد خطبة الجمل
من دار الفناء الى دار البقاء لم يخرج كثير من علمائهم ولم يذهبوا الى الاطراف حتى يكون ام دخل
في الفتوح وللملوك جيوش الاسلام وان كل مانعهم يتحرجون ولا دخل لهم في هذه الفتوحات
حتى يتقدم من فضائلهم واما عثمان جمعه القرآن فهو من بطانته كالحجي وسعيد وعبد به تقواه الخلفا
والاتفاق مع الفقه والتواتر ادعاها فلا على ان كان غرضه فيها غير الدنيا لم يوجب التفضيلة فان
المهاجرين كلهم مشاركون فيها والفضيلة بالبنتين اللتين ادعاها فقتل احديهما وسلك
مع الاخرى كذا رسول الله صلى الله عليه وآله والبنتان من اخت خديجة زوجة رسول الله
لما ماتت امهما ربتهما خديجة فمن هذا لا يوجب الفضيلة والحياء الذي ادعاها لمولانا
في الظاهر للناس على الظاهر نفقية وان كان لاهل السنة حجتهم لسعد احياء من عثمان

اخذا غنائم

لام فضائله

وليت شعري من اين حصل لهم الجبارة ولا اعلم ان حياته من الوزر وظهوره من الله ايام
وامام الازمان مع فرض اليهودي محاكمة الرسول في يوم ريف وذهب الى حاكم اليهودي وانا — اليهودي
من رد قضاء الرسول وحبله وزيره او من اخرج ابا ذر الغفاري من المدينة او من ضرب عمار
فات منه اربع صلوات او من كون عماله فاسقا وخمارا وملائكة السماء بالنظر الى افعاله
يستحيي منه البتة وحديث رفاقته مع الرسول في الجنة وحديث انه يدخل الجنة بغير
حساب لم يحتج الى الجواب لان من كان افعاله واعماله لا شك لا يدخل الجنة
بغير حساب ولم لا يكون رفيق رسول الله في الجنة يا اهل السنة ان كنتم تدخلون الجنة
بهواه لا بذلك طاب نفوسكم واطمئنت قلوبكم من اثبات الفضيلة لمشايخكم من الروايات
والاحاديث الموضوعة ورضيتم بها ومثل هذه الاحاديث كثيرة وطرحها احسن
واكثرها والعجب من غفلتهم عن هذا انهم رووا عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال
لو نزل العذاب ما نجى منه الا عمر بن الخطاب فعلى هذا ان نزل العذاب لهلك ابوبكر وعثمان
وينقل ان عمر قال يا ليتني كنت شعرا في صدر ابي بكر فابوبكر بهذه الرتبة اولى من عمر وايضا
روي عن بريدة انها قالت ان رسول الله صلعم رجع من الغزوة فاقبلت امرأة فقالت



يا رسول الله اني نذرت ان رجعت بالسلامة ان اضرب الدف فقال رسول الله ان كنت
نذرت فدفي والا فلا فدفت وثبت فجاء ابوبكر وعثمان فدفت ولما جاء
عمر القت الدف فقال لها رسول الله ان الشيطان ليخاف منك فقد ادعى الدف
في حضوره وحضور اصحابه ولما رأتك اخفته وجوابه ان الدف اما طاعة او معصية
وان كان طاعة لا ينبغي ترك الطاعة بحضور عمر وان كان معصية كيف يمكن ان يكون الرسول
من الله — واصحابه راضين بالمعصية مع القدرة على منعها والشيطان لا يخاف من الله ولا يخاف
ولم يتق من الانبياء الا ابليس بسوطه وخافوا منه ولا ادري ان عمر من اين حصل هذه الاثر
ان اللهو واللعب كانا جائزين عند رسول الله وعند اصحابه ولم يجز عند عمر وايضا
رووا عن عائشة ان الحبشية كانت مشتغلة بالرقص وجمع عليها خلق كثير وقام
نظر الى — رسول الله ينظر الى الرقص وقال لي الا تنظرين الى اللهو وقمت ووضعت يدي الى منكب
الرسول وتفرجت وقال الرسول ثلاث مرات ما شبعت قلت لا ومقصودي الحضور في محضر
الرسول وجاء عمر والناس كلهم قد اضطربوا وانفروا وقال الرسول انا انظر الى شياطين الجن
والانس كلهم يفرون من عمر وان عاقلا يضر ان يقول لزوجته انظري الى الحرام واشتغلي

بالمعصية والله ان سبب هذا الحديث المنافق حلف ان زال الناس الفتح
ولم يرض به والرسول ع قال انا سعد الغيور وانا اغير منه والله تعالى اغير منا
ومن غيرته حرم الفواحش وايضا رووا قال رسول الله ان عمر سراج اهل الجنة وقال
صاحب كتاب الاستغاثة ما وجدت في القران العزيز ان يستقي لاهل الجنة
سراجا وقد ذكر ان الله تعالى جعل رسوله سراجا للمؤمنين في الهداية والارشاد والتعليم
فيكون عمر سراج اهل الجنة ان اراد تعليم اهل الجنة وارشادهم فلا حاجة لاهل
الجنة الى الارشاد والتعليم لعدم التكليف فيها وان كان على فرض التقدير فا
فالانبياء والرسل اولى من عمر الا ان يقولوا ان عمر في الجنة اعلم منهم والعجب من الله
جعل رسوله سراج اهل الدنيا وعمر سراج اهل الجنة ان كان المراد من السراج ما يضيء كالشمس
والقمر ويرفع الظلمة عن اهل الضياء من صباحة وجهه وملاحة رؤيته التي ارتد من صباحة
الانبياء والرسل فهذا بيان ما يقولون عنه من قبح منظره وكسافة وجهه وقد حكي
من قباحة وجهه مثله ومن الدوام عبوس الوجه معقود الجبين ومع هذا يلزم ان يكون سراج
ابا بكر وعثمان ومن يليهم لم يرضيا به وانما ان يكون للسراج معنى آخر ولم ينقل احد من اهل اللغة

جعل له





وايضا رووا ان رسول الله قال لم يكن رسول الا له وزيران من وزيران من
اهل السماء ووزيران من اهل الارض والوزيران من اهل السماء جبرئيل وميكائيل
والوزيران من اهل الارض ابو بكر والآخر عمر بن الخطاب هذا مخالف لما رووه
بانفسهم ان رسول الله ع قال ان وزيري ووصيي وخير من اتركه من بعدي
وقاضي ديني ومنجز وعدي علي بن ابي طالب وايضا والرواية التي نقلوها
ان النبي قال اللهم اذا قول كما قال موسى بن عمران اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي علي
ابن ابي طالب مكذبة لحديث الموضوع وللشيعة في هذا الباب احاديث كثيرة
ولكن هذا الحديث يكفي مجمع عليه بين الفريقين وهو الموضوع وايضا رووا عن رسول الله
انه قال لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره مع انهم رووا عن رسول الله انه قال
صلوا خلف كل بر او فاجر وايضا رووا قال الرسول اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم فلا تفضيل لاحد من الصحابة على الآخر فالتخصيص من جملة المغربات
وايضا رووا ان رسول الله صلى الله قال لما عرج بي الى السماء ما مررت بسماء
الا وجدت مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر زوجته ابنته عمر ايضا زوجه

بعثه فليكتب اسمه ايضا او في احد من الآثار اسمه وفي السائر الآخر اسم الآخر او يلزم ان
يكتب اسم عمر مكان اسم ابي بكر لانه سراج اهل الجنة وهو ليس كذلك وما علمت
كدورة وان الحديث عن عمر وبار تسبب لم يسم اسمه ولم يلتفت لعثمان مع
شرافته بزوجتي بنتي رسول الله واختصاصه بها وبالزام الجهاد وكيف يحتجب عثمان
يوم العقبة واظهر في تعريف ابي بكر مع رسول الله وفي تزويجه ام ... والانصار رووا
عن علي انه قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري واما ما رووه عن ابن مسعود
انه روى كانهم لسنوا ان رسول الله صلى الله عليه واله قال علي خير البشر ومن ابى
فقد كفر ولما كان حديث الاول رواية المدعي وانكار الخصم وحديث الثاني رواية
المخالفين وتصديق الخصم فالثاني صادق والاول كاذب ومثل هذا الحديث
نقلوه بالسنتهم واعينهم مثل حديث الطير والخندق وخيبر كلها معارض وكل ما يوجب
الحد عدوها وحصروها وتفضيل الواحد على الآخر لم يوجب الحد ولم يعلم في حد والعيا
في المغالبة يلزم في الطرفين ان يكون بينهما نسبة ما ولما كانت ناقصة والقول بان
عليا افضل من ابي بكر مثل ان يقال الشمس اشرق من الظلمة وانه ملك الخلق حسن من ...

في شان علي عم

البعير

البعير والحمار المعاني وهذه النسبة باعث النقصان والخطاط الدرجة بل بالتحقير
والاستهزاء اقرب ولعلهم من هذا القبيل واضا فقد افتروا على نبيهم بانه قال
خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ان كان هذا القول صادقا فلم يجعل الرسول اسامة مرة وعمر
على مرة امير ... لهما ولم ياخذ سورة البراءة منه وعمر عبد اللات والعزى
اربعين سنة كيف يكون خير الامة فيلزم ان يكون عباس بهذه المرتبة اولى منهما
لكونه عم الرسول والقرشي ولم يقل ان لي شيطانا يعتريني ولم يقل انا شاك في اسلامي
ولم يقل انا من المنافقين ام لا قط وظاهر ان امير المؤمنين لم يقل غير الشكاية منهم حتى
ويقول بالدوام قد خانوني وظلموني ولم يقل انهما خير الامة قط وان كانوا خير الامة لما ظلموا
مع اهل بيت النبوة ولم رضوا به واستدلالهم بالاحاديث الموضوعة على افضلية الخلفاء
الثلثة كذب بل في شان عائشة وعثمان وطلحة وزبير في حكومة بني امية وابن مروان
لعداوة اهل البيت عليهم السلام واخذوا اموال الحرام منهم وباعوا دينهم بدنياهم كما هو المشهور
ان ابا هريرة قد ارتكب غلوا وجاورت من عمارة عائشة مع العبيد والنسوان
وهي جالسة مع النسوان فلما رأته سألت عمن هو فقلن ابو هريرة قالت من ...

بل وضعوا ونسبوا الاحاديث لهم

فقد رکبت وسارت بهذه العظیمة وسمع ابوبکر فقال یا بنیة فاعذرینی ما رکبت
وسارت بها الا وقد وضعت لابیک الاحادیث الکاذبة خلافه الکلام
فی هذا المقام الی العمر العزیز اعزه وانصرف عن ان یصرف عمره علی کتابه احادیث الموضوعة
وجوابها وقس الباقی من الاحادیث الموضوعة وجوابها علی ما ذکره ووقع الاکتفاء بهذه القدر
فی المطاعن المشترکة من المطاعن التی تشترک الثلثة فیها الاعتقاد به فدک
فاطمة علیها السلام وجعلها محرومة من میراث ابیها وخلص الکلام ان فدک قریة وهبها رسول الله
لفاطمة حین نزول ایة وآت ذا القربی حقه وهی تصرفت فی حیاة رسول الله صلی الله
علیه وآله وعنده وفاته فی یده وکلائها ولما غصب ابوبکر حقوق المرتضوی
واستقر فی مسند خلافة الرسول اطلق موجب الاکرام باتمام اخرج وکلائها عن فدک وغرض
ان یحتاج اهل البیت ویسوء حالهم حتی لا یتردد الناس الیهم ویتفرق جمیعهم ولما ادعت
فاطمة ان اباها وهبها وابوبکر بخلاف قالوا له الشرع طلب البینة عنها فقد شهد
امیر المؤمنین والحسنان ع ذلک ما صدقهم وما قبل منهم وقال علی زوجک
غرضه جر النفع والحسنان ابناک غرضهما ایضا جر النفع وشهادة امرأة لا تکفی

وان احتاج النبی ادعی المیراث وما طلب البینة منهن وصدقهن والشیخ
جلال الدین السیوطی ذکر فی تاریخ الخلفاء انه لما انتزع ابوبکر فدک عن فاطمة
وجعلها حبوة وخالصة له وجعل عمر بعده علی سنته وغصبها وقال ابن طاوس
علیه الرحمة فی کتاب الطرائف نقل عن بعض المخالفین لما تکلمت فاطمة فی رد
فدک وقالت ابی وهبها لی قال ابوبکر انک تعرفت بعلة الارث وانا
سمعت عن ابیک قال نحن معاشر الانبیاء لا نورث وما ترکناه صدقة
اباها
ولما وهبها لک قبل الوفاة لما امتنعت منها وکتب القرطاس والحجة واعطاها
وبلغ الیها عمر فی الطریق فاخذ القرطاس منها وخرقها وابوبکر ان کان ادعائه صادقا
یلزم ان لا یبلغ النبی الرسالة وهو مبعوث الی العالمین سیما علی اقاربه وکیف
یمکن هذا ان الله تبارک وتعالی خاطبه وقال فانذر عشیرتک الاقربین
وهو لم یظهر لهم ولم یقل لهم لا یکون لکم میراث وما بقی منا صدقة حتی اهل بیته طلب
بعده شیئا من ایام علیهم بل ظلم علی اهل بیته بانه لم یعلم اهل بیته عدم جواز المیراث شرعا
وان کان صدق قال ابوبکر ولم یقل لسائر الخلق فاحدث الفتنة بین الناس فان قال

لابي بكر ولم يقل لاهل بيته فخان مع عترته واهل بيته وان قال لاهل البيت فلم يقتلوه
وهذا دليل ودليل عصيانهم بل كفرهم والله تعالى قد شهد في آية التطهير بعصمتهم وطهارتهم
ولما منع ابو بكر فدك وغصبها قالت فاطمة يا ابن ابي قحافة اترث اباك
ولا ارث ابي قال سمعت من ابيك لا ميراث للانبياء وقد قال الله تعالى
في الكتب متعددة وحكايته من ميراث الانبياء مرة قال وورث سليمان داود
وقال في شان زكريا انه دعاه وقال هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل
يعقوب وساير الآيات الدالة عليه وقد احتجت فاطمة فلم يفيد ولاتمام الحجة
ذهب علي عليه السلام اليه والعباس رضي الله تعالى عنه دعى علي حق في حضوره فقال ابو بكر يا
يا عباس في خاطرك ان رسول الله صلى الله عليه في بدو الاسلام دعى اربعين رجلا
من بني هاشم للضيافة ثم قال من كان اعانني في هذا الامر ويكون وزيري ووارثي ووصيي
واخي وخليفتي وكرر هذا الكلام ثلثه مرة فلا تكلم احد الا علي في كل مرة قال الرسول هو
يقول انا وزيرك يا رسول الله وفي مرتبة الثالث قال لعلي اجلس انت اخي ووصيي
ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي قال عباس يا ابا بكر هذا في خاطرك قال بلى

في خاطري

في خاطري قال عباس فانت ظلمته وغصبت حقه والصحابة والخلافة كانا حقه
فانت غصبته على غير حق فانت الظالم والغاصب قال ابو بكر تخرج او اخرج
ثم قال عباس انت قلت لا ميراث لرسول الله وما بقي منه صدقة ولهذا السبب اخذت
فدك عن فاطمة وما لكتنا بالميراث فخجل ابو بكر وفي كتاب نزهة الكرام من ابن الحاج
حمويه محمد قولويه بسنده متصلا الى عباس انه نقل ذهبت يوما الى بيت
ابي بكر وامر الحاجب ان لا يأذن الدخول بغير الرخصة وانا انتظر الرخصة دخلت
عليه واشتغلت بالصحبة فاذا الشيخ الكهول دخل وعليه ثوب الاحمر المخطط
من نسج صنعاء وفي منكبه رداء العدني وفي رجليه النعلان الحضرمي وفي يده عصا
من شجر شوحط سلم علينا فقلنا جوابه فقال ابو بكر يا شيخ اجلس والشيخ اتكأ وعلى
عصاه ثم قال اقدمت اليك على جارية قالت ترى بعلي اذا ادركت السمن
الذي هو خليفة الرسول بلغ اليه كلامي وطلب نفقتي ما مطلبك قالت قل له
انا امرأة ضعيفة وابي اعانني فراعى حالي فقالت فخلف من زوجها بها عشرة وما لكه
اولاد وعار البلد فقد اخذها مني واحد من عمالك سلط عليها باخذ المال وبلغها اليه

ولم يعطيني واولادي شيئا منها قال لا كرامة لهذا الغادر الفاجر وقال عمر يا خليفة الرسول
ارسل اليه واحدا اذله واخزه ونكل الفاجر الظالم او يبلغه الامر [illegible] يا الشيخ بحمده وقال
نعوذ بالله من مقت الله في اظلم محمد ظلم بنت رسول الله فقال ارجعوا الشيخ ورده
وواحد من اهل المجلس ذهب لطلبه فلم يجده فاعترضوا على الحاجب قال وما رأيت
احدا غيركم دخل او خرج قال ابو بكر لم سمعت قال نعم سمعت وفي وادي الحرم رأيت
اكثر منه واعظم منه فكان الشيطان توهم اكثر الناس بالمصوبات وكانوا في ظلال
سمعت بصوت الرفيع احدا يقرء هذا يا من تخلى بامر لا يليق به احد له
على آل يس المامين اتعجل بصفر الجبال الله ذهبت بك المذاهب
من بين المفلين فتبت الى الله مما قد ركبت الى البني قدح ظلم الاغنيا
عن الشهود وقد دلت على فدك بنت البني كيلا خبر مفتش ف
والله يعلم ان الحق حقهم لا حق لهم ولحق العديين وقد سمعت
اخاتم وصيته للعالم الا يخلع القوم بالدين لا تطلبن اخاتهم ابا حسن
اذا خصه الله من بين الوصيين خص البني عليا يوم كفرتم بالعلم العلم

والقرآن

والقرآن والدين فقال ابو بكر يا ابن عباس مجلسنا امانة فلا تسمع هذه الحكاية بينك
احد قلت كذلك وكنا في المكالمة جاء شخص قال يدعوك امير المؤمنين فلما ذهبت
المخدرة الرفيعة نظر الي فتبسم وضحك وقال يا ابن عباس في خاطرك من تلك الابيات
قلت في خاطري ولكن اخذ العهد ان لا اقول لاحد فقال اقول القصة لك قلت
يا امير المؤمنين نحن كلنا [illegible] نفر ولم يحكي احد منها اليك قال عليه السلام الخضر عليه السلام
وجاء الي ونقل القصة لا كان وقرء الابيات من دون التفاوت وانا ما قلت
لاحد الا قتل عثمان وقال ابو بكر في مرض موته ليتني ما فعلت ثلاثة امر ما اخذت
فدك من فاطمة ولم اتخلف من جيش اسامة ولم ارسل خالد بن وليد الا قتل نويرة و[illegible]
الحكاية في مطاعن الصحابة باب ابي بكر [illegible] وسطر في جزء الخامس من صحيح البخاري
وفي جزء الثالث من صحيح مسلم ان فاطمة عليها السلام قد كدرت على ابي بكر فما دامت حياتها
لم تكلم معه واوصت في حالة الاحتضار ان يدفنها ليلا لئلا يصلي عليها ابو بكر
وعمر وامير المؤمنين عمل بوصيتها ولما تحفها وتحتسب قبرها ولم يعلمها احد وما يجدها
ولما انتهى الخلافة الى عمر بن عبد العزيز رد فدك على اولاد فاطمة والمنافقون الذين

كانوا في عهده فلو اراد رد فدك اعتراض على الشيخين وطعن عليهم بظلمهم فقال انتم تحلفوه
ان فاطمة بنت رسول الله لم تجز الكذب عليها وفدك في يدها وقد شهد على والحسنان
وام ايمن وام سلمة وكلهم صادقون في القول وهي في كل ما ادعته لا تحتاج الى البينة
وان لم تكن لها بينة فارثها مع اولادها وبه انتزعها الله ورسوله والرجال
من المستضعفين عند الله ان يشفعوا يوم القيمة وقيل رد فدك الامام الباقر
عليه السلم وقال جدي طعنت على الشيخين وقال في الجواب ما طعنا على نفسنا
وملا سعد الدين شارح المقاصد بعد ما نقل والسعي في الكلام وقتل بعضه في نهاية المرام قال
فيه ان كان لفاطمة عليها السلم في فدك حق لم لا تصرف امير المؤمنين في ايام خلافته فجوابه
من وجوه الاول لرفع التهمة حتى يظهر للعالمين ان شهادته لاجل النفع كما فعله الشيخان الثاني ليس صح
مشهور من اهل الجنة في واقعة متعددة انهم قالوا ما اخذ منا بظلم فلا رجوع لنا فيه الثالث
انه عليه السلم لم يثبت ما كان سببا لتكدر فاطمة سببا لمسرة اولادها الرابع ان الخلق الذين
لما كانوا معتقدين بصحة احكام الشيخين وافعالهما ويعتقدون انها مطابقة للحق والافعال
الدالة مع فساد حالهما غير مقدورة في تلك الايام كما هو المشهور ان امير المؤمنين منع الا[?]

من صلوة التراويح مع انها بدعة وانهم كلهم يصلون ويقولون واعمراه واعمراه منعونا من الجمع
وقد ابتلى عليه السلم في مدة خلافته بالحرب وبقية المنافقين والناكثين والمارقين و
الاعراف صح والقاسطين وكلهم يعتقدون ويحبون سيرة الخلفاء وانه عليه السلم بالدوام يشكو منهم
الانصار بخاصة مشهور ان عقيل ابن ابي طالب غصب بيت رسول الله ولما فتح مكة
قال واحد لرسول الله صلعم انزلوا الان في بيتكم قال هل وضع عقيل لنا بيت نحن من اهل البيت
الذين ظلموا وغصب مالنا فلا رجوع لنا اليه ملاك قد تقدم في الجواب من افعال الا
قال لا يحكم الحاكم بمجرد شهادة رجل واحد وامرأة واحدة ان كان المدعي معصوما
وان لم تكن بينة حكم الحاكم بعلمه وجوابه اولا لم تكن رجل واحد بل الحسن
والحسين كانا شاهدين ولم تكن امرأة واحدة بل ام ايمن وام سلمة كما هو المذكور
في المواقف ان المال يثبت بالرجل الواحد ويحلف الواحد وفدك كانت
مستقرا فيها لخير النساء ولا منازع لها فيها ومنعها منها وطلب البينة منها وعدم قبول
شهودها خلاف الحق والظلم وقت ان الحاكم يحكم بعلمه وابو بكر يعلم بالعلم
اليقيني ان المدعي صادق الا ما على فانه لم يسمع حكاية المشهور فهو ان رسول الله

ادعى العوض من الاعرابي وهو ينكر وشهد خزيمة على ذلك وسئل عنه من اين علمت
وشهدت وما كنت حاضرا وقال انك رسول الله اخبرت عن الله وعن السماء والجنة
ونحن نصدقك فعلمنا بعصمتك في امثال هذه الامور وان كنا لا نعلم صدقه ولكن لما
حصل العلم اليقيني بصدقه فشهدنا عليه ولذا سمي ذو الشهادتين وامير المؤمنين
والحسنان وفاطمة على مقتضى آية التطهير وغيره من الآيات مثل آية وكونوا مع الصادقين — اية م
باتفاق المفسرين في شأنهم ومعصومون في الاقوال والافعال فشهادتهم اولى
من شهادة خزيمة فلم يبق من المخالفة الا العناد والمكابرة وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون ومن المطاعن المشتركة بين الثلاثة الفرار
من الجهاد ومخالفة قول الله تعالى ومخالفة عهد الرسول اذ الله تعالى امر جميع امة محمد بالجهاد
بقوله جاهدوا في الله حق جهاده اي الثبات وعدم الخوف وعدم الفرار
وقال في آية اخرى ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان
عهد الله مسئولا وكان جماعة عاهدوا ان لا يفروا من الجهاد وكان عهد الله مسئولا
اي يسئلون عن العهد ويجزون على نقض عهدهم والخلفاء الثلاثة مع كونهم من الكبار

الاصح

من المحاربين قد فروا في احد وحنين بالنص التام وقد مضى ذكر بعضه وفي خيبر وذات
السلاسل مع ان رياسة الجنود معهما فروا اي عمر وابن ابي الحديد ذكره في بيت
من قصيدته وهو هذا وليس بنكر في حنين فراره وفي احد قد فر خوفا وخيبرا
بل التعجب في فراره في حنين وهو في احد وخيبر ايضا قد فر وقد صدر منهما ما كان اقبح
من الفرار لما راوا قوة انهزام الاسلام ونادى شيطان قد قتل محمد فاتى ابابكر وعمر
لم يصبرا الى الليل ولم يتأملا اخر الامر بل ... ووقع ذهبا الى باب عبد الله بن ابي سلول
المنافق والقيا انفسهما الدنية ورجحا حتى يشفع لهما عند ابي سفيان واعتذرا لاظهار
اسلامهما وضمن ابو سفيان ايمانا لا يتعرض بهما كفار مكة وعلى قول عثمان ايضا دخل
في هذه العقبة وكان معهما وقيل ظهر بعد ثلاثة ايام ولم يكن معهما في الذهاب الى المنافق و
ومن المطاعن المشتركة وقت احتضار الرسول ودفنه وكفنه لم يكونوا حاضرين ولم يحفروا ال...
وذروه واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة حتى يتشاوروا امر الخلافة وعند الانصاف بدون
الاعتساف اي طعن يقابل هذا الحزن والحزن الاسود المظلم والمصيبة العظمى والتعزية الكبرى وقعا
كدورة الاصحاب عقلوا غسل سيد الاولين والآخرين وتكفينه وكانوا واجبا على الكل

ورسوم تعزية الرسول واولاده مع انه من اهم الامور قد تركوه واجتمعوا في السقيفة لنظام
امر الخلافة لابي بكر وهذا العمل لا محل له غير عداوة اهل البيت واتباع الهوى وحب الجاه
والمنصب ومن المطاعن المشتركة اخذ الخمس والانفال من اهل بيت الطاهرين ولما صار
ابو بكر خليفة قطع ما وزر الحسنين واهل البيت بانه من وزر الجنود الذين يجاهدون في الله
والاضياف ووظائف ما قرر لهم في حياته وغصب ومحمد صلى الله كان ما هو والله تبارك — باتفاق عمر مح
بيان ما علم وقال انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
ووضع من بيت المال بعض من اجاباته كل يوم مبلغا معينا وعلى عمر يوم وفاته ثمانين الف — وفرد مح
درهم من بيت المال وحاصل بيت المال لا يخلو من وجوه الخمس والزكاة والجزية
والغنائم وميراث من لا وارث له والخمس حق بني هاشم لا حق لابي بكر وعمر ودرر وعلى
للزكاة ثمانية صنف وهم ليسا واحدا منها والجزية على مذهب الشيعة واهل السنة حق
المستحقين للزكاة وعلى غيرهم حرام والغنائم بعد اخراج الخمس حق المجاهدين في سبيل الله
وميراث من لا وارث له حق الفقراء ومساكين العلم وما ادري انهم من اي صنف من الاصناف
المذكورة الا انهم كانوا خليفة ويسعون في اجراء الاحكام الدين ويأخذون الاجرة — الثامنة مح

اوحق



او حق السعي من بيت الله اقول لا نص في كتاب الله ولا في سنة رسول الله على انه — الخليفة مح
يأخذ حق السعي والاجرة ويجب ان يكون اجير الناس فلا يكون خليفة ولا اماما والامام على
في الكتاب ولا في السنة للخليفة اجرة فاخذها بدعة وسنة وضعها وهم نقلوها
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من سن في الاسلام سنة فعليه وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص العامل بها شيئا من وزره
والخامس من المطاعن المشتركة بين الثلاثة قتل علي عليه السلام وقد ثبت برواية واتفق — [illegible] مح
الوقيعة فيه باسم خالد بن وليد ويقولون انه سيف الله ويعدونه من اشجع القوم
ولم يعذروا علية وانفعلوا ولشهرة هذه القضية واستغنائها عن البيان اكتفى
بهذه الكلمات عن التعرض بتفصيلها ومن المطاعن المشتركة بين الثلاثة لم يصل
عليه كبار الاصحاب كابي ذر وسلمان وعمار ياسر وغيرهم وبني هاشم كلهم وسعد بن عبادة
وقيس بن سعد وكانوا من اكابر الاصحاب ولم يبايعوا ومن المطاعن المشتركة سد ابواب
المسجد امر رسول الله بامر الله الا بيته وابواب اهل البيت الى المسجد
ولما صاروا خليفة فتحوها وجددوا مخالفة الرسول من اسهل الامور ولم يحذروا

من مواخذة الاخرة والقيام بل سعوا بالمواخذة والانتقام وافتخروا بهذا العمل
بانا قادرون على ذلك العمل وكان فتح الباب من جهة المطاعن فسد الباب بافشاء المطاعن
لانه لو لم يكن طعنا عليهم لما سد الباب عليهم ومن المطاعن المشتركة عبادة اللات
والعزى فكل منهم قد عبدوها مدة اربعين سنة وثلثين ووضعوا جبهتهم على الارض عند اللات
وقلدوا الزنار والاوثان على جبينهم واثار الكفر في وجوههم وجبهتهم ومن المطاعن المشتركة
تربيتهم من لحوم الخنزير وغذاؤهم اربعين سنة من هذين الجنسين النجسين ودون غيرهم
منها ايضا عقد نكاح اباءهم وامهاتهم قد وقع في ايام الجاهلية بطريق عقد كفار وكذلك
الزنان وحصلوا من النكاح الشبيه بالسفاح وايضا على اعتقاد محبيهم ومريديهم قد اسلموا
في كبر مدة مديدة ويعيشون بالنفاق وقد ارضوا الكفار منهم وما ذهبوا باتفاق
الرسول الى الشعب ولا مع جعفر الطيار والاحوال فذهبوا الى الحبشة ايضا ولا تركوه
مرة في الاذى الذي تحمل اهل الاسلام من الكفار ولا مرة دفعوا الاذى والاهانة
عن المسلمين بل كانوا على الظاهر شريكا للكفار وعلى النفاق الذي كان جبلتهم وطبعهم
وفي المدينة ايضا لم يتركوه كما رقم بعض منها والسالك في سلك البيان بعض منها

ان شاء الله

ان شاء الله تعالى وايضا ماكان من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم من شيء
وايضا ان اهل الاسلام لم يتفقوا على اسلامهم وبعض منهم اعتقدوا اسلامهم وبعض
لم يعتقدوه وايضا لم يكن لهم قرابة الرسول بل بالكذب ادعوا القرابة وايضا
الاذان والاقامة كانا من السنن المؤكدة وقد قالها الرسول ثلثة وعشرين سنة كل
يوم خمس مرات وقد امر جبرئيل بامر الله من جانب الله بذلك وقد نقصوا الفقرتين
منه واضافوا من عندهم فقرة اخرى كما هي وايضا وضعوا ايديهم على صدورهم في الصلوة
احياء لسنة اليهود ووضعوه بين الامة تذكارا لهم واستخفاء للارواح اليهود عنهم
ولاذبح تربيع الواعظين وايضا رفع اليدين في الصلوة من السنن المؤكدة وقد تركوه
وكبر من الامة قد حرم بسببهم من ذلك الفيض وكل ما ذكر قد اشترك الثلاثة فيه اما
بمباشرتهم او بعمل واحد واستحسان الاخرين وعدم انكارهم وفي ايام خلافة الثلاثة
قد استمرت هذه البدع وفي مذهب من مذاهب الاربع لم ينكر واحد منها مع اكثرها
موجود الان بينهم ويعملون بها وما يذكر بعد ان شاء الله تعالى مطاعن مختصة بكل واحد منهم
فان لكل واحد منهم غرض في ذلك حكم به او في صلاح دنياه فيه

في مطاعن ابي بكر وهي كثيرة نقتصد الان اذكر بعضها منها اذكر انه قال في المنبر بالتكرر
ان لي شيطانا يعتريني فان استقمت فاعينوني وان عصيت فاجتنبوني
وان زغت فقوموني فهذا شنيع جدا ولم ينكره احد ومراده ان يكمل رشد
وهداية الجميع الناس وطلب منهم الطريق المستقيم واستمد منهم كيف يكون الامام ولاكما
له وايضا قوله الشيطان استلزم هو اما صادق او كاذب وعلى التقديرين
لا يصلح للامامة وقال ملا علي في الجواب ان هذا القول من باب التواضع وهضم
النفس وهذا غلط لانه قد اعترف بالاعتزاء وعدم مفارقة الشيطان منه وتسلط
عليه ولا دخل له في التواضع ومن جملة المطاعن المختصة به انه قال في المنبر بالتكرار ايضا
اقيلوني ولست بخيركم وعلي فيكم فهذا القول ايضا اما صادق او كاذب وعلى
التقديرين غير قابل للامامة وما حمل ملا علي هنا ايضا على التواضع غلط اذ كثير من الناس
يقولون له انت غير قابل للامامة ان كان غرضه هضم النفس فيلزم ان يقول لكم
احسن مني ولا تخصيص بخيرية علي به ولما قال عمر اهل الانصار في هذا الارث ومن هذا المقال
عن انا في شك ما وقع في امر الامامة انه صحيح او باطل وهذا الشك قد نشأ من قول النبي

الانصار يوم

في يوم السقيفة قال الانصار منا امير ومنكم امير وحاج عليهم بالحديث الذي قال
النبي الائمة من قريش وان كان الحديث ولم يصح فهو مقبول عنده فلم يشك قط في ايام
حصول الشك ولكن لم يثبت حال الحكومة وكان وقت ارتحاله خطر بباله هذه المراتب
ومن جملة المطاعن المختصة به انه قال حين الموت وفي حالة النزع ليتني كنت
تركت بيت فاطمة لم اكشفه وليتني في ظلة بني ساعدة كنت ضربت يدي
على يد احد الرجلين فكان هو الامير وكنت انا الوزير وهذا الحديث نقله ابن
قتيبة في كتاب السياسة وابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة والاخرون من اهل السنة ايضا
نقلوه والمراد بالرجلين عمر وابو عبيدة الجراح ويظهر من كلامه ان مستحق الخلافة ليس
غيرهما وتمنيه الوزارة في هذه الحالة دال على ان حب الرياسة لم يخرج من قلبه
ومرتبة حكومة الوزارة التي لم يذق طعمها كانت معتدة في قلبه بانها لم يحصل له وزر
الوزارة اذ اكثر الاوقات وزراء الاكبر مع الوزير ولما كانت في حال النزع عند الموت
محبته ويجيئ على نظره واحدا بعد واحد وعلى آخر هذا الامر فتح باب فاطمة واحراقه فقد جعل
في نظره قال بغير الاختيار ليتني لم افعل والندام والتوبة بغير رضا الخصم لا فائدة له

فيها وكذا مقدم بن سامه وغيرهما وفي المطاع الحنفية ان عمر بن الخطاب انفيا كان
شريكه بل هو شريكه في الطلب وهو الامر باحراق البيت الذي كان فيه فاطمة وعلي
عليهم وذكر الطبري في تاريخه قال عمر والله لاحرقن عليكم هذا البيت او لتخرجن للبيعة
وقال الواقدي من جملة رفقائه اسيد بن حضير وسلمة بن اسلم وهو يقول انا حملت الحطب
على منكبي وابن عبد ربه كان من اعيان اهل السنة قال علي وعباس كانا في بيت فاطمة
قال ابو بكر لعمر ان ابيا فقاتلهما واتوا الحطب واوقدوا النار فاحرقوا الباب و
وقالت لعمر يا ابن الخطاب اجئت لتحرق داري وولدي قال نعم والى هنا
كلام عبد ربه مصنف كتاب المجالس وكتاب افعال الجواهر ونقلوا ان البيت الذي قصدوا
احراقه بيت الذي اعطاه الرسول لبنته فاطمة والولد الذي قالت نعم اوصه احد الحسن او الح
نقلوه في كتبهم ان النبي صلى الله كان على منبر فنظر الى الحسن فام كتف المنبر فنزل واحمله على منكبه
مصعد فتم الخطبة والانوار الحسن الذي فدى عليه ابنه ابراهيم والدرج البيت عباس عم الرسول
دهو حبل هدم الاسلام لم يطلق الرسول احرق بيته وقال لا فرقوا معتقده وواحد منهم فاطمة عليها دهو سقوم
وفاطمة بضعة مني ومن اذاها فقد اذاني واحد من احاديثهم ان قال النبي في شانها وهم نقلوه

وان

وان لم يجبر كلام الناقلين لهذا الحديث نقل الشهرستاني من نظام المعتزلة ومحمد بن جرير الشافعي
وصاحب تاريخ الاكبر والنوري في كتاب تهذيب الاسرار والسناد والبغوي وعمران
حميد الرازي وبخاري ومسلم في الصحاح وحافظ ابو بكر البغدادي في تاريخ البغداد فاستمعوا
منهم مح منهم وقال بعض في هذا البيت قصدوا احراقه بيت النبي ومسجد النبي وبيت ازواجه
متصلات وكلها من الحجر والعود والعلف ان اصابة النار تحرق كلها وكيف يكون
الاصحاب لا يتصورون ذلك ولم يخافوا ان يحرق الكل ومسجد النبي وقبره في بينها
وثانيا ان اشراف بني هاشم واعيان قريش كانوا مع علي واكثرهم في ذلك الوقت في البيت
كيف يمكن ويمكن ان لا يستعملوا السيف ولا يقتلوهم وثالثا ان المهاجرين والانصار
كيف سكتوا ولم يقل شيئا من الصحابة الانصار والذين كانوا اهل من رسول الله واهل بيته
ورابعا ان هذا سبيل من كان له غيرة لا دمن كان صاحب الحيرة اتى ان احرقوا بيته و
وبيت زوجته واولاده ولم يقدروا على دفعه فاما ستر عن محمد ودفع المعرة عن النفس
واجب وهو ترك الاوجب الخامس ان هذه الواقعة ليست اقل من واقعة قتل عثمان
وواقعة كربلا فيلزم ان يكتب في التواريخ والكتب وكانت في الشهرة مثلها السادس

ان بنی هاشم لم یبایعوه ما دامت فاطمة علیها السلام فی قید الحیوة وابابکر لم یکلفهم الی البیعة
ولا تردد الی مجلسه وبعد وفات فاطمة جاء علی مجلس ابی بکر وبایع کما وقع فی
الاخبار فعلی هذا الحکم للذاکر وجواب هذه الکلمات اولا ان بیت فاطمة کان
فی بین البیوت ولم یتخلل النار الذی یلزم من احراقه احراق الکل ولعلهم قد تصوروا
ذلک وو وکلموا انحاء ان الجز الامر ان یدفعوه بالنار والتراب وقد سمعوا
باذانهم عن النبی فی باب فاطمة واولادها فاطمة بضعة منی واولادها بضعة منی وعلموا
غایة محبته بالنسبة الیهم لم یصنعوا ولا مضایقة لهم فی احراق الباب فما البأس لهم
فی احراق المسجد والعبر وواحد قطع رقاب فدک ومنعها الحسن اقل من هذا مع انه قلنا
الطعن فی اراده ذلک الفعل فامیر المومنین ان لم یکن یمنعهم من استعمال السیف
لم یقصر وامنه ولکنه امرهم بالصبر والتحمل وقال لهم ان رسول الله صلعم قد اخبرنی بهذا وامرنی
بالصبر وامیر المومنین لم یکن عاجزا بل کان قادرا علی محاربة الکل ولکنه راعی وحافظ وصیة
الرسول [illegible] الی ان [illegible] وقولهم [illegible] هذه الحکایة لیست مثل شهرتها [illegible] انتم [illegible]
والا کان اشهر منها و[illegible] ذلک قد ذکرت [illegible] من اهل السنة نقلوها [illegible] نقلنا

بعضا منها

بعضا منها وبین اصحابنا الامامیة شهرتها لیست اقل من شهرة قتل عثمان وواقعة کربلا
وبعض المخالفین لما لا یصلح لهم بهذا الاشتهار بهذا الکلام لئلا یفتضح ابابکر وعمر بین الخواص
والعوام قد سکتوا اولا استبعاد فیه وما قیل من ان بنی هاشم بایعوا بعد فاطمة وقبل فوتها
لم یکلفهم ابوبکر بالبیعة وعدم ترددهم بمجلسه وبیعة علی بعد فاطمة کلها محض الادعاء لا یجمع
علیه بین الفریقین ولا ذکرت فی کتبهم وما کان مجمعا علیه بین الفریقین سنیة کان [illegible]
ومن المطاعن المختصة بعمر الذی هو موجب الطعن لعمر ابقاؤه [illegible] اوصی ان یدفنوه فی الحجرة
المطهرة النبویة ولا ینقلوه الی محل آخر ولما قام مقامه وسلک مسلکه رضی سوء الادب
وعدم الحیاء وصدر منه ما صدر منه وعمل ببدعته ولم یستحی من الله ومن رسول الله
ولم یخف من مواخذة یوم الجزاء مطلقا وآیة المبارکة یا ایها الذین امنوا لا تدخلوا
بیوت النبی الا ان یؤذن لکم کانهم لا یسمعونها ومعتقدهم قد اولوا هذا الفعل بانه
ولم یتصوروا ان الحجرة المبارکة اما باقیة علی ملکیتها وانتقلت الی ورثته او دخلت
فی الصدقات التی متعلقة باهل الاسلام کما کان زعمهم فعلی الاول تصرف بالقهر و
الغلبة والعصیان مال المشترک بین الورثة بغیر اذنهم واوصی بما لا [illegible]

المبانی [illegible]

وتصرف ملك الغير على وجه الاباحة على الرد عنه ومخالفة امر الله ورسوله وعلى
تقدير تسليم الشاه هو كالاول في المفسده ولبعض الجهال من المخالفين قالوا جدلا
ان عايشه وحفصه كانتا شريكتان في الحجرة النبوية دفن حصتهما دفن ابويهما ولا ادري
انهم لا يعلمون او يتجاهلون ان هذه الدعوى مخالف لما ادعاه ابو بكر ومنع ميراث
فاطمة من فدك وقال لا ميراث للانبياء وغصب حقوق سيدة النساء فهذه الصورة
وان كانت باقية على الملكية الملكية وثبت التوارث والنساء يرثن منه وتبع
فاطمة محض العناد الذي كان له مع اهل البيت وحصة كل واحد منها لا يكون بقدر
دفن ابيهما اذ النساء التسع كلهن شريك في الحجرة المباركة ومجموع الحجرة لم يكن زايدا
من اربع في اربع وكان ملك المفسده باقية بحالها وعلى عدم الاذن ورضاء
المالك قد دفنا بالقهر والغصب وايضا بيت الذي جعله النبي جامعة
جعلوه مقبرة حتى ظهر للناس ان اذيتهم للرسول لا في الدنيا في حال الحياة بل
في الممات ايضا كانوا ياذونه ودخلوا على بيوتهم بغير اذنه وايضا منع الله
رفع الصوت لتعظيم حضوره بقوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي

وحفروا

وحفروا جنب مرقده وتوزعوا التراب باطرافه وعملوا اقسام القبايح وكم اخرجوا
من الله ومن صاحب القبر وعلى كل تقدير خصوم اهل البيت قد احاطت ظاهرهم
وباطنهم قد دفنوا ابا بكر وعمر في ذلك المكان العالي بغير رخصة من الله ومن رسوله
ومنعوا ثمرة قلب المصطفى وقرة عين المرتضى وولد فاطمة الزهراء اعني الحسن المجتبى عن
المحل الموروث الصوري والمعنوي الظاهري والباطني وسالكون مسلك الجهال القديم بنفض
وانحرفوا عن جادة المستقيم وتسلطوا ايام من الدنيا وحكموا بها رضوا بعذاب الابدي
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومن جملة المطاعن المختصر ان اباه ابا قحافة لم
يبايعه وفي الايام التي جعلوه خليفة هو كان في الطائف وباتفاق المورخين من الموالفين
كتب الى ابيه ابي قحافة هذا كتاب من خليفة الرسول ابي بكر الى ابي قحافة اما بعد
اعلم ان الناس قد جعلوني خليفة بكثرة السن وانت ايضا تعال وبايع موافقة
للناس انا في هذا اليوم خليفة الله وكل ما تبع في المجيء هو احسن وكتب ابوه في جوابه
انت كتبت بنفسك او لا خليفة الرسول ثم كتبت جعلني الناس خليفة بكثرة السن وانا خليفة الله ثم
فانت خليفة الناس لا خليفة الرسول ولا خليفة الله وان كانوا جعلوك خليفة

بسبب كثرة السن فانا اسن منك فليجعلونه خليفة وانت على خلاف قول الله
صرت خليفة على ابيك وعلى الناس وتعلم ان هذا حق آخر وليس حقك وان
تكون الحق على صاحبه من ابن ابي طالب كان خيرا لك وانت لا تخرج عن عهدة
هذا الامر وكتابتك على طور الحماقة وانت ان ادركت هذه اللياقة بسبب كبر السن
فاولاده احق واحرى منك وان ادركت بالشرف وانا اشرف منك والسلام
وبعد بلوغ الجواب اليه وقرائته كذب ابيه والتي مكتوبه الى النار واحرقه وهذا الخبر
طعن واحد لكنه يعد بالثلثة اوله عدم بيعة ابيه الثانية امارته على ابيه الثالث
احراق مكتوبه ان شئت حاسب واحدا وان شئت بالثلثة وان شئت بالخمسة
رابعه عقد نفسه في المكتوب خليفة الرسول وخامسه الاقرار على الرسول واعظم
من الكل عدم اشتمال المكتوب على اسم الله واسم رسوله ومن جملة مطاعنه ان عمر في خلافته
ذكر هذا القول كانت بيعة ابي بكر فلتة وقي الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها
فاقتلوه وهذا الحديث مذكور في صحيح مسلم وبخاري بل من جملة المسلمات عند الطرفين
ومن كلامه يلزم خطاؤه وخطاء ابي بكر اذا ارتكب واحد منهما ما يوجب القتل ومن

ومن

ومن جملة المضحكات تاويل كلامه ملا علي بان مراده وقي الله شره اي شر الخلاف الذي
ترتب لهوره هنه خلافة ابي بكر ومن عاد الى مثل المخالفة التي تكون موجبا للفتنة
فاقتلوه ومن هذا التاويل لا يليق لاحد ولا يصدر الا من ابله او ملحد من ملاحدة الموت
ومن جملة مطاعنه انه قد احدث بخلاف سنة عمر وسنة الدين عن زعمهم متدينين في
الدين وقالوا ان المؤذن اذا قال حي على خير العمل ويظنون الناس ان الصلوة
احسن الاعمال فيتركون اعمالهم ويقبلون الى الصلوة ولا يذهبون الى الجهاد
ولا الغزوة فاسقطوا هذه الفقرة من الاذان وعوضوا بان الصلوة خير من النوم
وهذه السنة قد بقيت منهما وثوابها يصل الى روحها الى يوم القيامة وذكر الحميدي
في جمع بين الصحيحين وغيره ايضا نقل بان ابا بكر يوما من ايام خلافته غسل الرجلين [جلين — قال صح]
ومسح الاذن والراس والرقبة احسن ان في الوضوء فصدق عمر وامر الناس
ان يغسلوا الرجلين مكان المسح وان يمسحوا الراس والرقبة مكان مسح الجبهة
وهذه البدعة قد بقيت منه وصارت واحدة من مطاعنه وسنة الحنفي ايضا
من بدعته وبعض من اهل السنة قد نسب هذه البدعة الى عمر ولا ادري ان ثواب

هذه البدعة الى ربع اى نهاية رجع وبطل و وجد مطاعنه البدع كلاهما شركان
فيه هو ان الخلافة لما استقر عليه قال لا ان ظننا هذا الامر يحصل لنا بدون عمر
فنقول هو مجرد ما من ذلك الامر فقد استقام ولكن كلام الله في يده و هو عالم
فلا بد من التدبر الذي لم يظهر القرآن حتى لا يكون الفضيلة علينا فنادى منادٍ من كان
عنده آية او سورة من القرآن فاتوها فليأت شاهدين او يحلف انه
لم يتغيره والناس يأتون ايه وسورة ويحلفون لو يأتون بشاهدين انهم لم يتغيروا
وقد نسوا انه المبارك نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وكانهم لم يسمعوا
ايه ولو اجتمعت الجن والانس والامام الذي لا يكون بهذه المرتبة لا يليق
لرتبة الخلافة عند اهل الخلاف ولا يليق الامر مطلقا و من مطاعنه لما قرب اجله
وعلم انه يموت اراد ان يجعل وزره على وزر صاحبه فدعى عمر وفوض امر الخلافة اليه
وان الخلايق باجبار واقراره بيعته وصحابة الكبار وان قالوا على طريق النصيحة
انت على غرج ... في هذا الامر وقد مضى عليك ولا يجوز الان ... الذي
لا يكون اهلا لذلك الامر ولا يليق به ولا تسلط على المسلمين الا في وقت التوبة

والاستغفار

والاستغفار على نفيه ولم يقبل بوجه من الوجوه ولقد ... نالجنهم كبار الجن والانس
بلا حصة اخرى وهو القيام المطلق و هو ان الصلوة لا يصح بالاتفاق بدون التشهد
ولما لم تتم الصلوة بالاتفاق فانهما مشاورتهما اقتضا هذه العبارة السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله حتى يعمل الناس بدون التشهد فكاشتا انكي في
اخر الحمد وبعد ... الصلوة عليها والغرض منها ان لا يتركوا كل خلاف الشرع ويقدر
عليه وفي الواقع كلاهما قدر ... في امور الشرع لم يتقروا فيه و بالغوا فيه ومن مطاعنه
انه نقل من حسن البصري انه قال على المنبر طاعتي عليكم ما اطعت الله فان
عصيت فلا طاعة لي عليكم فان عدلت فاتبعوني وان اخطأت فما
فاعتزلوني ان كنت مشتغلا بالطاعة فاتبعوني وان مشتغلا بالمعصية فاعزلوه
فقد اوجب المعصية عليه ومنع الرعية في حال المعصية عن متابعته فعلم ان بعض
الاوقات يكون واجب الاتباع وبعض الاوقات لا فلما كان يجوز المعصية
على الامام فكيف يعتمد الرعية عليه وكيف يتقول على قوله وافعاله نعم كل نفس

ملت من طريق المستقيم فقوموني

عارف عليه بل الانسان على نفسه بصيرة ومن جملة مطاعنه عزله عن تبليغ سورة
براءة كما ذكروه وهذا ان كان من موجب وحي الاله فهو لا يليق بتبليغ سورة على جميع
رسول الله صلى الله عليه بامر الله ووصيه عزله فكيف يكون لائقا للامامة العامة المتضمنة
لاداء احكام الشرعية على جميع الامة ومن جملة مطاعنه جعل الرسول عمرو بن العاص واليا عليه
على عمر حتى يكون تنبيها على انهما كانا على رعية اولا وانما جعل عمرو بن العاص واليا عليهما وهي نظر
الطغى كلاهما شريكان ومن جملة مطاعنه عدم بيعة بلال المؤذن كلما يهدده فلم يتبع
وكلما التمس وامر فلم يجبه ومن مطاعنه انه كلف فجاءة السلمي ان يبايعه فهو لم يقبل
فامره ان يطرح بالنار وهو في النار يذكر كلمة التوحيد وذكر الله ورسوله حتى استشهد
بدرجة الشهادة وانه قد سمع من رسول الله لا يعذب بالنار الا صاحبها ومن مطاعنه
انه مسطور في كتاب جعلت فداكم ان محمد بن ابي بكر قال ان ابي في حال النزع
كنت انا واختي عايشة واخي عبد الرحمن وعمر بن الخطاب حاضرين عنده قال الحمد
حاضران وبشر لسخطهم صحيفة في يديهم كتب فيها عهودنا لتوقف على ويقول
هؤلاك ومقر عمر وعثمان ومعاذ بن جبل وسالم مولى وابو حذيفة ودخلكم الى النار

وجهنم قال عمر انه ليهجر ولا تقولوا هذا الشر لاحد حتى لا تشمت بنا بنو هاشم فخرج
ابو عبيدة قال ابي عمر لا يهجر انا كنت مع محمد في الغار قال ارى سفينة جعفر في لجة
البحر فقلت انا اقفا اريد ان اراها فمسح يده على عيني وانتبانا انظر الآن اراه
فقلت هذه العقبة لك في المدينة فقلت هو الساحر كما خطر على قلبي ابقا وانا الان فقد
وضح الحق بسبب الاعتقاد الفاسد قد ظلمنا على اهل البيت وكنا معذبا و
ومعاقبا وحق لسوء عاقبتنا فضحك عمر قال يهجر فقام خرج مع اخي عبد الرحمن
وعبد ذاهبا وانا قلت يا ابه قل لا اله الا الله قال والله لا اقول ولا كنت قادرا
على هذا القول فانه جهنم والتابوت ما نخاف قلت ما التابوت قال الاثنى تابوت
تحت طبقات والنار رايت عشر رجلا فيها عمر وعثمان ومعاذ وجبل وسالم و
ومولى ابي حذيفة وابو عبيدة بجراح وستة اخرى ومكانه ومن شدة حرارة جهنم
قد سودوا وانا قلت يا ابي تهذر قال والله لا اهذي لعن الله ابن صهاك
الحبشية هو الذي صدني عن الذكر بعد اذ جاءني فمس الثرى فضرب يده على الارض
ويقول وا ويلاه ووا ثبوراه حتى خرج نفسه من مقعده فجاء عمر وابو عبد الرحمن فقالا

رايت جه

ما قال بعدنا وما سمعت منه فقلت لها قال عمر سبحان الله ان هذا السر لا تعلل الا الحق ولا
بعده وحتى لا تكون موجبا للشماتة وروى ابو غسان مالك بن اسمعيل انه بهذا قال
محمد ابن ابو بكر رايت ابي عند سكرات النزع باسوء حال وقلت يا ابه اراك على اسوء حال
قال يا بني لسخط عندي مظلمة ان كان يخلصني فارجو النجاة فقلت ما هو قال علي
ابن ابيطالب قلت ان تريد انا المتمس الحلية منه قال فاذهب فلما ذهبت قلت
ابي في اسوء حال ولا يكون سوء العاقبة الا من انتزاع حقك ومن ظلم الذي وقع عليك وضمن
الحلية منك قال كرامة لك يا محمد قل لابيك ان يعترف عند الناس بان الحق لم
وا ما غصبته وانتزعت منه فانا احله فذهبت الى ابي فقلت ما قاله فقال لي
ان قلت هذا لحقر الناس الى يوم القيمة وقرا هذه الاية وان جاءت سكرة الموت
بالحق ما كنت عنه تحيد فقال آه لعلي ما عرفت فاطمة وبنيها ولعلي ما اعرفت
فجاة سيل بالنار ولعلي ما تزوجت اختي باشعث بن قيس وقال اثبوا اودا يا
حتى خرج نفسه الكثيفة من مقعده الخبيثة ومن مطاعنه انه غير عالم باحكام الشريعة
كما حكم على السارق بقطع يده اليسرى وقيل هذا الحكم صدر من عمر ايضا وسئل عن ابو بكر

ما الكلالة

ما الكلالة ما علم والكلالة ميت لا اب له يرثه ولا اولاد يرثونه وجد الميت
سئلت عنه ما حصتي من الميراث قال ما وجدت في كلام الله ولا في كلام
الرسول ان يكون لك حق حتى حضر المغيرة بن شعبة ومحمد ابن مسلم فقالا له ان رسول الله
صلى الله عليه وآله يعطي الجدة السدس وفي كل مرتبة يغلط في علمه التام يقول ان اصبت
فمن الله وان اخطات فمن الشيطان وكذا اخطاء في كثير من الامور والصحابة يطلعونه
ويخبرونه وهذه النوع من الرجل كيف يليق بهذا القدر من علم ومن مطاعنه نصب الخليفة
وعلى اعتقادهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اعلم بمصالح العباد وشفقته عليها احسن
من الذين لو كانت المصلحة في تعيين الامام وكان من له اللياقة للامامة نصبها البتة
وان كانوا يقولون لا يعين الخليفة ولا نصبها فكيف ابا بكر عين عمر للخلافة والامامة لعمر فقط
خلاف فعل رسول الله ومن مطاعنه انه ضيع ان رسول الله صلعم اراد كاغذ ودوات والحسان
ثوبه هو جراح الطوائف انه بالله وقالا هذا مقام حجتنا وليس لك لياقة لتكلم هنا ومن مطاعنه
لما مات عمر الف الف دينار من بيت الله في ذمته ومن مطاعنه الذي يقابل كلها الحرق
باب فاطمة وقد رادوا وعلموا ان فاطمة في عقب الباب وحكم بضربها وزرعهم

الباب الى بطنها والعبد ضرب جلده الى كتفها وسقط الجنين وبقي اثر الضرب مدة وبه
مرضت ورحلت وكلها كان بحكمها واهل السنة لم ينكروا احاديثها ولكن بعضهم في سنده
الجواب عن الصواب مثل بلاء                في مطاع الجمعة بعوض
الخطاب بين الاصحاب ساعي المجمع عليه بين الفريقين وفي الكتب مسطور وفي الالسن مذكور
وبين الفريقين مشهور ولا شبهة لاحد فيها وهي وان كانت خارجة عن حد التحرير ونحو
معذور للبيان والتقرير وما ذكر من الالف واحد ومن الكثير قليل والا وهو مجمع عليه
بين الفريقين ولا ينكر له في الصحاح الستة مسطور وفي التفاسير مذكور وهو لما اشتد
مرض رسول الله فذهب جمع كثير الى عيادته ومنهم عمر بن الخطاب قال رسول الله ائتوني بدوات
بدوات وقرطاس لاكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي ولما كان قبل ساعة خرج وجلس
في درجة المنبر ووعظ الناس وامرهم باطاعة اهل البيت والتمسك بولايتهم وفعلهم
وبجرامات معاهدة يوم الغدير اراد ان يكتب ما يؤكده حتى يكون موجبا للهداية      اوصيه
ومنع عمر ان كتابة الجديدة لم تكن مخالفة للوعظ والنصيحة بل هي تاكيد للامر المزبور المذكور
فمنع فقال دعوا الرجل فانه يهجر حسبنا كتاب الله وروى ان بعض الاصحاب ارادوا





ان ياتوا الدوات والقلم وبسبب عمر وقع النزاع بينهم وقال البعض قد اتوا الخلاف
فقطعه عمر الحاصل بلغ النزاع الى حد ارتفع الاصوات واعرض رسول الله صلى الله
عليه وآله وولى وجهه المبارك عنهم وقال قوموا عني ولا ينبغي النزاع عندي واخرجوهم
من البيت وقال القاضي عياض في شرح الديوان ان اول فتنة وقعت في الاسلام
ان رسول الله صلعم قال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي فمنعه عمر وارتفع اللغط
حتى قال الرسول لا ينبغي النزاع ويقول الغزالي الشافعي قال النبي ائتوني بدوات      وقوموا عني
وقرطاس لاكتب لتزول مشكل الامر بعدي وقال عمر دعوا الرجل حسبنا كتاب الله      فكلم
بعضهم وافق عمر وبعض منهم اراد ان ياتوا الدوات والقلم واستماع النزاع مع وجود
اية الكريمة لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي رفعوا الاصوات حتى قال النبي قوموا عني
واخرجوا لا ينبغي التنازع لدي وروي ان ابن عباس كلما ذكر هذه الحكاية بكى بكاء
شديدا وقال ان الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم كتابا وحاصل
الكلام في هذا المقام ان الطعن على عمر في هذا الباب من وجوه متعدده الاول
انه على موجب الاية الكريمة وما ينطق عن الهوى لا شك ان ارادة النبوي مسبوقة بعلم

اراده الا انه فعدم تمكين ارادة كتابة النبي في مرضه عدم تمكين اوامر الله ونواهيه
ولا معنى للكفر غير هذا بل هو اشد من اشد انواع الكفر الثاني ان الوصية سواء كانت
واجبة او مندوبة او مباحة امر من امور الدين فالمانع لرسول الله صلى الله عليه وآله
في امر من امور الدين لا يكون الا محل سوء النفاق والكفر الثالث قد ذكر في
ذلك ان النبي قد غضب من هذا النزاع واخرجهم عنه وقال لهم قوموا
واذيته اذية رسول الله وهو على الكفر الرابع ان نسبة الهذيان الى الرسول
في الامور الدينية كنسبة الهذيان الى جناب قدس الباري وهذا عين
الكفر والزندقة الخامس ان نسبة الهذيان الى كل شخص موجب لاهانته وتحقير
حرمته فبالنسبة الى جناب الرسول باليقين انه عين النفاق ومحض الكفر
السادس ان ابا بكر في مرض موته طلب القرطاس وجعل عمر خليفة له ولم يقل احد انه
هذيانا وكتاب الله في ذلك الوقت بينهم ولم يلتفت الكلام ومرتبة ابا بكر
عند عمر احسن من مرتبة رسول الله صلعم وهو ارفع درجات الكفر واحد من الشنع
قد انتظم هذا الموضع في سلك النظم وقال وصى من غال اكانهم قد نقل نحو يسيره

وراوا

وراوا ابا بكر اصاب فلم يهجر وقد اوصى لعمر السابع عدم تمكين امره في حالة
المرض ملتزم لنفي الرسالة عنه وان كان باقيا على الرسالة فلا تفاوت بين الصحة
والمرض ومنعه من اجراء احكام الشريعة كفر وان كان المراد نفي النبوة في حالة المرض فهذا
اشد من الاول وعلى كل تقدير فيلزم الكفر والزندقة ظاهرا وباطنا وان كانوا قد علموا الكلام
في حالة المرض فكيف نقل في المنكوحة حديث سابط بعد طلب الدواة والقرطاس ومخالفة الرسول من
ثلاثة اشياء احدها اخراج المسلمين من جزيرة العرب واطاعوه في ثلثة اشياء وفي
لم يكن هذا الا هذيانا فعلم من قوله حسبنا كتاب الله غرضه التنفير والتلبيس حتى لا يرقم
الوصية ولا يؤكد قضية الغدير وكان كلام الله مشتملا على المجمل والمؤول والمحكم والمتشابه والظاهر
والمطلق والمجاز والمشترك والناسخ والمنسوخ وكل احد لا يقدر على استنباط خفياتي
احكام القرآن ولا يمكن لكل احد كشف دقائقه حتى قال عمر حسبنا كتاب الله ومع ذلك
لا يحتاج الى الهادي والمرشد كما قال قطب العرب الاقتدار الشافعي الشيرازي وكتب
في واحد من مكاتيبه لا يمكن التذهب بدون المرشد والهادي والقول بان كتاب الله
وسنة الرسول في بيننا لا حاجة لنا الى المرشد يشبه بان المريض يقول عنده كتاب

كتب الاطباء لا حاجة لنا الى الطبيب وهذا الكلام خطأ اذ لا يمكن لكل احد فهم كتب

الطب ولا يتيسر له الاستنباط منها بل الرجوع لاهل الاستنباط ولو ردوه الى الرسول يجب

والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فالكتاب بالتحقيق صدور اهل العلم

بل هو آيات في صدور الذين اوتوا العلم انه مسطور الدفاتر كما قال امير المؤمنين

انا كلام الله الناطق وهذا الصامت والى هنا كلام قطب الشيرازي وايضا اكثر احكام

الشرعية مستنبطة من احاديث النبوي اذ الآيات كلام الله خصايصه ابنة وظاهر

ان احكام الشرعية التي استنبطها العلماء الى الآن اي قدر وعلى اي قدر بلغ فكيف

قال عمران في كل حكم من احكام الشرع حسبنا كتاب الله مع علمه وقدرته استنباط كان

له وهو يقول كل الناس افقه من عمر حسبه كتاب الله وحكم كتاب الله اذ قال رسول الله

صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا

وعمر حسبه كتاب الله وعند الانصاف بدون الاعتساف كل فساد وضلالة وقع

او يقع للامة الى يوم القيامة بسببه وعلته منعه الكتابة وما نقل في تأويل هذه المبارك من اتباعه واشياعه الاما يوضا هذا ام

مثل شبهات ابليس موجب لاضلال العقول الناقصة سد الله لسوره من شياطه

ومن

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور والهادي ومن مطاعنه انه كان في الجهل على حد لا يعلم

ان الموت على النبي جائز وصح صحيح حسن ان محمد بن نقل في جمع بين الصحيحين لما رحل رسول

الله من دار الفناء الى دار البقاء ذهب عمر الى ابابكر فقال اخاف انه ما مات بل غشي

الحيلة حتى يعلم المحب من عدوه وامتاز بينهما واما ان غاب حتى يجيء وينظر من حاله وحفظ

ومن اطاعه وقال عمر قال الرسول بانا ما احب احد عليه ولما سمع ابو بكر هذا الكلام

هو ايضا شك في قلبه واضطرب الناس ولما سمع علي عليه السلام هذا الاختلاف فاحضر الناس

وقال يا قوم ان الله تبارك قال في حيات الرسول انك ميت وانهم ميتون

ومات رسول الله وقبل الناس وايقنوا وقال عمر كاني ما سمعت هذه الاية

وقال ابو بكر لعمر البدار قبل البوار عجل بطلب الخلافة واخذ البيعة من الناس قبل ان

يفرغ علي وبنو هاشم من تجهيز الرسول وقبل ان يتوجهوا الى هذا الامر فلا يتيسر لنا الخلافة

في ذلك الوقت فاخدع الناس بعضهم على طمع المال وبعضهم على طمع الامارة وبعضهم

على طمع الولاية فاضل الناس جميعا ثم اقبلوا على سقيفة بني ساعدة فاشتغلوا بامرهم

وبعد ثلاثة ايام جاؤوا وصلوا على قبره صلى الله عليه وآله ومن مطاعنه انه قد شك في نبوة

رسولنا مرة بعد اولى وكرة بعد اخرى وروى انه قال ما شككت في نبوة محمد الا
يوم الحديبية ووجه شكه انه قال افتح مكة ولم تيسر له الفتح في تلك السنة
واستقر الامر بالمصالحة وقال عمر في نفسه ان كان نبيا لم يرض بالمصالحة وجاء
الى حضرة الرسول قال اما قلت انت اذهب الى مكة واطوف قال الرسول اقلت
في هذه السنة يقع الفتح قلت لا قال لم يرض بهذا وذهب الى ابي بكر وقال الرجل نبي
قال نعم قال الحق على الحق قال نعم قال لاي شيء رضي هو بهذه الخفة قال هو تابع لامر الله
فقال له ما شككت منذ اسلمت مثل هذا الشك في نبوته ومن الحكايات المشهورة
ان قطب الشيرازي كلما اختل اوضاعه واشتد فقره يذهب الى بلد ويقول انا
الامير بهذه الوسيلة يأخذ من الناس مبلغا من الذهب وراه الشيخ السعدي يوما في تلك
الحال فقال انت الكافر ولا اسلم ابدا ومن مطاعنه ان ثقات علمائنا قد نقلوا وجمع
من ثقات اهل النواصب ايضا ورواه صاحب الكشاف في تفسيره والحميدي
في الجمع بين الصحيحين رووا ان عمر خطب يوما وقال من زاد في صداق المرأة
من اربعمائة درهم فاجري الحد عليه وما زاد منه ادخله في بيت المال فامرأة عجوزة

كانت

كانت حاضرة عنده فقامت وقالت يا عمر كلامك اولى او كلام الله
قال كلام الله وقالت قال الله وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا
فقال عمر كلكم افقه من عمر حتى المخدرات في الحجال واعتذر بعض المرتدين بان مراده متابعة السنة
في قلة المهر وان كان الزائد جائزا بحسب الشرع وتركه اولى بالنظر الى احوال الناس وفي قوله
كل الناس افقه من عمر للتواضع وهذا العذر خطأ اذ لا يجوز ارتكاب فعل الحرام للسنة اذ اخذ
المال وادخاله على بيت المال لا يجوز والمنافاة بين الروايات ظاهرة اذ
الرجل منع وحرم والمرأة قالت منعتنا شيئا احله الله في كتابه علينا والحق قد
جرى على لسانه وسمعه بالتواتر ومن مطاعنه انه حكم على رجم امرأة حاملة ومرة اخرى
على رجم امرأة مجنونة نقل الاول الحميدي في الجمع بين الصحيحين والثاني نقله احمد بن حنبل عن حسن
البصري وعلق عليه مسلم في كلتا المرتين ان لما كانت المرأة مذنبة فلا رجوع لكم الى الجنين
الذي في بطنها وفي الثانية ما كلف الله على المجنونة ورفع التكليف عنها حتى افاقت وفي كلتا المرتين
قال عمر لولا علي لهلك عمر وفي هذه الاحكام دلالة تامة على قلة العلم والمعرفة وجهله بالمسائل
الواضحة والعذر اقبح من الذنب وما قيل في الجواب لعلهم لم يخبروا بحملها وجنونها وهو من

المجنون ح

من خواص افكار علامتي وهو ما سنده انه قال متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا احرمهما وانهى عنهما واعاقب عليهما والمتعتان متعة النساء ومتعة الحج وفي بعض النسخ
ثلاث باضافة حي على خير العمل عليهما واتفاق المسلمين على ان النكاح المتعة في
الاسلام جائز وواقع وحرامى عنها والنزاع فيها مشهور بين الشيعة والسنة سئل السني عن الشيعي
ما الدليل لكم على حلية المتعة قال الشيعة دليلنا قول عمر بن الخطاب حيث نقلوه في كل الصحيح
انه قال كانتا في زمن رسول الله وانا احرمهما فلنقل عليه يا عمر بن الخطاب حرمت ما احل
على الجدار انت لست الله ولا رسول الله فباي سنة حرمت ولاي شيء حرمت
والسني قد الزم بهذا وسكت واعلم ان ما يجيبه الرسول الذي بامره ونهيه صار حجة
او مام تابعه عمر الذي خلافة كانت مغصوبة بابي بكر وقائم به بدون امر الله ورسوله ونقل
احمد بن حنبل في مسنده عن عمران بن حصين انه قال نزلت آية المتعة فعلنا بها وصحبنا
عمل بها ما دام الرسول حيا وما سمعنا ان القرآن نسخها او الرسول نهانا حتى مات رسول الله
وفي صحيح الترمذي ان عبد الله بن عمر سئل عن متعة النساء فقال حلال التبه والسائل كان
من اهل الشام فقال له ابوك قد نهى عنها فقال ابي نهاها ورسول الله امرها ولا اترك

قول الرسول

قول الرسول لقول ابي ونقل صاحب هداية الفقه حنفي المذهب وشارح المقاصد ان المتعة على
مذهب المالك حلال وفي كتب التواريخ والاحاديث مذكور ان ابن عباس وابن مسعود
وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وسلمة بن الاكوع ومغيرة بن شعبة وجميع الصحابة
والتابعين لم يلتفتوا الى قول عمر وكلامه ويفتون ان المتعة حلال ومباح وعملوا بها ويقولون
ما سمعنا بالنسخ واذا ما فيها امر رسول الله ولا نخيفها شيئا فكيف نرجع بقول عمر وذكر

ما دامت حياته

الثعلبي في تفسيره انه قال امير المؤمنين لولا نهي عن المتعة ما زنى الا شقي وفي البعض الا شفى
بالفاء اي قليل من الناس وهذا الحديث نقله بحار الانوار العلامة في كتاب مرتضى الاخبار
ونقل اليافعي في تاريخ مجلد ان مامون الخليفة نادى بتحليل المتعة وذهب يحيى بن
اكثم القاضي اليه وقال المتعة حرام وانت امرت بتحليلها قال من اين تقول قال من قول الله
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين
فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون المتعة ملك اليمين قال المامون
لا قال فزوجة ترث وتلحق الولد بها قال له لا قال فمن تجاوز من هذين الا جامع الزوجية
وملك اليمين فهو من العادين والقضاء الذي روي عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية

انما روينا من جملتها على ابن ابي طالب انه قال امرنا الرسول ان ننهى عن المتعة بعد ان
امرنا بها فندم المامون واستغفر فلا يخفى على من اطلع على فضيلة المامون يعلم ان
المامون بمجرد استماع هذه الكلمات المفتريات من المردود المطعون لا يندم عن تحليل المتعة
وانكار المتعة اولا لينا المطلوب بعدم فعله كان اذ الاية لا تدل على ادعاء هذا
الرجل الجاهل غير المتدبر بالاية اذ المتعة داخلة في الزوجة وانها لم تزل شاملة
من الزوجة لكونها الناشزة وقال صاحب الكشاف في تفسير هذه الاية انها ليست بزوجة
بل تابعة للصفات الزائدة على الزوجية مثل ان لا تخالف حكم الرفع والناشزة والكتابية
من هذه الجهة لم تزنا وحديث الزهري لم يصح عند العلماء وفي الرجال كتبوه من الكاذبين
ومع هذا معارض الحديث الذي نقل عن عبد الله عمر ولما نقل في الصحيحين عن جابر بن عبد الله
قال انا متعنا في عهد رسول الله وفي زمان ابي بكر حتى ان عمر الخطاب قد نهى وقد جمع
بين الصحيحين نقل بطرق متعددة ان المتعة كانت مباحة في عهد رسول الله وفي عهد
ابي بكر وفي بعض ايام عمر وهو حرم ومما هذا انه يرى من سلوك الملانية مقصد اصلح الطبع
للنهي عن المنكر ولكن نهى صاحب البيت عن عمل الخير وهو خلاف الشرع فلما راه صاحب

البيت

البيت قال يا خليفة ان كنت ارتكبت ذنبا واحدا انت ارتكبت ستة ذنوب
وان صدر مني واحد من مخالفة امر الله وقد صدر عنك مخالفة متعددة وان كنت لا
تقبل فاسمع من قول اولا تجسست العيوب وقال الله تعالى ولا تجسسوا الى العيوب
فان الله ستار العيوب وايضا قال ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها
ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وانت جئت البيت من الجدار لا من الابواب
المامورة وما فعلت من السور شيئا وايضا قال الله تعالى ان بعض الظن اثم وانت
ظننت ظن السوء بنا وايضا قال ان جاءكم بنبأ فتبينوا وانت جئت علينا
من غير تحقيق وايضا قال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا الا ان كان هذا
بيتك فقل وان كنت تدعي الانسية فلا انس والمحب لا يجيبان من ظهور البيت
وايضا قال الله تعالى وتسلموا على اهلها يعني اذا كنتم تدخلوا من غير احد فسلموا على
اهل البيت فان في السلام سلامة وتركه قبيح للعرف وليس في المذاهب كلها عدم التسليم
والتواضع وانت دخلت البيت من غير تسليم ومما هذا انه تغير العطاء الذي قرر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر الله للامة فضل بعضهم على بعض واعطى رسول الله صلى الله

بالمساوات فمن عمر تفضيل وعمر فضل المهاجر على الانصار والانصار على غيرهم من الانصار

والعرب على العجم ولبس هذا الا من البدعة ومخالفة امر الله ومن بدعه انه قالوا مرة

انه مجتهد وعمل برايه ومرة اخرى قالوا ان رسول الله اعطى في الحنين بعضا مائة بعير ولا

يعلمون ان الاجتهاد في موضع لا يكون فيه نص من الله ومن رسوله والغنيمة والعطاء منصوص

من الله ومن رسوله وعطاء الحنين ليس من باب الزياده بل لتاليف قلوب صناديد القريش

بعضهم بالاكرام ولا قياس هذا عليه ومن مطاعنه انه احدث بدعا في دين النبي

منها صلوة التراويح وصلوة الضحى كما نقل الحميدي عن مسند ابو هريرة قال صحة الحديث

متفق عليه وهو ان عمر لما امر الليالي جاء الى المسجد فرءى الناس يشتغلون بالنوافل

قال ما هذا النوافل بالجماعة ورءى بلال اخر وضع السراج وانعقد الصف للتراويح بالجماعة

قال بدعة نعم البدعة وقال رسول الله صلى الله عليه واله الصلوة بالليل في شهر رمضان

من النافلة جماعة بدعة وصلوة الضحى بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار

ومن مطاعنه انه قرر اهل الناس ان يصوموا في السفر ويتموا الصلوة فيه وهذا مخالف

قول الله ورسوله ومن مطاعنه انه قال الغزالي في كتاب اسرار الطهاره من انه تعدى

نفسه

نفسه خليفة الرسول توضاء من مطهرة شرب منها النصارى وعدها طاهرا مع انه

قد سمع قول الله تعالى انما المشركون نجس ومع النجاسة انه كان وعدو الله ورسوله

والتوضوء من مطهرة الكفار موجب لاستخفاف دين احمد المختار ومن مطاعنه رد شهادة

الملوك وان اهل السنة يكتبون انه في كتبهم وغيرهم عن سلوم

الملوك وان الحسن من الحر وحكم ان لا تقبل شهادة الحر ومن مطاعنه ارسال عباس

الى حضرته على عليه السلام لتزويج بنته ام كلثوم وما قبل عليه السلام فقال عمر لعباس اهل وحق الله

والله لاسعي في قتله فجاء عباس فاخبره بما مضى فقال علي قل جواب امره وتزويج بنتي

جواب امر فقال عمر لعباس فاحضر يوم الجمعة في المسجد حتى تستمع ما يحضر وما كان

يوم الجمعة وحضر عباس وقام عمر للخطبة ايها الناس ان هنا رجلا من اصحاب رسول الله

قد زنى وهو محصن فاطلع عليه امير المؤمنين فما انتم قائلون في هذا الباب وارتفع

الاصوات من جوانب الاربع وقالوا ان امير المؤمنين لا يحتاج الى بينة ان امرنا بقتله

فنقتله فنزل عن المنبر فقال علي ان لم تزوج بنته فانا فاعل كما قلت فجاء عباس

فنقل ما في المجلس فقال علي انا اعلم قبل ان تقول ولكن لا افعل هذا الا وقال عباس

انا افعل الان تفعل للضرورة ولدفع الخصومة وما كنت ادفع بعده وقال عباس لعمر الان

لم يفعل علي فانا افعله فاحضر الكل عمر قال عباس عم علي ولو كان السنة تزوج بنته لي وعلى اعتقاد
اكثر المجتهدين سيما سيد مرتضى ان المجتبى بصورة بنته ارسل الاجنبية وان ذهبت
من القفا فلا نقصان لشان عمر اذا اللوط مع انه رسول الله قال للكفار هؤلاء بناتي
هن اطهر لكم والعلم عند الله ومن مطاعنه قد مضى حين سد الابواب التي
عباس ان يكون ميزابه منشرا الى المسجد وكان عمر يوما من خلافته مر تحتها ترشح
ماء منه الماء فغضب عمر وامر بقلعه مع ان الرسول صلى وضعه وافقاله بالسطح
بيده المبارك قال من قلع هذا واذى عمي فلعنه الله لها وذكر احمد بن حنبل في
فلم يفد فذهب عباس الى بيت علي باكيا فلما راى عمه كذلك جاء الى المسجد وقام
فيه حتى نصب القنبر الميزاب في مكانه وقسم على رسول الله ان من قلع هذا الميزاب بحكم
اطعمه بدو النار رضي وقال طوبى لك ان لا تكلك ان لم نفعه ولم يقدر احد
على المنازعة في اثر فقعد بعد عمر رحمة الله وادرك دعاء الرسول عليه ومن مطاعنه
ذكر الحافظ ابو نعيم الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء ان عمر في الاحتضار وفي
حالة النزع قال يا ليتني كنت كبشا لقوم فسمنوني ثم جاءوا احب جيرانهم

اليم

اليهم فذبحوني وجعلوا نصفي شواء ونصفي قديدا فاكلوني فاكون عذرة ولا اكون
بشرا وهذا الكلام الذي جرى على لسانه في ذلك الوقت قريب من قول الله عز وجل في
الذي يقول الكافر بالنظر الى حاله وعاقبة ما له يا ليتني كنت ترابا بل افصح من قول
الكفار وهذا القول لا نهاية نفاقه اذا احتضر اطلع على ما هو حاله واراه مكانه وعبد الله
ابنه يقول رايت ابي في حالة الاحتضار في حالة ما رايته اسوء حالا منه فارسلت
الى علي فالتمست ان يغفر عنه ابا فلما جاء علي قال ابا الحسن ان يحلني فقال اطلب
رجلان عادلان واعترف عندهما بانك تعديت على وارتكبت الخلافة من غير
حق من الحق واليه ولى وجهه الى الجدار فسكت ساعة وتوجه الى علي واستحل
فاعاد الكلام الاول واجابه بجيبه وقام علي وخرج وجميع من الاصحاب يبشروه بالجنة
ويبشروه بجنات عدن وهذا الامر حجة قوية للكفر عنه روحه من معقده فقال لو ان
لي ما في الارض فرهنا ومثله معه لافتديت به من هول المطلع وهذا الكلام مضمون آية
ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء
العذاب وفي التاريخ مسطور ان ابا لؤلؤة لما جرح فجاء عثمان فرفع راسه وقال

بشارة لك بالجنة ولما قرب الاجل وقال واحزنی ویلی ویلی من النار وعند الاحتضار
قال الالوان لكانت الذنابى وافتديت بهام النار ولم اراها وقال في حال الموت
آه ويلاه وما قال في رغب الملائكة في حالة النزع من الهذيان وابتلى وقال هو مائة
مقابلته صنو الحق روحه الخبيثة الى روحه الكثيفة وعن طائفة ان عبد ربه نقل في كتاب
العقد ان عمر بن الخطاب جعل عمرو بن العاص عاملا في مصر واخبروه بانه جمع مالا كثيرا
وارسل رجلا ان ياخذ منه قال قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب
والله اني لاعرفه يحمل على راسه حزمة من حطب وعلى ابيه مثلها وتقبل كان
ديتينه بتنقض كتابا واحدة ولما فضلاء ما تقدم من الشيعة والسنة ذكروا مطاعن كان هو
الخلفاء الثلثة سيما مطاعن عمر في تاليفاتهم حتى الخواجه نصير الدين الطوسي قدس الله روحه القدوسي
وابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة واما ايراده بهم واقتدا علمائهم اكتفي بذكر هذه المطاعن في متن التجريد هو
القليل من الكثير حتى لا يكون ملال القارئ والناظرين واعرضت عن نقل اكثر المطاعن
من اراد الاطلاع فليرجع اليها في ذكر الطائفة التي اختلف بعد ان
باعتراف الطرفين من السني والشيعة وذكروه في كثير من كتب الاحاديث والتفاسير

والتوا

والتواريخ الطعن الكلي هو الذي بعث الفتنة والفساد في المبدء والمعاد وتولى
امور المسلمين على اقاربه الفاسق الفاجر الجاهل الذين كانطائفة من عمر جعل واليا وليد بن عقبة
او كان موضعا لمكان فاسقا لا يستوون هو اماما للناس في الصلاة وهو الذي سماه الله فاسقا في القران المجيد فاسقا نزل بخبره واية
قد نزلت في شانه وفي اكثر التاريخ مسطور انه صلى صلوة الصبح صلى اربعا مكان الاثنين
فوق راسه الاصبعة فقال انزيدكم وحسن ان ازيد الصلوة واحل صلوة ... فقال
المامومين حسب وماطال صلوتنا بعده الكيفية والثاني جعل سعد بن العاص حاكما
بالكوفة وهو تعدى فيها فخافت احوالهم من ظلمه فاخرجوه منها والثالث جعل عبد الله
ابن عامر واليا للعراق وظهر منه ايضا انواع الفسق والجور والظلم وارسل عبد الله
ابن ابي السرح الى المصر والمصريين لم يطيقوا ظلمه وتعديه وجاءوا الى الخلافة وجعل معاوية
حاكما لاهل الشام وهو مارتكب انواع المعصية من الفسق والفجور والخيانة واعماله كلها
غير موافق رضاء الله ورسوله والرابع ان الاخوين الصاحبين المتفقة بان قد جعلا بيت المال
مملوة من الحرام والحلال والمظالم عليها قد خرجا من الدنيا فبعدهما فتح عثمان بابه واعطى لجميع
بني امية وحرم المسلمين جميعا وبنى داره مثل رسم الاكاسرة والجبابرة وقد اشترى من بيت المال

بعبيد الزكوة والروم والحطام ذو الورش والبغل وغيرها وكل غنيمة تصل اليه يقسم على بني
اعمامه واقاربه يعني بنو امية وبلغ الاسراف الى حد والتبذير الى حد اعطى اربعة رجل
ارحامه الف دينار من بيت المال فايتام المهاجرين والانصار يموتون من الجوع والعطش
وهم لا يموت وان كان اصحاب رسول الله ينصحونه لا يسمع ولا يعتني بكلامهم
مستظهرا ببني ابيه وعبيده وغلمانه وقسم ممالك الولاية الى اقاربه وعشايره
ولا يعد للاحد الرجل جهادا والخراج الا من الا ما يكتب ثمة منه الطعن الثاني ان حكم
ابن عاص كان طريد رسول الله وانه صلى الله اخرجه من مدينة وكذا ولده مروان هو ايضا
طريد الرسول طلعنهما الرسول واخرجهما من المدينة وابابكر وعمر كانا في هذا الامر تابعين للرسول
واخرجاهما من الذي يجيء من شريهما وعثمان في ايام خلافته قد طلبه وارسل اليه دراهم
لاخراجات الطريق واستقبله بجوده وروده اظهر له البشاشة والسرور وقال له
استرجعتك على رغم من جعلك طريدا وجعل مروان صاحب الراي ووزيرا ومشيرا
لنفسه ولم يقصر في تعظيمه واحترامه وعين له المكان ما بين قبر المقدس والمنبر المنور
ويوم الاول اعطاه مائة الف درهم من غنيمة افريقية ويوم الثاني اعطاه مائة الف دينار

وهذه

وهذه الحكاية دليل على كفره من وجوه ثلثة الاول ان قول الرسول عمل بموجب الاية
المباركة وما ينطق عن الهوى ماخوذ من قول الله والرسول ٢٣ اخرج هو بين الملعونين
من المدينة باشارة من الله تعالى وخالف الرسول مخالفة الله تعالى اتفق الفقه عثمان هذا على
الكفر وعين الالحاد الثاني شكره واظهار البشاشة وقوله على رغم من جعلك طريدا كفر الصريح
وعلى الزندقة الثالث قال الله تعالى في القرآن المجيد لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او
عشيرتهم والمومنين يلزمهم ان لا يحبوا الكافرين والمنافقين والمخالفين وان كانوا اهله
اليهم واقربائهم ونعلم ان المودة والاتحاد الظاهري والباطني لا يكون ازيد من
ان تخالف الله ورسوله وسعى في تعظيم واحترام من كان مشهورا بطريد الرسول وان يعطيه مال
المسلمين ويظهر الفرح والسرور وان شكر هذا ولا يكون للكفر والالحاد في الظاهر معنى غير هذا
وارتكاب هذه الافعال من هذا الرجل دليل على كفره ودليل على انه لم يؤمن بالله وباليوم
الآخر والا لم يرتكب هذا القسم من الامور ومطاعنه قتل عبد الله بن مسعود قاري
القرآن وحكايته لما استحكم امر الخلافة عليه واراد ان يستقر قراءة القرآن على قراءة

زيد بن ثابت ونادى مناديه كل من كان عنده من صحائف القران ان ياتي به ومنع
ابي ياخذه قراءه وكره عبد الله بن مسعود ان يغير طريقه وترتيبه ويتصرف وكان عالما
بان اراده عثمان ومدعاه تغيره وتبديله لما لحق في قراءته فبعث اليه رجلا وطلب
قراءته فلم يعطه فجاء عثمان بنفسه ومعه الى بيته واعتذر عبد الله منه فلم يقبل فا
فاخرج مصحفه من بيته فراه وعمل وقال اجمع منه ايات واشبع منه ثم احرقه كسائر
المصاحف واجروا عثمان بان هذه الافعال عند عبد الله من الشنيع والفعال لم
مجلس في المسجد ونقل الاحاديث وبالنسبة اليه يقول فبهذا الاعتبار امر بضربه
ضربوه صاحبه مات بعد ثلاثة ايام ولما بلغ هذا الخبر الى عائشة قالت انكروا احراق
المصاحف وقيل مصحف القرآن بلينا هو من قتيه عبد الله بن مسعود وقيل مروان الحكم وزيد بن مصحف
ثابت كانا كاتب عثمان فامرهما ان يستخرج جميع المصاحف ويفرقوا فيها ما ارادوا
ووضعوا البقية في القدر وغسلوه ثم طرحوه الى التنور لئلا يطلع عليها احد ذلك بانهم
كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم ونقل ابن ابي الحديد ان ابن مسعود اوصى الى عمار ان لا يصلي على
جنازته عثمان وصلى عليه عمار مع جماعة ودفنوه ولما بلغ هذا الخبر الى عثمان فجاء الى قبره وعاتب

وخاطب عمارا وقال ما السبب في عدم الاعلام قال عمار هكذا اوصاني وكدر عثمان
عن عمار وكان نزيد الغلة له حتى فعل معه ما فعل وايضا نقل ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
والعلامة في منهاج الكرامة انه لما بلغ عثمان سنة مرض عبد الله بن مسعود ذهب الى
عيادته وجلس عنده ساعة وسأل منه من اي شيء تشكو واي شيء سبب مرضك
قال الشكاة من ذنوبي قال ما تريد قلبك وما تشتاك ورجاؤك قال ما رجوت
غير رحمة الله قال نزيد الطبيب قال الطبيب امرضني قال نزيد العطاء الذي اخذت
منك ان يعطوك قال منعتني من العطاء الذي كنت محتاجا اليه في ذلك الوقت
وتعطيني في هذا الوقت الذي كنت مستغنيا عنه قال ان لم تكن محتاجا اليه لعل
اولادك يحتاجون اليه قال فعلى الله رزق اولادي انت لا تعطيه قال يا ابا عبد الرحمن
استغفر لي قال سألت واسأله ان ياخذ حقي يوم القيامة منك فقام عثمان من عنده
فخرج ووصل روحه الى جوار رحمة الله ونقل العلماء واهل السير قبل هذه الاذية ضرب
اربعين جلدة بوسيلة انك بلغت الى ربذة وقد مات اباذر وقد صليت
عليه واعنت على دفنه وانا اخرجته وارسلته اليها وكان مغضوبا لانه من حسن

التأمل فيه يعلم ان من يلعن بقتل هذا ومن مطاعنه اهانته عمار ياسر واذيته وهذه الحاج
كما ذكرها اعثم الكوفي وغيره في التواريخ من ان عثمان فتكتابا وظلمه وتعذيبه وظلم عبيده وغلمانه
وجمع من اصحاب رسول الله قد اتفقوا معه ان ينهوه من قبائح اعماله وينصحوه ان يتم
من اعماله فمن المراد والا لابد ان يتفكروا فيه وكتبوا اليه كتابا واندرجوا فيه كل ما حكم على خلاف
السنة والكتاب وتكلم على غير وجه الصواب فارادوا ان يذهبوا به ويسلموه
اليه ثم تعسروا الصلح وقالوا اسعفنا منه بالكدار انه قال قال رسول الله في شان
عمار ان ايمان عمار مخلوط بلحمه ودمه وايضا قال الجنة مشتاقة الى ثلثة علي وعمار
وسلمان واعترف بفضل عمار وعظمته فالاولى هو ان يبلغه اليه ويتكلف الاصحاب
والكاتم ذهب عمار مع القرطاس اليه وبلغ اليه حال حضره من اهل بيته مجرد نظره
الى عمار قال يا ابا اليقظان [illegible] قال عمار لا ادري لكن اصحاب رسول الله قد اجتمعوا
كتبوا شيا يريد منك ان تطالعه واخذ القرطاس في يده وقرأ سطرا فغضب فطرح
القرطاس الى الارض وقال عمار هذا من كلام اصحاب المصطفى لا تطرحه الى الارض
وتامل فيه انا مريد لخيرك قال تكذب انت فامر العبيد والغلمان ان يضربوه وضربوه



حتى سقط على الارض وصار بسبب الكنيف الى عمار وضرب برجله الى بطنه وبسببه قد
ابتلى بالفتق وصار مصروعا واطلع اقرباؤه واذهبوه الى بيته وكان مصروعا من الظهر الى
نصف الليل ففاتت منه صلوة اربعة فلما افاق قام وتوضأ وصلى ما فات منه وهذا
العمل ايضا موجب لتكدر الاصحاب بل جمع منهم استدلوا على ان عثمان كان ملعونا وكان على باطل
اذ عمار من الممدوحين والمقبولين عند رسول الله وباتفاق هذا الظلم من عثمان بالنسبة اليه يكون
ظالما والظالم ملعون بقول الله الا لعنة الله على الظالمين مستوجب اللعن لا يستحق الامامة و
ومن مطاعنه تكدره اباذر واخراجه من المدينة فان اهل السير نقلوا ان يوما قد احضروا مالا
كثيرا فيه مال بيت المال في مجلس عثمان وهو يقسم على بني امية وغيرهم الاتفاق جاء ابو ذر ونظر
اليه قال عثمان هل تدري هذا الذهب قال لا قال كم الف درهم انتظر مثله واعطيه
كل من اريد قال ابو ذر الامر منك ولكن في خاطرك ان ذهبا اخذته الرسل من طرف الصبح
وكان مكدرا وضاقا صدره ولم يخبر احد منا السؤال عن وجه الكدورة ولما ذهبنا اليه
طرف العصر وجدناه فرحا ومسرورا فسالناه عن تكدر الصبح وسرور العصر قال قسمت مال
البيت الى جميع وبقي منه اربعة دنانير ولم يحضر مستحق حاضر الى تلك الساعة ولذا كنت

محزونا ولما صرفنه الا المستحق قيل هذا كنت مسرورا ولو توجه عثمان الى الكعب الاحبار وقال
يا كعب لا حرج على الامام ان يعطي بعضا من بيت المال الا المستحق ويحفظ بعضا
لان يعطي من يرى المصلحة فيه بمرور الايام قال الكعب لا حرج ولا اثم قال ابوذر يا كعب
انت لا تعرف احكام الشريعة وقرا عليه اية والذين يكنزون الذهب والفضة
وقال عثمان لابي ذر عفوت عنك هذه المرة لما لك من مصاحبة رسول الله وان
فلان تكلمت مرة اخرى في حضوري مثل هذا الكلام لاقتلنك قال انت لا تقدر
على قتلي ولكن اخبرني رسول الله ان آل العاص ما بلغ الى ثلاثين ويتولون القرآن
لهم ويضيعون الدين ويخرجونك يا اباذر من بلاد العرب. وسئل عثمان عن الحاضرين انكم
سمعتم هذا الحديث عن رسول الله فانهم خافوا عثمان كذبوه فقال عثمان احضروا عليا حتى
احقق منه ان اباذر صادق او كاذب ولما حضر امير المؤمنين قال يا ابا الحسن سمعت
قول ابي ذر من رسول الله وقال امير المؤمنين انا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على احد اصدق لهجة من ابي ذر صدقه جمع
من الاصحاب الحاضرين وبكى ابوذر وقال الحمد لله لم اكن كاذبا وقال عثمان يا

اباذر

يا اباذر قل بحق رسول الله كلما تريد من المكان وتكره به قال اريد السكون في الحرمين وان
اقيم بعبادة الله ولكن رسول الله قد اخبرني انك تخرجونك عن حرم الله ولم يتركوك في
الحرمين وترسلونك الى الربذة وتعيش ثمة منفردا وتموت منفردا وتحشر منفردا
وتجيء الى المحشر منفردا وتدخل الجنة منفردا ولما ارتحلت الامام الباقي طلع جمع من
العراق يخبرونك ويدفنونك ويكفنونك وقد اطلع رسول الله على هذه المقدمة
في غزوة تبوك وامر عثمان ان يخرجوه من المدينة وان يركبوه على بعير العريان ويرسلوه الى
الربذة ونادى ان لا يشايعه احد وان لا يلتفت عليه احد وان يركبوه قد
ركبوه على بعير العريان كما حكم وقطعوا مخصا ان يبلغه الى الربذة وشايعه امير المؤمنين و
الحسنان عليهم السلام وعبد الله وعمار ومقداد وكانوا معه فراسخ وكل منهم يبشره في الطريق
بالثواب الجزيل ويسكن قلبه المحزون ويبشرونه بالصبر والشكر ثم الاصحاب قد بكوا
بكاء كثيرا وودعوا ومع بنته قد سكنا في الربذة ومن رباط في الشيء في غاية التعب
ويسكن الوحوش وماوى الامور من كل طرف الى المعمورة خمس وعشرين فرسخا واقام فيها
مع بنته وعاش مع بنته ثمة بالعلف الصحراء وبالماء المالح حتى صار مريضا ومكث

بنته في حالة النزع وتقول ابكي بكفنك وتجهيزك مفردة بدون المعين والانصار
قال يا بنتي فارغ قلبك قال رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبرني بوصول قافلة
من العراق بعد موتي وفيهم رجل عزيز يكفنني بحلة نفيس ووصل روح ابي ذر الى جوار
رحمة الله وكانت بنته منتظرة اذ القافلة قد بلغت من العراق وذهبت بنته الى
القافلة فقالت مات ابوذر الغفاري صاحب رسول الملك الغفار وفارق الدنيا
الغدار ووصل الى رحمة ربه الغفار واهل القافلة لما سمعوا اسمه نزلوا من مراكبهم فبكوا
فرجل منهم انتخب حلة من بين الف الف حلة وكفنوا ابا ذر ودفنوه باحترام التام
في ذلك المقام بقول الله الملك العلام وفي بعض الرواية انه كانت معه بنته وعبده
وقال لهما كفناني وضعاني الى الطريق حتى يصل جماعة ويدلكم في الدفن وبلغ ابن مسعود
مع جمع من العراق وقال ابن مسعود صدق رسول الله اذ سمعت من رسول الله
انه قال يعيش ابوذر منفردا ويموت منفردا ويحشر منفردا وصلى عليه ودفنه
وروي عن البعض بلغت القافلة عن العراق وفيهم مالك الاشتر بينهم جاء
الى وسادته قال عليكم البشارة قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال حبيب من الاحباب

بعده

يدفنونك فما تخيل اليهم قال من كان منكم لا يدخل في امور الدنيا قال واحد منهم انا قال
انت تدفن في ثوبك فمن هذا اقاموا على تكفينه وابن مسعود صلى عليه ودفنه واذهبوا
بعقبته الى المدينة وهو من اهل الجنة ومن ظلم عليه فيلزم جوابه يوم القيمة ومن مطاعنه
انه جعل عبد الله سعد بن العاص واليا الى المصر وذلك لعان الظالم الشارب للخمر
تعدى الى الخلق الكثير بشرته قد صار اهل مصر من ظلمه على غير طاقة وذهب جمع من ظلمه
وظلما نه للشكاية الى عثمان بان يعزله وهو لم يلتفت اليهم وايضا طائفة اخرى للشكايات
ذهبوا الى المدينة فبلغوا المدينة حين كان عثمان في المنبر فاتفقوا من عندهم فقالوا يا عثمان
ان لم تعزله الخلافة او تبدل عمالك وحكامك قال المسلمين قد سلبت
طاقتهم من تعدي ظلم عمالك فيلزم الامر بالسكون والعظم وبعد المقالة الكثيرة قد استقر
الامر ان يرسل محمد بن ابي بكر الى المصر وان يكون ميرا ضيا ناظرا بين الناس وبين عبد الله
وان يرفع ظلمه عنهم ولما جاء محمد الوداع الى امير المؤمنين فقال له يا اهل الاصحاب بنان
باره واذنه ارادوا قتلك فكن على حذر منهم وصعوبة ان تدخل مصر وسترجع عن قريب

ولما ذهب محمد ورفقاؤه في الطريق بالاعقاب رأوا راكب الجمازة على هيئة الفرار فسألوا
عنه من انت والى اين تقصد فما سمعوا منه الا الاجوبة المشوشة انزلوه من البعير وتفحصوا
ووجدوا في بطن القربة اليابسة مكتوبا فحواه قد كتب من عثمان الى عبد الله اذا
اتاك محمد فاقتله وقر على عملك واحبس المتظلمين حتى يأتيك رأيي فيهما
فرجع محمد وجماعة المصريين الى المدينة واراد المكتوب الى عثمان فقال عثمان هذا الخاتم
خاتمي ولكن ما كتبته وما امرت وعلى رواية لما بلغ المدينة وعثمان في المنبر فتقدم واحد اليه
فقال ما تقول على حق من بيت الاسلام ويتيم للمسلمين فقصد قتل اخيه المسلم من دون جناية
قال عثمان وجب قتله فقرأ المكتوب على الملأ وقال عثمان كتبه مروان قال سلمه
علينا قال وما افعله قط فالمهاجرون والانصار قد اتفقوا على قتله وعثمان ألقى نفسه
من منبر الى بيته وسد بابه وحاصروه ومنعوا الماء منه والصحابة من المهاجرين
والانصار ذهبوا الى بيته وقتلوه بالاتفاق وقالوا قتلنا كافرا وبعد ثلاثة ايام
ودفنوه في مقبرة اليهود تحت التراب والمعاوية في ايام حكومته دخله في مقابر المسلمين

والعجب

والعجب كل العجب من اهل السنة ان اجماع يوم السقيفة حجة عندهم وهو اجماع الذي فيه
ثلثة نفر وهذا الاجماع الذي كان المهاجرين والانصار واخلفون فيه هو باطل وليس بحجة وفي هذا الاجماع
نحو ما نقلوا ثلاثة رجل من اصحاب رسول الله وسألوا عن امير المؤمنين عليه السلام انت قتلت
فقال الله قاتله وانا معه ومن مطاعنه تعطيل حد الذي وجب على عبيد الله بن عمر بن الخطاب
وهو قتل هرمزان بانه عجم ومن عجبه شريك ابو لؤلؤ ولا مدخل له في قتل عمر مع ان امير المؤمنين
قال له قتل هرمزان بغير حق فليقتل عبيد الله على قصاصه او يؤخذ الفدية منه وتغافل
عثمان فلا اجرى الحد عليه ولا اخذ الفدية وجاءت ورثة الهرمزان من الشيراز الى المدينة
فطلبوا دمه ولا يكون لهم معين ولا مغيث وكان عمر حين قتل عبد الله هرمزان حيا وقال قتلني
ابو لؤلؤة وسألوا عبد الله [illegible] والمسلمون ارادوا ان يجعلوا على [illegible]
فتغافل عثمان ومثل هذا الطعن كثير ان تعطيل حدود احكام الله اذ وليد شرب الخمر
وعدة من الاطفال قد شهدوا عليه باناء وانه سكران واستفرغ وكذا اتمام سعيد بن عاص
ولما كان سكرا اخرجوه من اصبعه والتوه الى عثمان تغافل في كلها واهل السنة ان كانوا
يعتقدون ترك الحدود وطعنا فلم يبق شهرا او اسبوعا لم يستحق عماله وحكامه حقا ولم يعطل الله حد

الآن علماء اهل السنة لا يعملون ترك الحدود وطعنوا ويقضوا له شيئا انما الحد يجب
ان يجريه الامام او من له الحكم بحد عليه وخليفة الزمان هذا اتفق على قتله تلامذة رجل من اصحاب
رسول الله مع اهل المصر دار الكوفة والبصرة ولم يجوزوا الصلوة عليه ولم يجوزوا دفنه في مقبرة
المسلمين وفعل مع الصحابة الكبار ما سمعت واستخف واستهزء بالشرائع
والاحكام سنين اثنا عشر مع ذلك كله ان امر الحد فاما ف ما الله شيئا
ومن هذا الوجه ومن هذا الجواب اهل السنة اولا يروا الصلاح في هذا الجواب ومن غاملون به
ومن مطاعنه علمه بما عليه جرئته من مخالفة احكام الله وسنة رسول الله من حد
نقل في صحيح مسلم ان رجلا تزوج امرأة ولما مضت ستة اشهر ولدت وذكر ذلك في مجلس
عثمان حكم على رجمها ولما اطلع عليه امير المؤمنين منعه وقال لعثمان قال الله تعالى في القرآن
المجيد وحمله وفصاله ثلثون شهرا اي مدة حمل الطفل ورضاعه ثلثون شهرا فمدة الرضاع
سنتان وان اخرجت السنتين للرضاع بقي لمدة حمل ستة اشهر قال الله
مدة الحمل ستة اشهر فما بال سبب رجم امة الله ولما سمع عثمان هذا الدليل من امير المؤمنين
قال ما عند عثمان الآن بعض لها وجه وما لم من هذه الامور عرش على الحكم

مرجه

تدرج القرآن وكتب في موضع من القرآن ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وفي موضع اخر آية ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وفي موضع مرة فاولئك هم الكافرون
وفي مكان آخر على النظرة فاولئك هم الفاسقون ومع هذا حكم على خلاف ما انزل الله
ورسوله فعلم انه الامام وخليفة الرسول ومن مطاعنه ان رسول الله لما فتح بني النضير فجاء
المهاجرون والانصار الى امير المؤمنين قال اقسم رسول الله اموال هذه الجماعة على المسلمين ومن تعلق
ارضهم فلان فقال ان نطلب هذه الارض من حبابه وقال ان اعطاك فاشركني فيها وان اعطاني
اشركك وقدم عثمان من هذا وتقدم الى رسول الله فطلب الارض منه فاعطاها فرجع من قوله
وقراره فلم يرض ان يشركه امير المؤمنين وقال امير المؤمنين ان رسول الله سمع مقالتنا و
واعطى الارض اياك بالشركة فلم يقبل عثمان فقال امير المؤمنين نسائل من رسول الله
قال عثمان انا لا ارضى بحكم الرسول وسئل واحد من الاصحاب عن وجه عدم الرضا قال لانه
ابن عمه اخاف ان يحكم له فانزل آية ما هذه الآية واذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون الى اولئك هم الظالمون ولما سمع عثمان نزول

الاية فرض المحاكمة وترك عليا مع انهم ونقل هذه الحكاية السدي وهو من علماء جمهور اهل السنة في

في ذيل تفسير الاية المباركة ويقولون امنا بالله وبالرسول الى آخره ومن مطاعنه ان

السدي نقل في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى

اولياء بعضهم اولياء بعض لما اتفق الانهزام والكسر لاهل الاسلام في يوم الاحد قال

عثمان لطلحة انا اذهب الى الشام واخذ فيها عن اليهود لكي اخذ الامان منه لئلا يجعل اليهود

قد سلط علينا وطلحة قال له انا ايضا امر الى الشام واخذ فيها العاصد من النصارى حتى اصير في امان

واخافهم تسلط الكفار على اهل الاسلام والسدي بعد نقل هذه الحكاية تكلم بهذه العبارة

اراد احدهما ان يهود والاخر ان يتنصر فانزل الله تعالى هذه الاية ويقول الذين

امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين ايمانهم صح

اي الذين يقولون امنا واقسموا بالله ورسوله بان اصحابكم وبكتابه ومعكم للنفاق

اليوم كان عداوتهم وشبهة التي عرضت لهم في الاسلام وارادتهم في الذهاب الى الشام سقطت

اعمالهم ان كان لهم اعمال يرجون بها رضاء الله صاروا بها خاسرين وهم بين اثر هذا وكان الامين

كتاب الطرائف من اراد ان يطلع على مطاعن الخلفاء الثلثة سيما مطاعن عثمان فلينظر الى

وفي النار

وفي النار رجلين كتب احدهما الشقي والاخر كتبه الواقد فلينظر الى كتب الشيعة حتى

يعلم انهم مع التعصب في ذلك المذهب ولم يرضوا ان يعتبر منه وقد جرى كلمات الحق

على لسانهم على وجه لم يشعروا بما فوقه ومن مطاعنه ان ابن ابي الحديد نقل في شرح نهج البلاغة

قال هذا الطعن احالنا بعلم من احوال الصحابة والتواريخ يظهر ان الجميع بريئون من عثمان

وكانوا اعداءه وبعيدون من مطاعنه اذ بعد قتله تركوه ثلثة ايام وما دفنوه بايديهم

واعينهم ولا تركوه ان يدفنه غيرهم ورجل جاء من المدن لقصد قتله فلم يمنعوه

بل اعانوه ومنعوا الماء منه فلم يمنعوه والبيت حصاره والناس ارادوا الدخول

من السطح والباب اصحاب الرسول لا يمنعونهم ولا يدفعونهم قولا وفعلا

وما وقع في حقه ان كان اصحاب رسول الله لا يرضونه فلم يمنع الينا والاجوبة الى

فانا اهل السنة غير قابل الكتاب ولا يكون لا يقيا الجواب واقوى الدليل

مع ما ذكر ما نسل عن امير المؤمنين من قتل عثمان قال الله قتله وانا معه يعني حكمي

في قتله موافق لحكم الله لما كان الله لم يرضى بقتله وانا ايضا راض بقتله ونظائره

الله وجب القتل وانا ايضا عالم بالوجوب وهذا اللفظ ايضا قد نقل من علمائهم

بطرق متعدده وروى الواقدي وغيره ان اهل المدينة يمنعون الصلوة عليه ويمنعون
دفنه وفي الليلة الثالث اراد مروان مع ثلثة رجال ان يدفنوه فرموا الحجار عليهم
فلما راوا لا يقدرون الدفن في مقبرة المسلمين فدفنوه في مقبرة اليهود فالقوه في
غدير وصبوا التراب عليه فلما لم يمنع الناس امير المؤمنين لم يتمكنوا من دفنه
وفي روضة الاحباب انهم قد القوا نعش عثمان على السباخ وكسروه وبقي ثلثه
على السباخ وسبع طرق حتى دفنوا وليسقوا الا التراب ونقل بعض من اهل السنة
ان امير المؤمنين ارسل اولاده الكرام على معاونته فلم يرض عليه فقتله جوابه ان كان
هذا القول صحيحا ولم يصح كانه ترحم على الاطفال والنسوان التي كن في البيت
لا ان عنده عثمان مستحقا للامامة ومن مطاعنه فراره في غزوة احد وغيبته
وفي الغنيمة بدر وظهوره بعد ثلاثة ايام قال رسول الله لقد ذهبت فيها عريضة
والقيام من مطاعنه غيبته في بيعة الرضوان لما اشار اليه بنصر الله والدين في باب التجريد
في مطاعنه توليه ومنها انه لم يحضر في المشاهد الثلثة وغاب حنين خيبر بعد واحد
وبيعة الرضوان ومطاعن عثمان ازيد من ان يحصى ولابد من تتبع اثار العلماء والمصنفين

وما بلغ

وما بلغ بالنظر التام من قليل مما ذكره كتب ومن كان يذوق الاطلاع ازيد من ذلك فليرجع
بكتب التواريخ ومن جملة الحاد اهل السنة بالنسبة الى اعداء آل
محمد ان كل ما يصدر عنهم من المنكرات والقبائح لا يرغبون عنهم وفي معتقدهم بل يعدوه
من اسهل الامور وان الامام والخليفة الذي قد ارتكب القبائح او يرتكب بالفعل لا يعلمون
النقص في خلافتهم وان وقع الخطاء في اصل الخليفة فلا يعدونه نقصان حاله بل يثبتوا الاسلام
ونسبه كما كان في كتبهم ولما لم يكن العصمة عندهم شرطا للامامة بل عندهم عدمها مصحح
للخلافة ودليل مصحح للعين من الامام كلاهما واحد وكل واحد من الخلفاء الثلاثة عدم حرمة
احكامهم في شرب الخمر وعبادة الوثن بل في ايام خلافتهم الفاسدة ارتكبوا الكذب اكثر من
القبائح العظيمة وان كان عندنا العصمة شرطا للامامة فيلزم ان الكفار ائمتهم فيصح
ظهور الخلل في احكامهم واولادهم وبعض من الكبار اهل العناد لما نظر الى المعاد كتب
تخطئة الانبياء فاثبت لكل واحد من الانبياء ذنوبا متعدده واستدل بها
وان جاز الخطاء للانبياء فجوازه للائمة بالطريق الاولى فلا يكون معصوما بل من اهل الذنوب
ولذا يقولون قال الرسول صلوا خلف كل بر او فاجر وان كان الذنب والمعصية الخ

صدر عنهم بانفسهم لا يضر في امامته فصدور الارتياب عن ابيهم وامهم وجدهم بطريق الاولى
لا يضر في امامتهم ولا نقصان في نفس طهارتهم بل عليهم ان يعتقدوا ان الخلافة بالاولى
الائمة وان رضوا الائمة عنهم فمع هذا ما زندرانه بطرق متعدده وغيره من الخاص والعام
كتبوا في ظهر نسب عمر ان لعبد المطلب جارية حبشية المسماة بصهاك ترعى
بعض ابله في الصحراء فاصابها يوما نفل في الصحراء فوقع بها فحملت منه فولدت
في تلك الوادي ولا سميت بالخطاب ذكرها في الوادي فرآه رجل يلبن البعير فلما
بلغ حد البلوغ من قضايا الايام التقي نظره الى ... جاءت بحية الولاده
من الطوفان وكانت من سبا الخدمة الحبديه فقد جاء الخدام حملت منه فهذه الام
عليان واول العصيان السانية بغشيانها من الزنا في الطغيان مرة اخرى وبعد مدة
انقضاء الحمل تولد منها صبية فاتتها من خوف مواليها المخدومات قطعة من الصوف
فالقتها في الاجام وهشام بن مغيرة وليد حتى مر ... من الاجام سمع صوتها ونظر الى
ظاهر الطاهرة فترحم اليها فاخذها الى بيته فامر اهل بيته لمحافظتها وتربيتها وسماها
حنتمة ونظر الى الحسن الخدمة وهو من لبن البعير تربت في مدة قليلة ...

السهلا

السهلا وقامتها ارعنا بلغت الى حد البلوغ فنوه ما من الايام التقي نظر الخطاب اليها
وتعشق اليها والتفاح طلبها من هشام وبعد قرآن الخبيثين فتدارس الظلم والاخصاك
ومادة البدعة والارتياب يعني عمر بن الخطاب لو تشا العلم بوجوده الخبيث الكثيف
وما ذكرنا يلزم ان يكون الخطاب ابا لنا ولده الحلال وصبيه وخاله والحنتمة امه
واخته وعمته ولذا قال ابن الحجاج البغدادي في بيان هذا المقال من جده خاله
ووالده وامه اخته وعمته اجدر ان يبغض الوصي وان يجحد يوم الغدير بيعة
ومن كان جده وخاله ابوه وامه اخته وعمته يليق ويجدر ان يكون عدوا
للامام المطلق والوصي بالحق وان ينكر بيعة يوم الغدير مع انه قال بنفسه
بخ بخ لك يا ابا الحسن صرت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وروى ان عبد المطلب
لما اطلع على هذه المقدمات وسم بين عيني الخطاب ومن اذنيه واخرج الضحاك
من المدينة وطرده في الطائف وبالاخره جعل الخبيث الكثيف الكثيف اظهر خبائة
ذاته وخباثة صفاته وانتم من اولاد عبد المطلب ... فاطمة عليها
والحسن من اولاد عبد المطلب وابتليكم بسبب الغرة وتدارك مع اولاد مولاه وبجماد

النواصب لانقصان في هذه المراتب كلها للامام بل يتخيرون بها اذ واحد من اولاد آدم

ما كان ولا يكون يتبذل الحسب والنسب قط ولا لاحد من المولود التشبه به الا المعاويه

وعمر عاص وقال صاحب الكشاف في كتاب ربيع الابرار ان نابغة ام عمر عاص جارية

من غزان وبشراها عبد الله بن جدعان ولما لها فاجرة اعتقها ابو لهب وامية

وهشام بن مغيرة وابو سفيان كلهم يدخلون عليها واحدة وفي هذه الليالي تكون نطفة

وعاص بن وائل صح

عمر عاص منها ولما تولد كل من الاربع يدعون انه مني وكان عاص قد سبقوها

فقالت هو من عاص ومشابهته بابا سفيان ازيد منهم ولهذا قال ابو سفيان

مخاطبا لعمر عاص ابوك سفيان لا شك قد بدت لنا فيك بينات

الشمائل يعني انك وان نسبك الى عاص ولكن سلالات وشمائلك

بابا سفيان اشبه وان كانت الصفات المذمومة فيه بكل منهم شبه ولعل

بهذه المجموعة يحسني اعز الشجرة الخبيثة الملعونة وحدت الطراوه والنضاره من نهر

سقاهم فيه بعض الصفات المذمومة بكل منهم ونسب صاحب الكشاف

معويه الى الاربع عمرو بن مسافر وعمارة بن الوليد وابا سفيان وصباح ابن معن

معويه

معويه انها كل من الاربع يدعي انه مني وهذه لغرض من الاغراض نسبته الى ابا

سفيان وكذا هشام بن محمد بن سائب كان من علماء قال في نسب طلحة ان امها

كانت من الوحش وفي طلحة وقع النزاع بين عبد الله بن عثمان تيمي وابو سفيان

ونسبته اليها الى عبد الله قال ابو سفيان رجل بخيل وهو كريم وما اردت ان

ينسب بالبخل وام زيد زينب مع عبد من عبيد معاويه حصل منها الملعون من المطهر

وام عبيد الله زياد المسمات بالسميه والمشهورة بالزنا وابن زياد لم يكن له ابا

مشخص وانتسبه معويه لغرض الى زياد وذكره بجاحظ الطول وعينه زياد الى ابا

سفيان كاشف ونسبون عمر بن عاص الى بني عذره وليس هو ولد سعد وحين

قال سعد وقاص لمعويه انا احق منك بالخلافه فقال معويه ان كان بنو عذره

يقبلون منك هذا الدعوى وكذا وليد الفاسق ومروان المطرود وخالد بن الوليد

الوليد وكل واحد من الملاعين الذين كانوا اعداء الابرار المومنين واولادهم الطاهرين

ولد الحرام البته وعلماء الانساب من الشيعة والسنة قد بينوا انسابهم اما الشيعة

ليظهروا سبب العداوه واما السني لان الله تعالى يجري الحق على لسانهم لكي

علیهم لحمة یوم العقبة ونقل ابن ابی الحدید ان معویه قد اعطی سمرة ابن جندب مائة
الف دینار حتی ینقل ان الایة المبارکة ومن الناس من یعجبک قوله فی الحیوة
الدنیا نزلت فی شان علی علیه السلام والایة ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء
مرضات الله نزلت فی شان ابن ملجم فلم یقبل واضاف مائة الف اخر ولم یاخذ ولما
بلغ الی اربعمائة الف دینار قبل ونقل ولم یتغیر اللعن علیه وعلی معویه وعلماء اهل
السنة یسعون توهم النفع او دفع الضرر ینقلون الایات والاحادیث علی احسن
الاسلوب فی شان علی موافقا للمطلوب وفی شان موالیهم الذین هم عدو
لامیر المومنین قد جری علی لسانهم ما ذکروه فی کتبهم فلا یقبلوا واحدا منهما الشیعه
مع الف قسم وذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والحاصل ان بنی امیة فی الاصل
لم یکن من قریش اذ المشهور ان امیة کانت عبدا لعبد الشمس ومن روم الا انها
کانت عندها المعیا اعتقه عبد الشمس وبالابنیه قبله وتولد منه الاولاد وکلهم کانوا
وصاروا ملاعین واکثر العلماء والمفسرین علی ان المراد بالشجرة الخبیثة فی القران هو
بنو امیه وبنوا واحد من ظلام غذوه ان قلت فی التواریخ مذکور ان عثمان بن عفان

ابن ابی العاص

١١٠

ابن ابی العاص بن امیة بن عبد الشمس فکیف یجوز ان یکون عبدا لعبد الشمس قلنا عادة
العرب انه لما اعتق العبد فسماه باسم المعتق الذی اعتقه کما اعتق
رسول الله زید بن الحارثه والعرب یقولون زید بن محمد قال ملا سعد الدین فی شرح
المقاصد نحن عالمون بان یزید ملعون وان العلماء لم یجوزوا اللعن علیه خوفا للتوهم
السرایة الی الفوق ونحن ایضا کذلک لان نبی الاسلام بنی امیه یسری الی الفوق
فلهذا لا یجوز لعنه خوفا من السرایه ومع هذا اهل السنة یقولون ان معویه خال
المومنین لان اخته ام حبیبه بنت ابی سفیان کانت من ازواج الرسول والنبی صلی الله علیه
وسلم زوجة فیجب ان یسمی اخوانها کلها خال المومنین مع ان محمد بن ابی بکر اخ عایشه وعبد الله
ابن عمر اخ حفصه لم لا یسمونهما خال المومنین بل ام قد ظهر فی مدة عمر العاص وعایشه
الی العقلب فهو ان کان من عاقله فثواب جزیل واجر جلیل ونقل صاحب کتاب
اوایل الاشتباه ان معویه لوبانی منبر الرسول یاخذ البیعه من الناس لابنه یزید اخ جهت
عایشه زر سهام حجرتها فقالت یا معویه قد کانت قبلک شیوخ هل اخذوا البیعة
لابنائهم قال لا فقالت انت مع هذا الارض اقتدیت فخجل معویه ونزل من المنبر وبعد

المومنین م
من معویه م

ثم ان الامام ارسل اليها شخصا والتمس منها بانك ام المؤمنين ان كنت تحبي الى البيت
فخرج بامثالها فخار روسا شرط كلا تزيد لاخيك من المنصب الحطيه واوقره عليه فلما
ذهبت عائشة الى البيت جعل قليبا مملوا من الحشيش والقى عليه فرشا ووضع عليه
كرسيا كلفها الجلوس على الكرسي وكان جلوسها وعروجها في آن واحد ثم قال يا عائشة
كونى في هذا القليب حتى تطلع وعد ترتى قليبا اولى وصحبانيه وفي رواية اخرى
ان عائشة ضعفت جنبيها ركبت على حمار وذهبت امعويه وساقت الحمار
على فرش معاويه ورمى نفسه في الغرف العاليه الغاليه بال على واحد وغايط
الامر وجاش عرق الجاهليه مروان الحكم وذكره عمر الخطاب قال لا طاقة لى في تحمل هذه
الامور اشار المخاطبه ان يكتبوا الراكب والمركوب الى القليب في زاويه بيته
ورواية الاولى اشهر وعلى التقدير ينبغي لم يطلع عليه احد الا الحاضرين عليه السلم وقد اخبره
قبل وقوعه تنبيه قد اعترض بعض من اهل السنة على ان الخلفاء الثلثه ان كانوا غصبوا
الخلافة من علي عليه السلم والخلافة كانت حقه فلم لم يحارب معهم كما حارب مع طلحه وزبير
ومعاويه بالتكرار بل بعض من العوام من الشيعة ايضا قد اختلج هذا الاعتراض في اذهانهم فلم يعلموا

نقل

نقل المرتضى في ايام خلافته وفي ايام اقامته بالكوفة قد بلغه ان الناس يجالسون ويقولون
ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر كما نازع طلحة وزبير فامر الامير ان ينادي مناد فجمع الناس فصعد
الامير المنبر فخطب خطبة فصيحة بليغة بعد حمد والثناء على الله والصلوة على رسول الله قال ايها الناس
قد بلغني ان منكم يقولون كذا وكذا فاعلموا ان ما مضى حجة فقد اقتديت من سبعة من
قبلي الكاملات الانبياء والرسل ان كان لابراهيم اسلكو مع امهم هذه المسالك فانا وصي
الرسول ان عملت بمثل طريقتهم فكنت معذورا ولا نوح النبي عليه السلم دعا ربه انى
كنت مغلوبا ولا قوة المقاتلة معهم فانتصر لي منهم فان قالوا لم تكن مغلوبا فقد كذبوا
القرآن وان قيل مغلوبا فانا اعذر الثاني ابراهيم خليل الرحمن اذ قال الله كما اعتزلكم
وما تدعون من دون الله بل اعتزل امل الطلب البعد منكم وما تعبدون من الاوثان
داعو ربي بالوحدانية وقال المحقق الاردبيلي في ان تفسير بحر البحور ان ابراهيم عليه السلم
خوفا من الكفار ترك البابل وراح للجبال الغار وسار سبع سنين في اطرافها حتى مات
آزر فرجع الى بابل ثم كسر الاصنام والاوثان خلاصة الكلام ان قلتم ان ابراهيم قد اعتزل
من دون اجابة الكراهة منهم فقد كذبتم وان كنتم علمتم قد اصابه المكروهات من قومه فاعتزل فانا

الوصي اعذر منه الثالث لوط النبي قال الله تعالى حكاية عنه لو ان لي بكم قوة او آوي
الى ركن شديد بعدما قال لوط ترك القتال ولم يخرج ولم يمتنعوا قال
يا ليت لي فيكم قوة بها اسعكم او كان لي جند ومدد من عشائر وقبائل وجدتها او تقويتم
دفعتكم ومنعتكم من افعالكم فهل كان للنبي قوة المقاومة والممانعة ام لا وان قلتم الاول
فقد كذبتم القرآن وان لم يكن هو النبي والوصي اعذر منه الرابع يوسف النبي عليه السلام يقول
رب السجن احب الي مما يدعونني فهل كان بالضرورة السجن احب الي مما يدعونني
اليه هذه النسوان من متابعة زليخا ومراودتهن وان كان هو مع النبوة اختار السجن فالوصي اعذر
الخامس موسى بن عمران عليه السلام قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما
وجعلني من المرسلين وان كنتم تقبلون خوف يوسف فالوصي يكون اعذر منه السادس
هارون عليه السلام لما كذبوه عنه قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
من ان كانوا قادرين على قتل النبي ورتبته فالوصي اعذر السابع نبينا محمد صلى الله عليه وآله فر من كفار قريش
وذهب الى الغار واختفى فيه ثلاثة ايام فالوصي اعذر منه وان كنتم تقولون انه فر بدون
الخوف فقد كفرتم وان تقولوا انه يخاف منهم لانهم قصدوا قتله ولم يكن له قوة سوى الفرار

فانا الوصي اعذر منه ومن خوف ترك الجدال اعذر منه واتركوا الكلام ولما قرأ الآيات
هذا الفصل عليهم وقالوا كلهم ونغمة واحدة صدقت يا امير المؤمنين والحق معك ونحن كل
فو على المصلحة والذين يعترضون عليك لا يقولون في السنة التي وقع الصلح مع
كفار مكة ان النبي نفسه الشريف وعليا وجميع الصحابة كانوا حاضرين في مدينة
الشريف لم يحاربوا فان كانوا لم يروا المصلحة في الحرب فلا بد ان لم يحاربوا بالاتفاق
فلا مانع فيه وكل وجه تقول في النبي والصحابة من المصلحة في ترك المحاربة نحن نقول
هنا ولم يكن الا ابن عم النبي ولذا كان الكلام يوما في الخلافة قال امير المؤمنين
لو كانا حمزة وجعفر حيين لما طمع في هذا الامر احد ولكن قد ابتليت بجلفين
جافيين عباس وعقيل اي ان كان حمزة عمي وجعفر اخي حيين لما طمع في هذا الامر احد اذ هما الطيار
لو كانا حيين كانا في غاية القدرة والامداد ونهاية القوة والاستعداد وابتليت بجلفين جافيين
عاجزين العباس مكان حمزة وعقيل مكان جعفر لم يقدرا بهما اذ فيه قدرة وصحبة مع
النبي والوصي مرتبة كان في ايام الاسلام ولم يكن في شرف الاسلام جاء من الصيد وقرع
على ادنيه اباجهل وقرع منه ... النبي وعلى قول لم يذهب الى ابي جهل سور الادب

قال النبي صلعم

داشج زبير و شرف جعفر و رتبة عبد الله بن عبد المراجعة عن السوق بحبشه شرف
الاخذ منه للنبي آن سروري من فتح خيبر ازيد ام من وصول جعفر و عقيل ترك مثل علي جنبه
وذهب الى الشام لطمع الدنيا لزيارة معوية وكان حبك لا يضر ولا ينفع وبعد الخلفاء الثلثة
لعبد ربهم لم يقصروا في ايذاء علي عليه السلم واهل البيت كطلحة وزبير وعمرو عاص وابو موسى
الاشعري فان احوالهم واعمالهم وما صدرت منهم قد فصلت في كتب التواريخ خوفا من ملال القارئين
والمستمعين تركت التطويل والتفصيل فمن اراد الاطلاع عليها فليرجع اليها واما ايضا حج
عايشه ام المؤمنين وبعد ذكر معوية حال المؤمنين لئلا يكدر عنا ولا يكون هذا المختصر خاليا
عن افعالها الكثيفة وعن اقوالها الخبيثة وسطر في صحيح البخاري ان واحدا من اهل الجمل اسمه
ابو بكرة قال رايت يوم الجمل جمعا على اطراف هودج عايشه وعلمت انها زوجة رسول الله
فعند اختلج على الريب والتردد فلما تذكرت يوما قد ذكر في عند الرسول ان امراة حاكمة
على اهل الفارس وقال الرسول لن يفلح الله قوما ولت امرهم امراة فزال الريب والتردد
مني وبهذه الكلمة في ذلك اليوم بلغت المنافع منها ان الهديين ادركوا صحبة الرسول في الدنيا
بسبب عداوة علي بن ابي طالب مصردوين في زمرة اهل النار والمبعدين من رحمة الله

والحوري

والحوريان من صحبة احدهما عايشه والاخرى حفصة فانهما من اول الاسلام الى وفاتهما
تعدا اقتديا الى ابيهما كانتا في مشق عداوة الامير وبهذا السبب كما ذكرنا بالتكرار سيد الحجة
كالا فشاسره مرة بعد اخرى وكره بعداوله وفي الاحاديث الصحيحة نقل عن رسول الله
انه قال الفتنة تخرج من قرن الشيطان واشار الى بيت عايشه وابو نعيم وابن
مسكويه وابو قتيبه وابن ابي الحديد وغيرهم نقلوا لما كانت عايشه مع طلحه وزبير
حين ذهابهم الى طرف البصرة بلغوا الى الحواب وسمعوا اصوات كلبهم سالت عايشه
عن اسم هذا المكان ولما وقع على اذنها الحواب ندمت عن الذهاب اليهم قالت سمعت
باذني عن رسول الله قال من ازواجي يحرب من على غير الحق ولما بلغوا الى الحواب هرت كلاب
هذا المكان فاحذري يا عايشه ان لا تكوني انت فطلحه وعبد الله بن زبير حصلوا خمسين نفرا
قد شهدوا وتكلم على ان هذا المكان ليس بحواب ونجوها من الندامة واتوا لها حيل الذهاب
بعد الكراو تتغافل عن ركب واسمه عسكر ولما سمعت اسمها ندمت وقالت قد اخبرني
رسول الله يا عايشه في نفسك من ان تركب بعيرا اسمه عسكر وتذهبين الى مرتبة
فطلحة وزبير غيرا اسمه ولباسه ولما جزم عزمها كتب اليه الملك الاشتر يا عايشة

حتى من الله فان الله امرد وقال يا نساء النبي فليقررن في بيوتهن فلما رضين بنصيحة
وحد العيب للرسول ان يكون زوجته ان يجولن والمحاربة فاجابت ان عائشة
لما سمع في قتل عثمان فنعم ونقل حميد بن الحي عن ام سلمة رضي الله عنها ان عائشة
قالت انا حاسدة لخديجة في كل الاوقات حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قد ذكرها يا خديجة فقلت يا رسول الله ما تزال تسمي اسمها وتذكر ذكرها كان
ما كان عندك في صفحة الارض غيرها احد فكدر عني فقال قومي عني حتى ذهبت الى
زاوية حتى تستغفروا فالوا طلل لا عقل لها فاعف عنها ولما شرفت الى خديجة
قال يا عائشة خديجة قد امنت بي والقوم كلهم كافرون ولبغض من مالها منفعة كثيرة
ورزقني الله منها اولادا ولم يكن منك الاولاد فان اول من صلت من النساء معي وكانت
انيسا لي في زمان وحشتي من الكل وصدقتني حين يكذبني الكل فهي بالبيت من اهل
الجنة ونقل الغزالي في كتاب النكاح في مذمة عائشة ان ابا بكر ذهب الى زوجته
بنته وسمع ان رسول الله صلى الله عليه مكدر عنها قال اذكر ما مضى بينكما حتى احاكم فقال
رسول الله لعائشة تكلمين او اتكلم فقالت عائشة تكلم ولا تقل الا حقا

افلا

فهذا هو

اولا تعلم ان رسول الله لا يقول غير الحق ولا يلتفت وجوابه ام لم تستمع اية ان الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واية لا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض من توبيخ
على اذيتها وان كان في ذلك الوقت جنون شبابها تفعل من بعض الاشياء والآن لها
كمال العقل تريد ان تكون رئيس الجنود وحاربت مع خليفة الارض ولم تعلم ان الله
قد خاطب ازواجه وقال وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية
ووجب على ازواج النبي ان يسكن في بيوتهن ولم تزين زينة زمان الجاهلية ولا اسم
ولا انهن يركبن ويلبسن البعير كل الاسد والنمر ولا ان يضعن الجوشن فوق البعير
ولا ان لا يخرجن من مكة الى البصرة بقصد المحاربة مع ولي الله واخي رسول الله وان
لا يحرضن على امام الزمان الذي قبل المهاجرين والانصار قائلين عن امامته ومتفقون
على خلافته وهي كانت باعثة عن سفك دماء الف الف شخص وما لها
حياة ولم يرض كل احد ان يكون زوجته بهذه الصفة فلم لم تستحي من الله ولا
من رسوله وهي زوجة رسول الله وهو راض ان لا يكون زوجته كذلك وقال
وفي الكتب المعتبرة مسطور وبين الناس مشهور ان واحدة من نسوان الكوفة

العشر

جارت الى عائشة فقالت يا ام المؤمنين ما تقولين في ام قتلت ولدا لها حرا
وولدا لها توأم قالت عائشة هي كافرة اذ قال الله تعالى في القرآن المجيد ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقالت ما تقولين في امرأة قتلت ستة عشر الفا
من اولادها المؤمنين ولما فهمت عائشة فقالت نحوها عني عدو الله ومن المتواتر ان عائشة
يوما ركبت بغلا وسبقت بني امية الى ان منعوا الحسن عن زيارة جده ولما اراد الحسين
عليه السلام اراد ان يدفن اخاه عند جده وقال ابن عباس تجملت تبغلت ولو عشت
تفيلت لك التسع من الثمن وللكل تملكت ورموا السهام على تابوته من كل جانب
وان عباس وجمع كثيرا اطفؤا منهم نار الفتنة بالف المشقة والزحمة وروي عن الائمة
عليهم السلام انه قال رسول الله ان بنت شعيب صفورا قد خرجت بعد موسى على وصيه
يوشع بن نون ويوشع اخذها بالاسر فبحرمة موسى رضيها وانا اخاف ان يكون واحدة
من ازواجي قد خرجت من بعدي على وصيي وتحارب معه ويكون اسيرا له ولما بلغ هذا الخبر
الى ازواج النبي حضرن عنده وقلن سمعنا كذا وكذا فادع لنا ان لا نكون منهن
ان نخرج على وصيك قال اوصيكن بتقوى الله والجلوس في بيوتكن ولا تبرجن تبرج

زمان

زمان الجاهلية والله الذي بعثني على الرسالة فقد اخبرني جبرئيل ان اصحاب الجمل
ملعونون على لسان كل نبي ومطاعن معوية وان كانت خارجة عن العد عند
اهل السنة بدون اللجاج والعناد فقد عدوا في كتبهم من مثالبه ما لا حد لها ولا انتهاء
البيان وجه — وقلم هذا الحقير الفقير عاجز عن التحرير ولسان كال عن التقرير ولعدم حرمان القارئ من الكتاب
عن الثواب اكتفي بقليل من الكثير ويسير من العسير نشرع فيه ونحو منه وفي جملة المعاني
محاسبل السب واللعان ومطاعنه انه باعثه على وجوب لعنه خروجه على امام زمانه
والمخاصمة معه وابتداء المنازعة منه وباعث ارتكاب القتل فيه ومنشا قتل الف
الف نفس من المسلمين وقتل جم كثير من صحابة رسول الله في الغزوات ومن ابتداء
الى انتهائها حارب مع امير المؤمنين اثنين وسبعين مرة وهذا دليل قوي على نفاقه
وان كان هو معتقدا بالله ورسوله ويوم الجزاء ولم يكن منافقا لم يعمل هذا العمل وحق
العجائب ان اهل السنة يقولون انه مع هذه المراتب مثاب ويقولون انه مجتهد
والمجتهد ان كان في اجتهاده مصيب فله ثوابان وان مخطئ فله ثواب واحد جزاهم الله

فان مجيئهم بالنسبة اليه في مرتبة عالية وطاق متعالية لا يصل اليها الا بادس وليت شعري
من حارب مع امام زمانه اثنان وسبعين مرة كيف يسمى كلا مجتهدا وكيف يثبت
لكل واحد منهما ثوابا مع الاحاديث التي وردت عن رسول الله في حقه واخوته
مع رسول الله وتبرئته عنده وكان نقله الذي سمعه ورآه هذا الملعون حكم استغفر الله
ان يسبوه في رؤس المنابر وامر الناس به وزجرهم تاركه وهذه البدعة المكشوفة والقانون المنكر
قد استمر بين الناس ثمانين سنة وعمر بن عبد العزيز في ايامه بانواع الحيل رفعه والعجب من ان
والمتعصبين الذين هم مسلم [illegible] بالدلائل العقلية والنقلية حول اثبات الغرض
احسن وخلاصة الكلام في هذا المقام انه يجب على كل مؤمن بالدلائل التي يذكرو باذكار العقلاء
في كتبهم ان يعلموا انه واجب اللعن اولا اباؤه عن اطاعة امير المؤمنين وخروجه عليه
الثاني سل السيف على وجه امام الزمان والمقاتلة والمقاتلة معه الثالث
غصب حقه ووضع اسمه عليه الرابع انكار امامته الخامس علمه باستحقاق الامامة
له ودعوه قابلا ولا لقائها للامامة السادس اخفاء فضله وكماله وكتمانه السابع تسبب
اللعن وتقرره الذي حمله في رؤس المنابر الثامن الافتراء على امير المؤمنين على بن ابي طالب في عثمان -

وحمله

وطلبه منه وتحميل الناس عليه واصراره عليه التاسع توليته يزيد الفاسق الفاجر الملعون على امور
المسلمين وتسليطه على عرض خلق الله وماله العاشر سم الحسن ابن علي عليهما السلام وارتكاب
قتل ولد المصطفى وقرة عين الزهراء صلوات الله عليها الحادي عشر الوصية بقتل الحسين بن علي عليهما السلام
الثاني عشر الشماتة على قتل امير المؤمنين وموته والمسرة عليه وغير ذلك من الادلة
مع وجوب اللعن عليه اية لعنة الله على الظالمين اذ هو غاصب حق اهل البيت بغير حق وظالم
واية ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على
الظالمين اذ هو مفتر وكاذب في ادعاء الخلافة والامامة واية واطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اذ اليقين ان المراد باولي الامر في هذه الاية
هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لانه عطف على الله والرسول فكما يجب اطاعة الله
واطاعة الرسول فيجب اطاعته ايضا ومن ارتكب على خلافه ولم يملكه على الخلافة
وتخلف عن امره فهو كافر ومستحق اللعن والبعد من رحمة الله ومعوية قد ارتكب جميع خلافه
ولم يكتف عليه بل حارب مع جنابه كرات فهو كافر وملعون ومستحق البعد من رحمة الله
وايضا قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات

لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم، والآية نزلت في امير المؤمنين انه
بعد قتال مع انس بن مالك على دمه انه افترى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى الآية ومعوية كتم وجحد الفضائل والمناقب التي وردت في شان امير المؤمنين
من الآيات والاحاديث من اهل الشام واضلهم جميعا وايضا ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله ولعنه من قتل مؤمنا متعمدا يكون مستحقا
للعن الله تعالى وغضبه وكونه داخلا في النار فكيف يكون حال من كان واحد من مقتوله حسين
علي عليه السلام وقتل اربعين الفا من المهاجرين والانصار وايضا قال انما السبيل على الذين
يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير حساب اذ هو باغ بالاتفاق فيكون
مستحقا للعذاب الاليم والعقاب العظيم وآية والخامسة ان لعنة الله عليه
ان كان من الكاذبين ويستفاد من هذه الآية المباركة ان لعنة الله
متوجه على الكذاب واي كذب بلغ بهذا وبهذه المرتبة ان هذا الملعون الخائن
بعد المراجعة من العراق الى الشام صعد على المنبر وقال اخبرني رسول الله صلعم
بانك بعدي ستكتب امر الخلافة ثم اختر ارض المقدسة المدينة فاخترتكم واحكم

والله

وايضا صعد يوما آخر الى المنبر وفي يده قرطاس مكتوب فيه هذا كتاب كتبه امير المؤمنين
صاحب وحي الله الذي بعث محمدا نبيا وكان اميا لا يقرأ ولا يكتب فاختار من اهله وزيرا
كاتبا امينا وكان الوحي ينزل على محمد وكنت اكتبه وهو لا يعلم ما اكتب ولم يكن بيني وبين الله
احد من خلقه يعني هذا كتاب كتبه امير المؤمنين معوية صاحب وحي الله ان الله بعث محمدا
بالرسالة فلما كان اميا لا يعلم الكتابة والقراءة فاختار من قومه وزيرا امينا ولما نزل
الوحي عليه فانا اكتبه وهو لا يعلم ولم يكن بيني وبين الله واسطة ولما تم المكتوب قال الحضار
كلهم صدقت يا امير المؤمنين وتامل هذه القصة الى ابن مجاهد من مشاهير اهل السنة و
واما الاحاديث الدالة على وجوب اللعن عليه كثيرة منها ما قال رسول الله من اعان على قتل
امرء مسلم ولو بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوبا على جبهته آيس من رحمة الله الا كان
في اعانة قتل شخص يكتب هذا آيس من رحمة الله فمن قتل جمع كثير ما يكتب وكيف يكون
برحمة الله يوم القيامة وكيف يكون لرجاء له وروي ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار ان لو كان الخلائق كلهم متحدين في محبة
علي بن ابي طالب لما خلق الله النار والاحاديث التي في هذا المعنى كثيرة وهذا دليل

واتفق على ان اعدائه في النار واحبائه في الجنة وما كان له عدو مثل معوية ولا يبلغ عداوة
احد مثل عداوته وما اصابه من معوية من المحنة في حياته وبعد مماته لم يصبه من احد وما
تحمل من طغيه ، ومن الاحاديث الدالة على وجوب اللعن عليه حديث عمار لما ذهب
الى المعركة في اخر اليوم قال انا اول غاضب في يوم الصفين رضي الله عنه رجل وكان سنه
اربعة وتسعين سنة وكان ضعيفا ومع ذلك ظهر ذلك اليوم منه من الشجاعة فوق الحد
ما لم يظهر من احد ولما شرف به رتبة الشهادة فالامير بنفسه تولى دفنه وقال
وجبت الجنة لعمار وقاتله في النار ومن الاحاديث الدالة على هذا المطلب حديث
رواه صدر الائمة موفق بن احمد المكي عن سلمان الفارسي قال عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم
الى الجنة فعززوه فاذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه ، فاحبوه بحبي واكرموه
بكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي جلت عظمته وان كان هذا القدر
النص من رسول الله في شانه بالتكرار ومع كثرته ولم يعرفه الا الثلاث كما قال الاول
بل ظهر خلافه كتم الحق وعمل بخلاف ارادة الله وارادة الرسول والقريب من هذا الشقي

واجب

واجب واللعن عليه وتابعيه لازم وقال المامونی وهو من علماء العالم قال
في مصنفاته ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد لعن معوية في سبع مواضع يوم خرج
من المدينة يوم البدر ويوم حنين ويوم منع قريش الهدي ان يبلغوا الى مكانه ويوم
غطفان ويوم العقبة وروى ابو القاسم ابن الحسن عليه السلام قد عد هو مواضع السبعة
على معوية واما الاحاديث التي دلت على ان معوية ملعون ازلا وابدا ما رواه
صاحب المصابيح من اهل السنة رواه عن رسول الله صلعم انه قال يطلع عليكم رجل من اهل
النار فطلع معوية وايضا عبد الله بن عمر عاص قال كنت يوما عند رسول
الله فقال يطلع رجل يموت على غير ديني اذ معوية دخل وروى صاحب المصابيح
عن رسول الله صلعم انه قال يموت معوية على غير ملتي قال احنف بن قيس اذ سمعته
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال معوية لا يموت على دين الاسلام وقد اتفق هذا في طلب الحق
يكون ذلك فسرت الى الشام وسمعت ان معوية مريض فذهبت الى عيادته فرايت
وجهه الى الجدار ووضعت يدي على صدره فاصابت يدي الوثن المعلق على جيده
فقد اقبل الي رآني باكيا قال اليوم حاله احسن فقلت منه للبكاء ما قاله امير المؤمنين عليه السلام

ان معوية يموت معلقا على صليبه الوثني قال الطبيب امر سيدنا وقال هذا وثني
علق على جيدك سيغنيك وجربت وما بلغت الا قرار وارتفع الصوت
الموت من كل طرف ونقل قاضي القضاة ان معوية مات متوقعه الشفاء من الوثني ونقل
المامونى في كتابه ان لا خلاف بين المتقدمين والمتاخرين في ان معوية مات
وفي صليبه كان وثني وروى البيهقي عن ابن عمر انه جلس رسول الله مر ابو سفيان راكبا
على البعير ومعوية وواحد من اخوانه وعلى رواية من اخوان يزيد كان احدهما يقوده والآخر
يسوقه الامر فقال رسول الله لعن الله القائد والراكب والسائق وروى
البيهقي ايضا عن رسول الله صلى الله عليه لعن معوية في يوم الاحد في صلوة الصبح وعلى الحكم
لعنها في قنوت الصلوة وقال عبد الله بن الحارث كنت انا في مسجد رسول الله ورسول الله
صلى الله عليه على المنبر وابو سفيان في جنبه الاعلى ومعوية اخذ بيده ويقوده فقال رسول الله
لعن الله التابع والمتبوع وايضا نقل عن البيهقي ان رسول الله قد بعث رجلا لطلب معوية
لحاضر امر فجاب الجواب انه ياكل الطعام وطلب مرة اخرى هكذا الجواب فقال اللهم
لا تشبع بطنه وبعده كلما ياكل لا يشبع بطنه وفي الرواية ان رسول الله لعن معوية بالدوام

ويقول

ويقول الظالم بن الظالم اللعين بن اللعين الطليق بن الطليق على المعصوم ولما فتح الرسول
مكة اطلق اهلها من القتل والاسر فلذا سموا بالطلقاء ومعوية وابوه كانا منهم وكانا
في مدة بعثة الرسول كافرين مشركين ولما ظهر اسلامه لم يكن زائدا على ست اشهر حتى مات
روي عن الامام الرابع علي بن الحسين صلوات الله عليه وعلى ابيه وعلى جده وعلى اولاده الكرام
ان نخعيا سئل عنه يا بن رسول الله كيف حالك قال حالنا مثل حال بني اسرائيل من آل فرعون
يذبحون ابنائهم ويستحيون نسائهم اعلم ان استقرار دولة بني امية ثمانون سنة واحوال
الشيعة فيها على نهج لا يقدر القلم على تحريرها ولا اللسان عن تقريرها ولا الاذن على استماعها
وقتل فيها الف الف شخص على تهمة محبة اهل البيت حتى بلغ بالحجاج والشيعة منهم ما بلغ
كل ذلك المرات لم تكن ولا تكون الا انشأته معوية وخباثة نفسه وقال جمع
واحد من الاكابر وجود يزيد سيئة من سيئات المعوية وقال حسام الدين الحنفي كلما فعل
يزيد مع الحسين عليه السلام من نتيجة اعمال معوية وهو مهد له قد مات له وسلط الناس على ظلم
اولاد علي وفاطمة صلوات الله عليهما وستم الحسن وتجاوز الظلم والطغيان عليه الكلمة الى ان
حتى بلغ امر الخلافة الى بني عباس واستقرت الخلافة في ايديهم وهم قتلوا مائة وعشرين نفسا

خر اولاد ام المؤمنين وعن السنة على طريق اللجاج والعناد فقتلوا خارجا عن الاعتقاد
وكان هو باعث تضاعف الظلم والفساد ومنشأ الفتنة والعناد كما كان منشأ فساد العالم
من حين وفات سيد الكائنات الى هجوم الفتنة عمر بن الخطاب اللهم العن من توقف
توقف عن لعنها والمراد بالشجرة الملعونة في القرآن بنو امية وصاحب المباحث
نقل باسناده عن ابن عباس انه قال قال رسول الله اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه
ولما رأوه ولم ينووا وتغافلوا فاصابهم ما اصابهم فجعلهم الله ذليلا والاحاديث الدالة فاقتلوه
على هذا المطلب خارج عن التعداد منها المحب لاهل الفساد مثل ما نقل من محمود بن وليد انه قال
قال رسول الله هذا اسير يلي هذا الامر فمن ادركه منكم وهو يريد فليبقر بطنه والروايات
في طعن هذا الملعون اكثر من ان تحصى ونقل بعض من اهل السنة انه صلى الله عليه وآله
قال اذا رأيتم معاوية يطلب الملك فاضربوا عنقه وعلى موجب آية الكريمة
ما ينطق عن الهوى امره امر الله وكل ما صدر منه من الاعانة عليه باذن الله تعالى
والبعد من الرحمة والدعاء عليه في الدنيا والآخرة شامل عليه ولما استشم
في اخر مرضه رائحة جهنم جمع الناس وخطب الناس وقال يا ايها الناس من فرح
فقد



فقد استشهد وافى قد وليتكم يزيد ولن يليكم احد بعدي الا هو شر منه كما كان
من كان هو خير منه واحد البيعة ليزيد من كان في العراق والشام والحجاز وقال ليزيد
كل ما يبايعوك الا الضحاك بن قيس وانا ارى به يستجيبك وما خطر لي في هذا الباب من الحيلة
وتدبير الصواب وظن ان العلاج منحصر فيه وهو بعد الفراغ من التكفين ان تقول لسرجيل
الا الناس اوصانا ابي بان تاخر دفنه وان نضعه الا القبر وبعد الفراغ من ذلك المهم تسل السيف
وتقول يا بني والا اقلك وانيك على جنبه فان بايع فهو المراد والا فاضرب عنقه
ولا تسامح في ذلك الكلام ويزيد فعل ما قال والده به والضحاك لما دفنه واراد
الخروج من القبر قال يزيد يا بني والا اقلك والضحاك لما رأى يزيد في صدد هذا
الامر وعلم ان النجاة منحصر في ضرب رجله ضربا شديدا على بركة معاوية وقال والله ما خطرت
هذه الحيلة الا منه الولد الحرام الاسكري وتعلمك اياه لعنة الله عليك بعد الموت
الضال الا ترك الخدعة والحيلة فاغفل يده الى يده فبايعه وخرج فصعد الدفين صعد
على المنبر وقال اوصانا ابي ان اكون على حذر من اولاد ابي تراب وهذا اشارة
الى معركة كربلا فاراد ظلم ابن بنته يوما فيوما حتى تمنى الناس من الله موته حتى بلغ امر

الخلافة الى عمر بن عبد العزيز بناء على الصلاح والاوضاع المرضية وسعى فيها حتى يقال
انه من رجال الرغول والمشهور ان شخصا في حضوره قال امير المؤمنين يزيد فقال اتقول ا
وفعل كذا فجزاه وضرب بيده عشرين سوطا وكان بابه بن امية طاق التحمل
على عمل يزيد وهو عامل على وصية ابيه وابوه عامل عمر بن الخطاب وعلى ما يحق
لعله كان كتاب فعلت ولا ثم وفي اخر المجلد الثالث لما بلغ خبر شهادة الحسين
عليه السلام فلكتر عبد الله بن عمر وتوجه الى دمشق لعقد تعنية يزيد والى كل منزل ورد
اظهر كفر يزيد وفسقه وحول الناس به ومن محبته حتى بلغ الى دمشق واتفق زار
الحسين وذكر عبد الله فضلا شيئا في مناقب الحسين ثم شرع الى مذمة يزيد
فاذهب يزيد الى الخلوة فقال له هل تعرف خط ابيك قال نعم فاخرج من الصندوق
مكتوبا ملفوفا بقطعة حرير فاعطاه فلما طالع ورأى كتبه ابوه بخطه هذا ما عهد
عمر بن الخطاب الى معوية بن ابي سفيان اعلم يا معوية ان محمدا اتانا بالمكر والحيلة
منعنا عن عبادة لات وعزى وهبل ومن السحر كان غالبا على من سبق من الرسل
وانا كائن من على ما كنت عليه من عبادة الوثن واللات ولا اتركها ولا اتركها

ولما



ولما مات محمد انا بعثت اربعين رجلا معا ان يشهدوه ان النبي صلى الله عليه
قال الائمة من قريش وعزلت عليا من الخلافة وحملت الناس على بيعة ابا بكر
واستحكمت الناس في متابعته وعلى الظاهر كنت تابعا لدينه وفي الباطن
كنت على ما كنت عليه في زمان الجاهلية وفعلت على ارادة كلما كنت قادرا عليه
وافعل انت ما دمت حيا وانصحك يا معوية ان لا تبقي منهم احدا ولا ترض منهم
بغير القتل شيئا وان كنت لا تقدر على تخريب بنيته دفعة واحدة فلا تجاوز
من ظاهر شرعه حتى تعلم امته انك منهم ولا تخرجون عليك وكلما تقدر على دفعهم لا
تسامح فيه اياك من ان تخرج محبة لات والعزى من قلبك ولما طالع عبد الله المكتوب
من اوله الى اخره فاعطاه مكتوبا اخر ثم مكتوبا اخر مضمونه مضمون الاول فسكت عبد الله
فقال ما قال ابي هذه الاسرار وان كنت علمت مضمونها ما لا امتك واعتذر ثم
واعطاه يزيد جائزة اكبر فرجع الى المدينة بالمال والجائزة الكبير وفي المراجعة كلما يرد عليه من
المنازل قال ما قال يزيد الا صدقا وعدلا لو وددت انه مشاركي في فعله
نقل بلاذري حين شهد الحسين عليه السلام كتب عبد الله بن عمر الى يزيد من عبد الله ابن عمر

الى يزيد بن معويه اما بعد لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة وحدث في الاسلام حدث
عظيم ولا يوم كيوم الحسين واندرج فيه هذه الكلمات وكتب يزيد جوابه
اما بعد يا احمق انا جئنا الى بيوت منجدة وفرش ممهدة ووسائد منضدة
فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان كان الحق لغيرنا فابوك
اول من سن وابتز واستاثر بالحق على اهله وهذا آخر ما اوردناه [illegible]

[illegible]